

Opera of the Ages

The Lives and Works of Musical Geniuses

أوبرا العصور
حياة وأعمال عباقرة الموسيقى

أعداد وتاليف

الباحث التقني والفني

أستاذ

فلاح كاطع صالح الخفاجي

2025

Opera of the Ages

The Lives and Works of Musical Geniuses

أوبرا العصور حياة وأعمال عباقرة الموسيقى

أعداد وتأليف

الباحث التقني والفني

أستاذ

فلاح كاطع صالح الخفاجي

2025

أهداء

إلى جميع الفنانين والموسيقيين ورواة القصص الذين
يجلبون سحر الأوبرا إلى الحياة. إن شغفك وإبداعك يلهمان
الجماهير في جميع أنحاء العالم. هذا الكتاب مخصص لك
ولجمال فنك الدائم.

حكمة احببتها لفريدريك

”

لولا الموسيقى لكانت الحياة خطأ

”

التقييم والأخطاء

الرجاء أرسل رسالة بريد الكتروني او أترك تعليق في مدونتي بمجرد قراءة هذا الكتاب واستخدامه، واستخدم رأيك غير المتحيز لاتخاذ رأيك في الكتاب واترك اي ملاحظة تراها مناسبة ومفيدة للجميع لغرض تطوير الكتاب نحو الاحسن وإذا واجهت أي خطأ مطبعي أو خطأ في اي موضوع بهذا الكتاب يرجى التواصل معي على البريد الالكتروني ومدونتي أدناه.

شكرًا لك في اختيارك هذا الكتاب المتواضع والبسيط لغرض تطوير مهاراتك الثقافية والفنية.

Email: falahgs07@gmail.com

My Blog: <https://iraqprogrammer.wordpress.com>



أو رمز الاستجابة السريع

viii
ix
x
1
4
8
11
16
20
24
28
32
35
40
44
48
53
57
61
65
70
75
80
85
90
95
100
105
110
115
120
125
131
137
142
146
150
155

المقدمة.
لمن هذا الكتاب؟
قائمة الموسيقيين العالميين

1. فولفغانغ أماديوس موزارت
2. لودفيج فان بيتهوفن
3. بيوتر إيليتش تشايكوفسكي
4. جوزيبي فيردي
5. جيواتشينو روسيني
6. ريتشارد شتراوس
7. فرانز ليزت
8. فرانز شوبرت
9. روبرت شومان
10. ريتشارد فاغنر
11. جوزيف هايدن
12. فيليكس مندلسون
13. جورج بيزيه
14. هيكتور بيرليوز
15. جورج فريدريك هاندل
16. كلود ديبيوسي
17. سيرجي رحمانينوف
18. أنتونين دفورجاك
19. ديمتري شوستاكوفيتش
20. إيغور سترافينسكي
21. موريس رافيل
22. جياكومو بوتشيني
23. سيرجي بروكوفيف
24. كاميل سان ساين
25. بيلا بارتوك
26. يوهان شتراوس الثاني
27. نيكولاي ريمسكي كورسakov
28. أرنولد شوينبيرج
29. موديست موسورجسكي
30. جورج غيرشوين
31. هنري بورسيل
32. جاك أوفنباخ
33. كارل ماريا فون ويبر
34. توماسو ألبينوني
35. بيدريتش سميتانا

160
164
172
173
177

36. غوستاف هولست
37. رالف فوجان ويليامز
الخاتمة.
السيرة الذاتية للمؤلف.
المصادر.

مرحبًا بكم في "Opera Odyssey: رحلة عبر 100 تحفة فنية". يدعوك هذا الكتاب إلى رحلة غير عادية عبر عالم الأوبرا، واستكشاف نسيج غني من القصص والعواطف والعبقرية الموسيقية التي تمتد عبر القرون والقارات. من عظمة إيطاليا فيردي إلى الدراما العاطفية لألحان بوتشيني، ومن تألق روسيني الكوميدي إلى الأعماق العميقة لحكايات فاغنر الملحمية، تقدم الأوبرا تجربة فريدة وغامرة تتجاوز الحواجز الثقافية واللغوية.

في هذه الصفحات، سوف تكتشف التواريخ الرائعة وراء بعض من أكثر الأوبرا المحبوبة التي تم تأليفها على الإطلاق. يتعمق كل فصل في سياق العمل، وحياتة الملحن، وتأثير هذه الروائع على الجماهير والفنانين على حدٍ سواء. سواء كنت عاشقًا متمرسًا أو وافدًا جديدًا فضوليًا إلى عالم الأوبرا، فإن هذه الرحلة سوف تعمق تقديرك لهذا الشكل الفني وجاذبيته الخالدة.

الأوبرا هي أكثر من مجرد موسيقى ومسرح؛ إنه انعكاس للحالة الإنسانية، ويلتقط النطاق الكامل لمشاعرنا وتجاربنا. إنه احتفال بالحب والخسارة، والفرح والحزن، والانتصار والمأساة. وبينما نبدأ هذه الرحلة معًا، دعونا نحتفل بقوة الأوبرا الدائمة في تحريكنا وإلهامنا، وتذكيرنا بجمال الحياة نفسها وتعقيدها.

انضم إلي ونحن نستكشف هذه التحف الفنية المانعة، التي تمثل كل منها شهادة على الروح الإبداعية واللغة العالمية للموسيقى. دعونا نبدأ الرحلة!

لمن هذا الكتاب

"Opera Odyssey: رحلة عبر 100 تحفة فنية" مُصمم لجمهور متنوع من القراء الذين يشتركون في شغف الأوبرا وقصصها الجذابة. هذا الكتاب مثالي ل:

1. عشاق الأوبرا: سواء كنت من محبي الأوبرا مدى الحياة أو معجبًا جديدًا بالأوبرا، يقدم هذا الكتاب استكشافًا شاملاً لـ 100 أوبرا شهيرة، ويقدم نظرة ثاقبة حول تاريخها ومؤلفيها وتأثيراتها الثقافية. إنه بمثابة مورد قيم لتعميق معرفتك وتقديرك للشكل الفني.
 2. طلاب ومعلمو الموسيقى: بالنسبة لأولئك الذين يدرسون الموسيقى أو الصوت أو المسرح، يقدم "Opera Odyssey" نظرة متعمقة على تطور الأوبرا من خلال التحليلات التفصيلية للأعمال الرئيسية. سيجدها المعلمون أداة مفيدة لتدريس التراث الغني وتطور الأوبرا.
 3. فناني الأداء والموسيقيين: سيستفيد المغنون والعازفون وقائدو الفرق الموسيقية والمخرجون من المعلومات السياقية والإرشادات التفسيرية المقدمة في هذا الكتاب. إن فهم الخلفية والفروق الدقيقة لهذه الروائع الأوبرالية يمكن أن يعزز الأداء والتفسير.
 4. المؤرخون والعلماء الثقافيون: سيقدّر المهتمون بالسياقات الثقافية والتاريخية الأوسع للأوبرا استكشاف الكتاب لكيفية انعكاس هذه الأعمال وتأثيرها على القيم المجتمعية والاتجاهات الفنية والأحداث التاريخية.
 5. القراء العامون ومحبو الفن: سيجد أي شخص مهتم بالفنون والعلوم الإنسانية "Opera Odyssey" رحلة جذابة ومفيدة عبر أحد أكثر أشكال الفن تعبيرًا وتعدد الأوجه. إن لغة الكتاب التي يسهل الوصول إليها ورواياته الجذابة تجعله مناسبًا لجمهور واسع من القراء.
 6. المسافرون والمستكشفون: بالنسبة لأولئك الذين يستمتعون باكتشاف ثقافات وأشكال تعبير فني جديدة، يعد هذا الكتاب بمثابة خريطة ثقافية، ترشد القراء عبر المناظر الطبيعية الأوبرالية في مختلف البلدان والعصور.
- تم تصميم "Opera Odyssey: رحلة عبر 100 تحفة فنية" للإلهام والتثقيف والترفيه. سواء كنت تستكشف الأوبرا للمرة الأولى أو تتطلع إلى تعميق معرفتك الحالية، فإن هذا الكتاب يقدم تجربة غنية ومجزية لكل من يشرع في صفحاته.

قائمة الموسيقيين العالميين

- ✚ فولفغانغ أماديوس موزارت
- ✚ لودفيج فان بيتهوفن
- ✚ بيوتر إيليتش تشايكوفسكي
- ✚ جوزيبي فيردي
- ✚ جيواتشينو روسيني
- ✚ ريتشارد شتراوس
- ✚ فرانز ليزت
- ✚ فرانز شوبرت
- ✚ روبرت شومان
- ✚ ريتشارد فاغنر
- ✚ جوزيف هايدن
- ✚ فيليكس مندلسون
- ✚ جورج بيزيه
- ✚ هيكتور بيرليوز
- ✚ جورج فريدريك هاندل
- ✚ كلود ديبوسي
- ✚ سيرجي رحمانينوف
- ✚ أنتونين دفورجاك
- ✚ ديمتري شوستاكوفيتش
- ✚ إيغور سترافينسكي
- ✚ موريس رافيل
- ✚ جياكومو بوتشيني
- ✚ سيرجي بروكوفيف
- ✚ كاميل سان ساين
- ✚ بيلا بارتوك
- ✚ يوهان شتراوس الثاني
- ✚ نيكولاي ريمسكي كورسakov
- ✚ أرنولد شوينبيرج
- ✚ موديست موسورجسكي

جورج غيرشوين

هنري بورسيل

جاك أوفنباخ

كارل ماريا فون ويبر

توماسو ألبينوني

بيدريتش سميتانا

غوستاف هولست

رالف فوجان ويليامز

فولفغانغ أماديوس موزارت



فولفغانغ أماديوس موزارت، ملحن غزير الإنتاج، كتب العديد من الأوبرا الشهيرة. وفيما يلي بعض من أبرز أعماله في الأوبرا:

1. **زواج فيجارو (Le nozze di Figaro)** - أوبرا كوميدية ذات حبكة مفعمة بالحياة وألحان لا تُنسى.
2. **دون جيوفاني** - أوبرا درامية قاتمة عن زير النساء الأسطوري دون جوان.
3. **Così fan tutte** - أوبرا مرحة وساخرة إلى حد ما تستكشف إخلاص العشاق.

4. الفلوت السحري (Die Zauberflöte) - أوبرا خرافية مليئة بالرمزية والسحر والألحان الجميلة.
5. La Clemenza di Tito - سلسلة أوبرا جادة تركز على موضوعات الغفران والفداء.
6. إيدومينو - سلسلة أوبرا كبيرة ذات موضوعات أسطورية وكتابة صوتية معقدة.

أوبرا الناي السحري

مقدمة عن الأوبرا: أوبرا "الناي السحري" (Die Zauberflöte) هي واحدة من أشهر الأعمال الموسيقية للمؤلف النمساوي ولفغانغ أماديوس موزارت. تم تأليف الأوبرا في عام 1791، وهي آخر أعماله الكبيرة قبل وفاته. تعد "الناي السحري" مزيجاً فريداً من الأنماط الموسيقية والدرامية، حيث تحتوي على عناصر من الفانتازيا، الرومانسية، والتعاليم الفلسفية، وتجمع بين الحكايات الشعبية والتوجهات الفكرية في عصر التنوير.

قصة الأوبرا: تدور قصة "الناي السحري" حول الأمير تامينو الذي يسعى لإنقاذ الأميرة بامينا من قبضة الشرير زاراسترو. يرافقه في رحلته صديقه الطائر باباجينو، ويساعده في ذلك الناي السحري الذي يملكه. القصة تتناول مواضيع مثل النضج الروحي، الخير والشر، والبحث عن الحقيقة.

المقاطع الشعرية المحبوبة:

1. "سلام عليك يا ناي، يا صوت الغابة" (Der Hölle Rache)
 - يعتبر هذا المقطع واحداً من أشهر الألحان في الأوبرا. تمثل هذه الأغنية الغضب والثأر، وتغنيها الملكة الليلية (Queen of the Night)، وهي تعد من أكثر الألحان تحدياً للمطربين بفضل السرعة والطبقات العالية.
2. "ألحان باباجينو"
 - أغنية باباجينو هي من أشهر الأغاني في الأوبرا، حيث يعبر عن رغباته البسيطة والأمل في الحصول على زوجة، وتتمتع الأغنية بروح فكاهية وجو من التفاؤل.
3. "أنشودة النصر"
 - أغنية تامينو وأصدقائه عند نهاية الأوبرا تمثل انتصار الخير على الشر، وتعكس التوازن الروحي الذي يتم الوصول إليه بعد رحلة طويلة من التحديات والمخاطر.

الحوارية: في "الناي السحري"، يمكن أن تتواجد حوارات بين الشخصيات التي تعكس التوترات الفكرية والعاطفية. على سبيل المثال، الحوار بين تامينو وزاراسترو يظهر تطور الفهم الروحي وكيف أن التحديات تأتي لتعزيز النضج الشخصي.

أهمية الأوبرا: تعد "الناي السحري" تحفة فنية لأنها ليست فقط أوبرا درامية، بل تحمل رسائل فلسفية عميقة حول النور والظلام، والمفاهيم الفلسفية والتنويرية لعصرها. كما أنها تحمل جماليات موسيقية قوية، مع ألحان تمتاز بالحوية والديناميكية التي تجعلها محط إعجاب حتى يومنا هذا.

خاتمة: تمثل أوبرا "الناي السحري" لموزارت تجربة موسيقية مليئة بالمشاعر العميقة والأفكار المعقدة، وهي تواصل إلهام الجمهور منذ أكثر من قرنين من الزمان.

لودفيج فان بيتهوفن



لودفيج فان بيتهوفن، المعروف في المقام الأول بسمفونياته ومؤلفاته الموسيقية، قام في الواقع بتأليف أوبرا واحدة فقط:

1. فيديليو - خضعت هذه الأوبرا، التي تحمل عنوان "ليونور" في الأصل، لمراجعات كبيرة قبل نسختها النهائية. يحكي قصة ليونور، التي تتنكر في هيئة حارس سجن يُدعى فيديليو لإتقاذ زوجها فلورستان، السجين السياسي.

على عكس الملحنين مثل موزارت أو فيردي الذين كتبوا العديد من الأوبرا التي تغطي أنواعًا مختلفة، كان تركيز بيتهوفن أكثر على موسيقى الآلات. ومع ذلك، يتم الاحتفال بـ "فيديليو" بسبب مبادراتها المثيرة، وجوداتها القوية، وموضوع الحرية والعدالة.

أوبرا فيديلو (Fidelio)

مقدمة عن الأوبرا: أوبرا "فيديلو" هي الأوبرا الوحيدة التي ألفها المؤلف الموسيقي الألماني لودفيج فان بيتهوفن، وقد تم تأليفها بين عامي 1803 و1814. تُعتبر هذه الأوبرا من الأعمال البارزة في تاريخ الأوبرا الكلاسيكية الغربية، حيث تدمج بين الموسيقى العاطفية والمواقف الإنسانية العميقة. أوبرا "فيديلو" تعرض مفهوم الحرية، العدالة، والنضال من أجل الحقيقة، مما يجعلها أعمالاً تتعلق بالقيم الإنسانية التي كانت ملهمة في فترة التنوير.

قصة الأوبرا: تدور أحداث "فيديلو" حول قصة حب وشجاعة تتعلق بمصير رجل يدعى ليونور، الذي يقوم بإنقاذ زوجها فلورستان، الذي كان قد تم سجنه ظلماً في زنزانة في قلعة على يد الحاكم الظالم. قررت ليونور أن تنتكر في زي رجل تحت اسم "فيديلو" وتعمل كحارس في السجن الذي يُحتجز فيه زوجها. أثناء مرور الأحداث، تُكشف عن العديد من التوترات الدرامية، حيث يتعرض ليونور لعدد من المخاطر، لكنها في النهاية تتمكن من إنقاذ زوجها.

الشخصيات الرئيسية:

1. **ليونور/فيديلو:** هي الشخصية البطلة في الأوبرا، التي تقوم بتجسيد دور حارس السجن الذكر في محاولة لإنقاذ زوجها.
2. **فلورستان:** زوج ليونور، وهو سجين في السجن الذي يقوده الحاكم الظالم.
3. **روكي:** شخصية كوميدية في الأوبرا، وهو السجن الذي يعمل في السجن.
4. **دون بيدرو:** الحاكم المستبد الذي يحب أن يتسلط على من حوله.
5. **مارسيلين:** شريكة روكي وتقوم بدور مساعدته.

المقاطع الموسيقية الهامة:

- **"أوبرا النصر: (O, Namenlose Freude)"** هي واحدة من أشهر الألحان في الأوبرا. تُغنى هذه الأغنية في نهاية العمل، عندما يتم تحرير السجناء ونيل العدالة.
- **الترنيمة الشهيرة: "O Freiheit!"** أغنية تمثل شعور ليونور بالحرية والعدالة، وهي تعكس الأمل في تحقيق النصر.
- **الكونشرتو الافتتاحي:** الجزء الذي يبدأ الأوبرا يعكس الصراع الداخلي والشجاعة التي تتمتع بها ليونور.

المواضيع الأساسية في الأوبرا:

1. **الحرية والعدالة:** الأوبرا تركز بشكل كبير على قضية الظلم وحب الحرية. النضال من أجل العدالة هو الموضوع المركزي في العمل.
2. **الشجاعة والتضحية:** تمثل ليونور نموذجاً للشجاعة والتضحية من أجل الحب والعدالة، حيث تقوم بتحدي المخاطر من أجل إنقاذ زوجها.
3. **الموت والحياة:** الأوبرا تتعامل مع مسألة الحياة والموت من خلال تصوير السجناء، وكيف أن الأمل والحياة يمكن أن يترسخ من خلال المقاومة.

خاتمة: أوبرا "فيديلو" ليست مجرد قصة حب رومانسية، بل هي تعبير عن الكفاح من أجل العدالة والحرية. تميزت الأوبرا بموسيقاها العاطفية والمعبرة، مما يجعلها واحدة من أعظم الأعمال في تاريخ الأوبرا. كما تمثل أوبرا "فيديلو" دعوة للتضحية الشخصية من أجل المبادئ الإنسانية السامية مثل العدالة والحقيقة.



كما قام **بيوتر إيليتش تشايكوفسكي**، المشهور بسيمفونياته وعروض الباليه وأعمال الأوركسترا، بتأليف العديد من الأوبرا. وإليك بعض أعماله الأوبرالية البارزة:

1. يوجين أونجين - مستوحاة من رواية ألكسندر بوشكين، تستكشف هذه الأوبرا موضوعات الحب والندم والأعراف المجتمعية.

2. ملكة البستوني (بيكيه دام) - أوبرا مظلمة ودرامية مستوحاة من قصة قصيرة لبوشكين، تتضمن موضوعات الهوس والقدر.

3. خادمة أورليانز (جان دارك) - هذه الأوبرا مستوحاة من حياة جان دارك، وتعكس افتتاح تشايكوفسكي بالموضوعات التاريخية والوطنية.

4. إيولانتا - أوبرا من فصل واحد تدور أحداثها حول أميرة عمياء تكتسب نعمة البصر من خلال الحب، وغالبًا ما يتم إقرانها في الأداء مع باليه تشايكوفسكي "كسارة البندق".

أوبرا "يفغيني أونيجين"

مقدمة عن الأوبرا: تعد أوبرا "يفغيني أونيجين" واحدة من أهم أعمال المؤلف الموسيقي الروسي بطرس تشايكوفسكي. استلهمت الأوبرا من رواية الشعرية الشهيرة التي كتبها الشاعر الروسي ألكسندر بوشكين، وهي تُعدّ واحدة من أعظم الأعمال الأدبية والموسيقية في تاريخ روسيا. تم عرض الأوبرا لأول مرة في عام 1879.

قصة الأوبرا: تدور أحداث "يفغيني أونيجين" حول الشاب الأرستقراطي يفغيني أونيجين الذي يعيش حياة مملّة ومملوءة بالملل في سانت بطرسبرغ. قرر أونيجين الانتقال إلى الريف، حيث يلتقي بأحد أصدقائه، لانسكي، الذي يعيش حياة هادئة في الريف مع خطيبته أولغا وأخته تاتيان.

تُغرم تاتيان، الفتاة الهادئة والعميقة، بأونيجين وتعترف له بحبها في رسالة. لكن أونيجين، الذي كان متغطرساً وغير مهتم بالعلاقات العاطفية، يرفضها باستهزاء ويهين مشاعرها. بعدها، يقتل أونيجين لانسكي في مبارزة، ويغادر القرية.

تمر سنوات، يعود أونيجين إلى المدينة ويصادف تاتيان مرة أخرى، التي أصبحت الآن امرأة جميلة وناضجة ومتزوجة من رجلٍ آخر. عندما يدرك أونيجين أنه لا يزال يحبها، تكون تاتيان قد اخترت طريقها الخاص وتبتعد عن أونيجين، مما يعكس مفهوم الندم على ما فات.

الشخصيات الرئيسية:

1. **يفغيني أونيجين:** بطل الأوبرا، شاب متغطرس وملول يعيش حياة دون هدف.
2. **تاتيان:** الشخصية الأنثوية الرئيسية، فتاة من الريف التي تقع في حب أونيجين.
3. **لانسكي:** صديق أونيجين، الذي يُقتل في مبارزة.
4. **أولغا:** خطيبة لانسكي، التي لا تلعب دورًا كبيرًا في الحبكة العاطفية للأوبرا.

المقاطع الموسيقية الشهيرة:

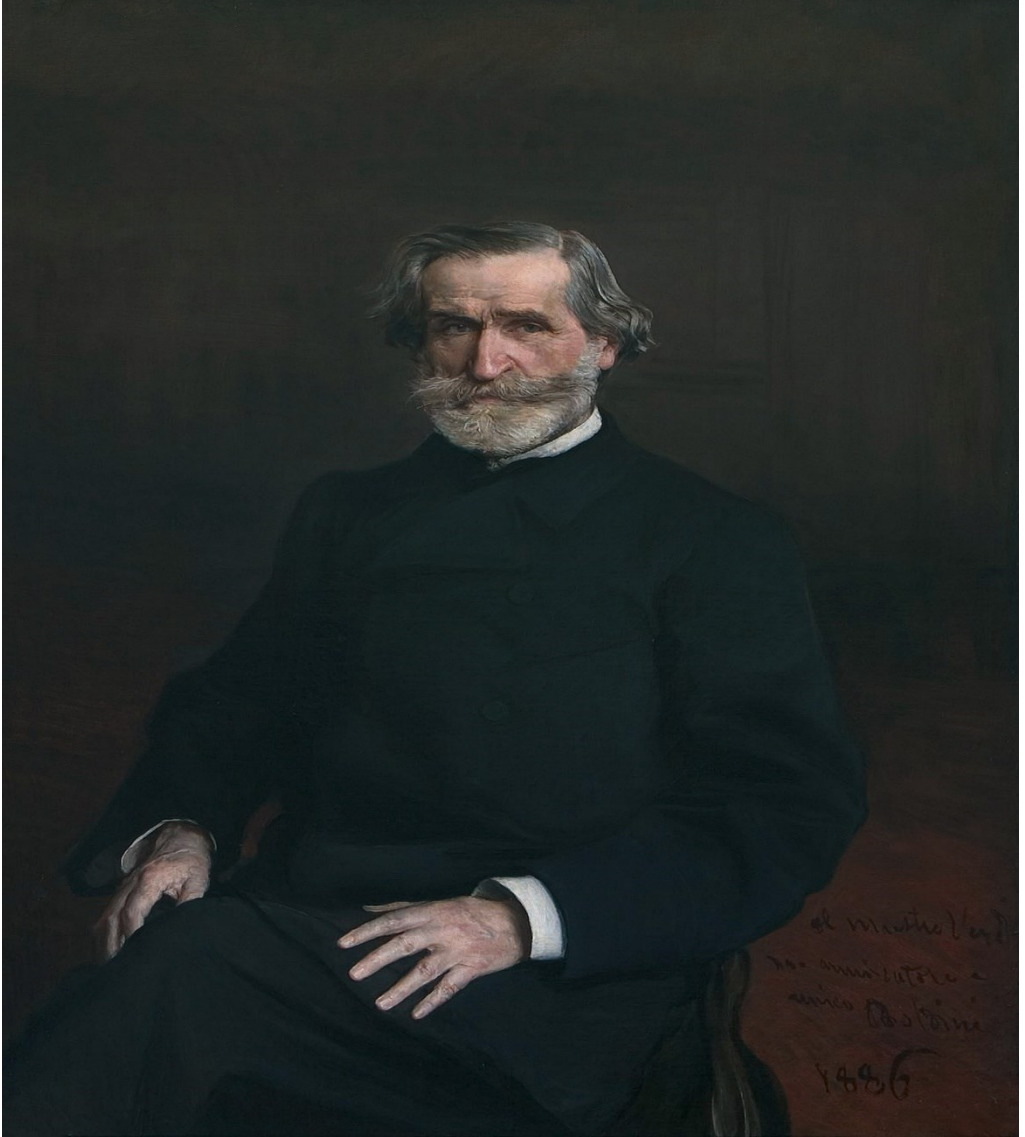
- **الـ"أريا" الشهيرة لتاتيان:** في الفصل الأول، تعبر تاتيان عن مشاعرها تجاه أونيجين في أغنية مؤثرة عن الحب والخوف من الرفض.
- **الـ"أريا" الشهيرة لأونيجين:** أغنية تأملية من أونيجين في الفصل الثالث عندما يعبر عن مشاعره الحزينة بعد أن أدرك أنه يحب تاتيان.
- **أغنية لانسكي:** في الفصل الثاني، أغنية تملؤها العاطفة عن حبه لأولغا.

المواضيع الأساسية في الأوبرا:

1. **الندم:** أونيجين يكتشف في النهاية أن رفضه لحب تاتيان كان خطأ فادحًا، مما يعكس موضوع الندم بعد ضياع الفرص.
2. **الطبقات الاجتماعية:** الأوبرا تتناول أيضًا الفروقات الاجتماعية بين الشخصيات، حيث يُظهر أونيجين باعتباره ينتمي إلى طبقة أرستقراطية غنية، بينما تاتيان تنحدر من خلفية أكثر تواضعًا.

3. **الحب الممنوع:** تبرز العلاقة بين أونيجين وتاتيان كأحد أبرز تعبيرات الحب المستحيل بسبب الاختلافات في المزاج والطريقة التي يعبر كل واحد منهما عن مشاعره.

خاتمة: تعد "يفغيني أونيجين" واحدة من أعظم الأعمال التي تجمع بين الأدب والموسيقى، إذ استطاع تشايكوفسكي من خلال موسيقاه أن يعبر عن الحساسيات النفسية والدرامية التي رسمها بوشكين في روايته. تُعد هذه الأوبرا مرآة لمشاعر البشر العميقة، وخصوصاً فيما يتعلق بالحب، الندم، والفقد.



قام **جوزيبي فيردي**، أحد أشهر مؤلفي الأوبرا في القرن التاسع عشر، بإنشاء ذخيرة غنية من الأعمال الدرامية. فيما يلي بعض من أوبراته البارزة:

1. لا ترافياتا - أوبرا مؤثرة تدور حول علاقة الحب المأساوية بين المحظية فيوليتا وألفريدو جيرمونت.
2. ريجوليتو - أوبرا مظلمة ودرامية تدور حول مهرج البلاط الأحذب ريجوليتو، وابنته جيلدا، ودوق مانتوا الفاسق.

3. إيل تروفاتور - تشتهر هذه الأوبرا بالدراما المكثفة والألحان التي لا تنسى، وهي تحكي قصة الحب والانتقام والقدر.

4. عابدة - عابدة، التي تدور أحداثها في مصر القديمة، عبارة عن أوبرا كبيرة تحتوي على جوقات متقنة وألحان قوية، تصور مثلث الحب وسط الحرب والصراع.

5. نابوكو - غالبًا ما يُنسب الفضل إلى نابوكو في إطلاق مسيرة فيردي المهنية، وهو يضم الجوقة الشهيرة "Va, pensiero" ويحكي قصة الملك البابلي نبوخذ نصر.

6. دون كارلوس (المعروف أيضًا باسم دون كارلو) - استنادًا إلى مسرحية فريديش شيلر، تستكشف هذه الأوبرا المؤامرات السياسية والخيانة والحب الممنوع في إسبانيا في القرن السادس عشر.

تشتهر أوبرا فيردي بشخصياتها القوية، وحبكاتها الدرامية، وموسيقاها التي لا تُنسى، مما يجعلها من العناصر الأساسية في ذخيرة الأوبرا في جميع أنحاء العالم.

أوبرا "عايدة" لجوزيبي فيردي

المقدمة:

تعد أوبرا "عايدة" واحدة من أعظم أعمال المؤلف الإيطالي جوزيبي فيردي، وهي أوبرا درامية مليئة بالمشاعر العاطفية والصراعات السياسية، وقد تم عرضها لأول مرة في القاهرة عام 1871 بمناسبة افتتاح قناة السويس. تتميز الأوبرا بموسيقاها الرائعة، وألحانها العاطفية القوية، والديكورات الضخمة التي تجسد العظمة الفرعونية.

قصة الأوبرا:

تدور أحداث الأوبرا في مصر القديمة خلال فترة الصراع بين المصريين والإثيوبيين. تتناول القصة الحب المستحيل بين عايدة، الأميرة الإثيوبية الأسيرة في مصر، وراداميس، قائد الجيش المصري، الذي يجد نفسه ممزقاً بين حبه لعايدة وواجبه العسكري تجاه بلاده.

الفصل الأول:

- تعيش عايدة كجارية في البلاط المصري دون أن يعرف أحد أنها ابنة ملك إثيوبيا.
- القائد المصري راداميس يقع في حبها، لكنه أيضاً مطلوب من قبل الأميرة المصرية أميريس، التي تحبه بجنون.
- يُعلن الملك المصري عن الحرب ضد إثيوبيا، ويختار راداميس لقيادة الجيش، فيسعد بذلك لأنه يأمل أن يمنحه النصر الفرصة لطلب الزواج من عايدة.

الفصل الثاني:

- تعود الجيوش المصرية منتصرة، ويُحضر الأسرى الإثيوبيون إلى البلاط، ومن بينهم والد عايدة، الملك أموناسرو، لكنه يخفي هويته كملك.
- يطالب راداميس بإطلاق سراح الأسرى، لكن الملك المصري يقرر الإبقاء على أموناسرو بينما يمنح راداميس يد ابنته أميريس مكافأة له، مما يضع عايدة في موقف مأساوي.

الفصل الثالث:

- يلتقي راداميس وعايدة سرّاً قرب النيل، حيث تقنعه بالهرب معها إلى إثيوبيا.
- أثناء حديثهما، يسرق والدها أموناسرو السمع، ويدفع ابنته لخداع راداميس كي يكشف عن تحركات الجيش المصري.
- عندما يدرك راداميس خطأه، يسلم نفسه للكهنة بتهمة الخيانة، بينما يهرب أموناسرو وعايدة.

- تحاول أمنيريس إنقاذ راداميس، لكن دون جدوى، إذ يُحكم عليه بالدفن حيًا في مقبرة تحت الأرض.
- في المشهد الأخير، يكتشف راداميس أن عابدة اختبأت في المقبرة لتكون معه في موتها المشترك، وينتهي العمل بمشهد مؤثر حيث يموت الحبيبان بين أحضان بعضهما البعض بينما تصلي أمنيريس للسلام.

أبرز الشخصيات:

1. عابدة – أميرة إثيوبية أسيرة في مصر، ممزقة بين حبها لوطنها وحبها لراداميس.
2. راداميس – قائد الجيش المصري، عاشق لعابدة، لكنه متورط في صراع بين الولاء لبلاده وحبها لها.
3. أمنيريس – الأميرة المصرية، تحب راداميس بجنون لكنها تعاني من الغيرة تجاه عابدة.
4. أموناسرو – ملك إثيوبيا ووالد عابدة، يحاول استغلال ابنته لصالح بلاده.
5. الملك المصري – حاكم مصر، يمنح راداميس يد ابنته بعد انتصاره في الحرب.

المقاطع الموسيقية الشهيرة:

1. – "Celeste Aida" أغنية شهيرة يؤديها راداميس في بداية الأوبرا، يعبر فيها عن حبه لعابدة.
2. ("Triumphal March" المسيرة الانتصارية – (من أعظم مشاهد الأوبرا، حيث يُحتفل بانتصار الجيش المصري بموسيقى ضخمة واستعراض فخم.
3. – "O Patria Mia" أغنية مؤثرة تغنيها عابدة في الفصل الثالث، تعبر فيها عن حنينها لوطنها المفقود.
4. الدويتو الأخير بين راداميس وعابدة – مشهد مؤثر حيث يتقبل العاشقان مصيرهما في القبر.

المواضيع الرئيسية:

- الصراع بين الحب والواجب – يعاني راداميس وعابدة من الاختيار بين مشاعرهما والولاء لوطنهما.
- الخيانة والتضحية – يقع راداميس ضحية خيانة غير مقصودة بسبب حبه لعابدة.
- الغيرة والانتقام – تلعب أمنيريس دورًا مهمًا في تأجيج الصراع بسبب غيبتها من عابدة.
- المجد والمأساة – رغم المشاهدة الاحتفالية، تنتهي الأوبرا بمأساة مؤثرة.

الخاتمة:

تُعتبر "عايدة" واحدة من أشهر الأوبرات في العالم، وهي تجمع بين العظمة الموسيقية والتراجيديا الإنسانية. استطاع فيردي أن يصور من خلال موسيقاه مشاعر العشق واليأس، وأظهر التباين بين المجد الحربي والمأساة الإنسانية، مما يجعل هذه الأوبرا خالدة في ذاكرة عشاق الموسيقى الكلاسيكية.



قام **جيواتشينو روسيني**، المعروف بألحانه المتألقة وأوبراه الكوميدية، بتأليف عدد من الأعمال المهمة في هذا النوع الأوبرالي. فيما يلي بعض من أوبراته البارزة:

1. حلاق إشبيلية (Il barbiere di Siviglia) - أوبرا كوميدية مستوحاة من مسرحية لبيير بومارشيه، المعروفة بألحانها المفعمة بالحياة ومجموعاتها المعقدة.

2. لا سينرينتولا (سندريلا) - النسخة الأوبرالية لروسييني من قصة سندريلا، وتتميز بموسيقى ساحرة ونهج أكثر واقعية للحكاية الخيالية.

3. وليام تيل (غوليلمو تيل) - أوبرا ملحمية مستوحاة من الأسطورة السويسرية لوليام تيل، المشهورة بمقدمتها التي تتضمن "مقدمة وليام تيل".

4. سيميراميد - أوبرا كبيرة بأسلوب بيل كانتو، معروفة بأدوارها الصوتية المتطلبة وقصتها الدرامية المبنية على مأساة لفولتير.

5. تانكريدي - أوبرا مأساوية تدور أحداثها خلال الحروب الصليبية، اشتهرت بألحانها الغنائية وكتابتها الصوتية التعبيرية.

تتميز أوبرا روسيني بجمالها الغنائي، وكتابتها الصوتية البارعة، وذوقها الكوميدي، مما يجعلها المفضلة دائماً في ذخيرة الأوبرا.

أوبرا حلاق إشبيلية

المقدمة:

تعد "حلاق إشبيلية (Il barbiere di Siviglia)" واحدة من أشهر الأوبرات الكوميدية في التاريخ، ألفها المؤلف الإيطالي جواكينو روسيني عام 1816. تعتمد القصة على مسرحية الكاتب الفرنسي بيير بومارشيه، وهي جزء من ثلاثية مسرحية تتضمن أيضًا "زواج فيجارو". تتميز الأوبرا بخفة دمها، وسرعتها الموسيقية، وألحانها الرائعة، وخاصة "أريا" فيجارو الشهيرة. "Largo al factotum".

قصة الأوبرا:

تدور أحداث الأوبرا في إشبيلية، إسبانيا، حيث يحاول الكونت ألمافيفا، بمساعدة الحلاق الذكي فيجارو، الفوز بقلب الشابة الجميلة روزينا، التي يحاول الوصي عليها، الطبيب العجوز بارتولو، الزواج منها من أجل ثروتها.

الفصل الأول:

- يبدأ المشهد أمام منزل الدكتور بارتولو، حيث يغني الكونت ألمافيفا أغنية حب تحت شرفة روزينا، لكنه يخفي هويته الحقيقية متظاهرًا بأنه شاب فقير يُدعى ليندورو.
- يظهر فيجارو، الحلاق الذكي وصديق ألمافيفا، ويخطط لمساعدته للفوز بحب روزينا.
- يقرر الكونت التسلل إلى المنزل متنكرًا في زي جندي سكران بحجة البحث عن مأوى، في محاولة للقاء روزينا.
- تحدث فوضى كبيرة عندما يشتبك مع بارتولو، ويتم استدعاء الحرس، لكن الكونت يكشف هويته سرًا للقائد، فيترك وشأنه.

الفصل الثاني:

- يحاول الكونت خداع بارتولو مجددًا، فيتنكر في زي معلم موسيقى بحجة إعطاء روزينا درسًا، بينما يطمئن بارتولو بأن معلمها الحقيقي مريض.
- روزينا تتعرف عليه فورًا، ويخططان للهروب بمساعدة فيجارو.
- يكتشف بارتولو المكيدة، ويحاول الإسراع في الزواج من روزينا عن طريق استدعاء كاهن لتوثيق الزواج.
- فيجارو وألمافيفا يصلان في اللحظة الأخيرة، ويفصح الكونت عن هويته الحقيقية، مما يجعل روزينا تقبل الزواج منه فورًا.
- يصل كاهن الزواج، لكنه بدلاً من تزويج روزينا لبارتولو، يعقد قرانها على الكونت ألمافيفا، وتنتهي الأوبرا بانتصار الحب والمكر على الجشع والخداع.

الشخصيات الرئيسية:

1. فيجارو – الحلاق الذكي وصاحب الحيل، يساعد الكونت للوصول إلى روزينا.
2. الكونت ألمافيفا – عاشق روزينا الذي يتنكر مرارًا للفوز بقلبها.
3. روزينا – فتاة جميلة وذكية، يحاول بارتولو حبسها للزواج منها.
4. د. بارتولو – الوصي الجشع على روزينا، يريد الزواج منها لثروتها.
5. دون باسيل – معلم الموسيقى المتعاون مع بارتولو، لكنه يخدع بسهولة.

أشهر المقاطع الموسيقية:

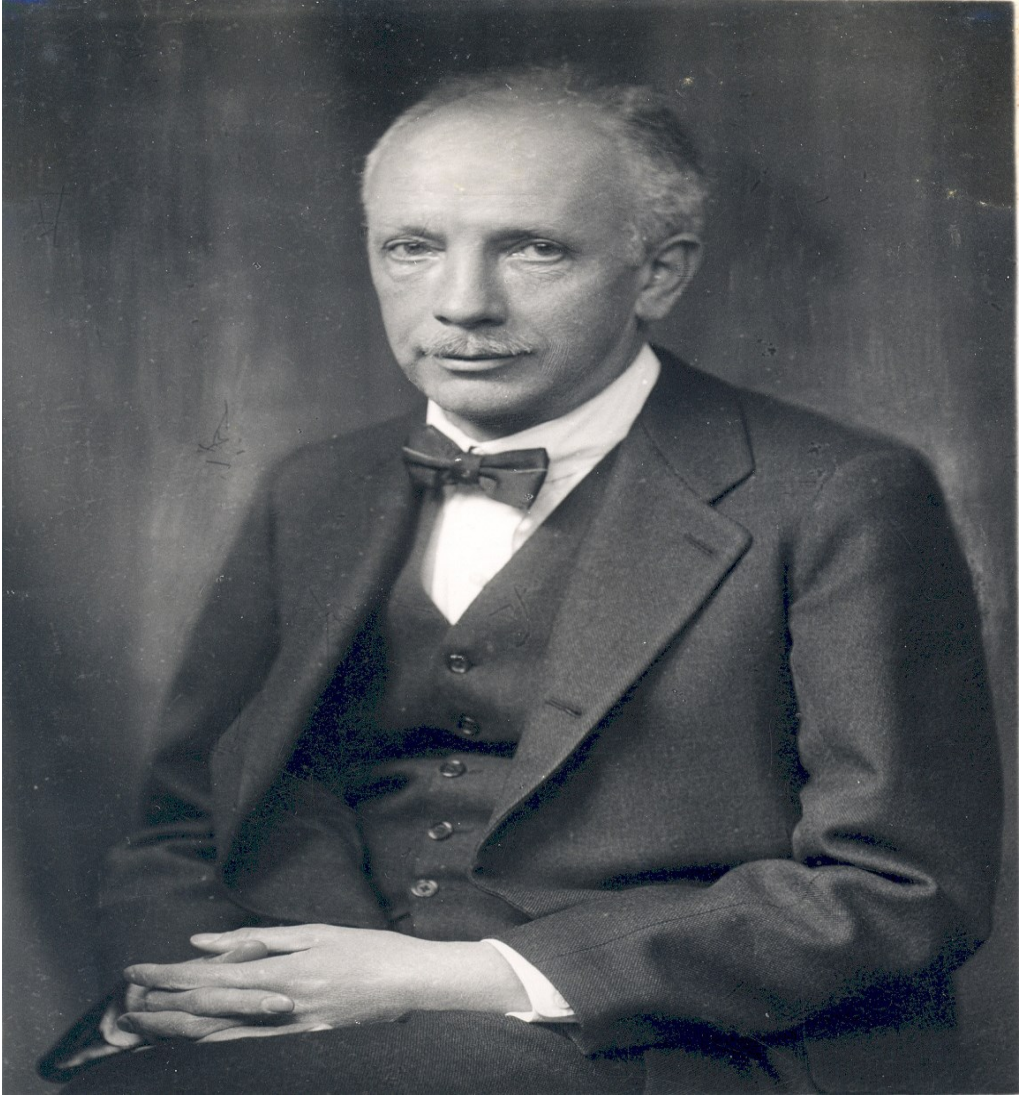
1. "Largo al factotum" أشهر أريا في الأوبرا، حيث يغني فيجارو عن مهامه العديدة كحلاق وصانع للمكائد.
2. "Una voce poco fa" تغنيها روزينا لتعبر عن ذكائها وإرادتها القوية.
3. "La calunnia è un venticello" مقطع غنائي يؤديه دون باسيل، يوضح فيه كيف يمكن للإشاعة أن تدمر أي شخص.
4. "Ecco ridente in cielo" أغنية الكونت ألمافيفا في بداية الأوبرا، حيث يعبر عن حبه لروزينا.

المواضيع الرئيسية:

- المكر والدهاء – يستخدم فيجارو حيله الذكية لمساعدة العشاق.
- الحب مقابل الجشع – يحاول الكونت، بدافع الحب، التغلب على بارتولو الجشع.
- السخرية من الطبقات الاجتماعية – تبرز الأوبرا الصراع بين النبلاء والخدم بأسلوب فكاهي.

الخاتمة:

تعتبر "حلاق إشبيلية" تحفة في عالم الأوبرا الكوميدية بفضل موسيقاها السريعة، وشخصياتها الذكية، وروحها المرحة. يظل فيجارو أحد أشهر الشخصيات في تاريخ الأوبرا، ويُعد هذا العمل خير مثال على عبقرية روسيني في المزج بين الفكاهة والموسيقى الساحرة.



قام **ريتشارد شتراوس**، المعروف بتنسيقه الرائع ونهجه المبتكر في الأوبرا، بتأليف مجموعة متنوعة من الأعمال الأوبرالية عبر أنماط وفترات مختلفة من حياته المهنية. فيما يلي بعض من أوبراته البارزة:

1. **Der Rosenkavalier** - فيلم كوميدي رومانسي تجري أحداثه في فيينا في القرن الثامن عشر، ويشتهر بموسيقى الفالس الجميلة وتصويره المؤثر للحب والشيخوخة.

2. سالومي - مستوحاة من مسرحية لأوسكار وايلد، تشتهر هذه الأوبرا بموضوعها الجريء والدراما المكثفة و"رقصة الحجاب السبعة" الشهيرة.
3. إكترا - أوبرا قوية ومكثفة مستوحاة من الأساطير اليونانية، وتركز على القصة الأساسية لإليكترا التي تسعى للانتقام لمقتل والدها.
4. Die Frau ohne Schatten (المرأة بلا ظل) - أوبرا غامضة ومعقدة تستكشف موضوعات الحب والتضحية والبحث عن الروح.
5. Ariadne auf Naxos - مزيج من الكوميديا ومسلسلات الأوبرا، يعرض قصة خلف الكواليس حول إنتاج أوبرا مبنية على أسطورة أريادن.
6. كابريتشيو - قطعة محادثة للموسيقى، تمزج بين الأوبرا والجدل الفلسفي حول طبيعة الأوبرا نفسها. تشتهر أوبرا ريتشارد شتراوس بتنسيقها الغني وشخصياتها المعقدة واستكشافها للموضوعات النفسية، مما عزز سمعته كشخصية رائدة في أواخر الأوبرا الرومانسية وأوائل الأوبرا الحديثة.

المقدمة:

أوبرا "سالومي (Salome)" هي واحدة من أشهر الأوبرات في العصر الحديث، ألفها المؤلف الألماني ريتشارد شتراوس عام 1905. تستند الأوبرا إلى المسرحية التي كتبها أوسكار وايلد عام 1891، والتي بدورها مقتبسة من القصة الإنجيلية عن سالومي، ابنة زوجة الملك هيرودس، وعلاقتها المأساوية مع النبي يوحنا المعمدان (يُعرف في الأوبرا باسم يوكانان).

تتميز الأوبرا بموسيقاها الغنية والمعقدة، وباستخدامها الجريء للألوان الأوركسترالية والتصعيد الدرامي. وتعد "رقصة الحجاب السبعة (Dance of the Seven Veils)" واحدة من أكثر المقاطع شهرة في تاريخ الأوبرا.

قصة الأوبرا:

تدور أحداث الأوبرا في قصر هيرودس في يهودا خلال القرن الأول الميلادي. تتمحور القصة حول الرغبات المدمرة، والشهوة، والانتقام، وتنتهي بمأساة دامية.

الفصل الوحيد (الأوبرا تتكون من مشهد واحد طويل):

- في بداية الأوبرا، يجلس الجنود والحاشية في ساحة القصر، يتحدثون عن الأميرة سالومي، ابنة هيرودياس زوجة الملك هيرودس.
- يُسمع صوت يوكانان (يوحنا المعمدان) وهو مسجون في بئر عميقة، يصرخ بعبارات ضد الفساد الأخلاقي والشُرور المحيطة به.
- سالومي، التي تشعر بالملل من الوليمة الملكية، تخرج إلى الساحة وتطلب رؤية يوكانان.
- الجنود يرفضون طلبها، لكن سالومي تستخدم سحرها وإصرارها حتى يتم رفع النبي من البئر.
- عندما ترى سالومي يوكانان، تشعر بانجذاب قوي تجاهه، لكنها تُقابل بالرفض التام.
- يوكانان يحقر سالومي ويدعوها للابتعاد عن الخطيئة، مما يزيد من رغبتها به.
- في هذه الأثناء، يحاول الملك هيرودس، الذي يشعر بانجذاب غير أخلاقي تجاه سالومي، إقناعها بالرقص له، لكنها ترفض.
- في النهاية، توافق على أداء "رقصة الحجاب السبعة" بشرط أن يمنحها أي شيء تطلبه.
- بعد الرقص، تطلب رأس يوكانان على طبق فضي، مما يصدم هيرودس، لكنه يضطر إلى الموافقة بعد إصرارها.
- يُعدم يوكانان، وتُسلم رأسه لسالومي، التي تعبر عن عشقها له بطريقة مروعة، إذ تقبل شفتيه في لحظة جنون.
- يقرر هيرودس، المذعور من المشهد، أن يأمر بقتل سالومي، فتنتهي الأوبرا بمقتلها المفاجئ.

الشخصيات الرئيسية:

1. سالومي - ابنة هيرودياس، فتاة شابة جميلة لكنها مهووسة ومضطربة نفسيًا.
2. هيرودس - ملك يهودا، رجل ضعيف الشخصية ومفتون بسالومي.
3. هيرودياس - زوجة هيرودس، والدة سالومي، تحمل ضغينة ضد يوكانان.
4. يوكانان (يوحنا المعمدان) - نبي زاهد في الدنيا، يدين فساد البلاط الملكي ويرفض سالومي.
5. ناراتب - أحد الجنود المسؤولين عن سجن يوكانان.

أشهر المقاطع الموسيقية:

1. ("Dance of the Seven Veils" رقصة الحجاب السبعة - (مشهد مثير ترقص فيه سالومي بشكل مغرٍ أمام هيرودس، وهو من أكثر المقاطع الأوبرالية شهرة.
2. ("Ich will deinen Mund küssen" أريد تقبيل شفثيك - (أغنية سالومي عند حصولها على رأس يوكانان، وهي لحظة الذروة الدرامية في الأوبرا.
3. ("Er ist schrecklich" إنه مخيف - (تعبير سالومي الأول عن افتتانها بيوكانان عندما تراه لأول مرة.

المواضيع الرئيسية:

- الهوس المدمر - سالومي مهووسة بيوكانان إلى درجة الجنون.
- السلطة والجشع - هيرودس يمثل الاستبداد والشهوة غير المنضبطة.
- الصراع بين الطهارة والفساد - يوكانان يرمز للطهارة، بينما البلاط الملكي يعج بالفساد.

الخاتمة:

أوبرا "سالومي" تعد من أبرز أعمال ريتشارد شتراوس وأكثرها إثارة للجدل عند عرضها لأول، بسبب محتواها المثير والجريء. موسيقاها تجمع بين الحداثة والتوتر النفسي العميق، مما يجعلها تجربة قوية ومؤثرة. اليوم، تُعد هذه الأوبرا من الأعمال الأساسية في ريبورتوار الأوبرا العالمية، حيث تستمر في جذب الجماهير بألحانها الرائعة ودراميتها المكثفة.



فرانز ليزت، المعروف في المقام الأول بكونه عازف بيانو موهوب وملحن موسيقى البيانو، لم يؤلف أوبرا تقليدية بنفس الطريقة التي قام بها ملحنون آخرون مثل فيردي أو فاغنر. ومع ذلك، فقد كتب العديد من الأعمال للمسرح، والتي غالبًا ما يتم تصنيفها على أنها "دراما أوبرالية" أو "دراما موسيقية". فيما يلي بعض الأعمال البارزة التي قام بها فرانز ليزت على المسرح:

1. أسطورة القديسة إيزابيث (Die Legende von der heiligen Elisabeth) - أوبرا مقدسة مستوحاة من حياة القديسة إيزابيث المجرية، المعروفة بمقاطعها الغنائية وكتابتها الكورالية.

2. المسيح - عمل يشبه الخطابة على نطاق واسع، وليس أوبرا في حد ذاته، يصور حياة المسيح وغالبًا ما يتم تقديمه على مسرح درامي.
3. ساردانابالو - هذه الأوبرا غير المكتملة، مستوحاة من مأساة اللورد بايرون، تعكس اهتمام ليزت بالمواضيع التاريخية والدرامية.
4. دون ساتشي - أوبرا ليزت المبكرة، عمل من فصل واحد مع قصة رومانسية.
- في حين أن مساهمات ليزت في الأوبرا ليست واسعة النطاق أو تقليدية مثل الملحنين الآخرين، إلا أن أعماله على المسرح تُظهر منهجه المبتكر في الدراما الموسيقية وقدرته على دمج العناصر المسرحية مع أسلوبه الموسيقي المميز.

أوبرا ساردانابالو

المقدمة:

أوبرا "ساردانابالو" هي واحدة من الأعمال الأوبرالية التي ألفها الموسيقار المجري فرانتز ليزت. تم تأليف الأوبرا بين عامي 1842 و 1843، واستندت إلى مسرحية الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو تحت عنوان "ساردانابال"، الذي كان مستوحى بدوره من قصة تاريخية عن الملك الفارسي ساردانابال. رغم أن الأوبرا لم تحظ بشعبية كبيرة في وقتها، إلا أنها تبرز باعتبارها واحدة من محاولات ليزت الجريئة في مجال الأوبرا. تتميز موسيقى الأوبرا بأسلوب درامي يواكب التوتر والصراع داخل القصة.

قصة الأوبرا:

تدور أحداث أوبرا "ساردانابالو" حول ملك فارسي يُدعى ساردانابال، الذي كان يواجه صراعًا داخليًا بين رغبته في الحفاظ على رفايته وحكمه، وبين تقديره للإنسانية وتجنب الحروب. تحكي القصة عن صراعاته مع الخيانة، الحب، والتدمير الذاتي في سياق درامي مثير.

الفصل الأول:

- الأوبرا تبدأ في قصر ساردانابالو، حيث يظهر الملك وهو يعيش في رفاية فائقة، ولكنه يعاني من التوتر بسبب الحروب المدمرة التي تحيط به.
- يظهر أبراجات، الجنرال الذي كان يساند ساردانابال في الحروب، لكنه خائن ويخطط للثورة ضده.
- خلال هذا الفصل، يقرر ساردانابالو أن يظل مخلصًا لشعبه، ويعبر عن شعوره بالتردد حول خياراته.

الفصل الثاني:

- تظهر أميستيس، الأميرة الجميلة التي تتورط في الحب مع ساردانابالو.
- تتصاعد الخيانة عندما يكتشف ساردانابالو أن أبراجات كان يتآمر ضده. في هذا الفصل، يواجه الملك صراعاته الداخلية بينما يبدأ في فهم الموقف الذي هو فيه.

الفصل الثالث:

- تبدأ ملامح النهاية المأساوية تتكشف في هذا الفصل. يتعامل ساردانابالو مع الفوضى في حكمه ويبدأ في اتخاذ قرارات أكثر جنونًا لتجنب تدمير مملكته.
- أبراجات يعرض القوة والخيانة من جديد، ويحدث انهيار هائل في ملكية ساردانابالو.
- في النهاية، تتوج القصة بنهاية مأساوية عندما يُهزم ساردانابالو ويواجه المصير القاتل.

الشخصيات الرئيسية:

1. **ساردانابالو** – الملك الفارسي، الذي يواجه صراعًا داخليًا بين الحفاظ على مملكته وحكمه، وبين تفضيل الرفاهية وحياة العزلة.
2. **أبراجات** – الجنرال الخائن الذي يخطط للثورة ضد ساردانابالو.
3. **أميستيس** – الأميرة الجميلة التي تقع في حب ساردانابالو، وتلعب دورًا رئيسيًا في تأجيج الصراعات العاطفية بين الشخصيات.
4. **بيلشازار** – أحد الأفراد المقربين من ساردانابالو، الذي يشارك في صراعاته مع الخيانة.

أشهر المقاطع الموسيقية:

1. **المقدمة الأوركسترالية** – بداية درامية تفتح الأوبرا على مشاهد مأساوية وجو موسيقي يضيء على الأوبرا طابعًا عميقًا.
2. **أريا ساردانابالو** – حيث يعبر الملك عن شعوره بالوحدة والصراع الداخلي. تُظهر هذه الأريا الجوانب النفسية المعقدة للشخصية.
3. **أريا أميستيس** – تجسد مشاعر الأميرة في ظل معاناتها بسبب حبها لساردانابالو.
4. **المقطع الختامي** – يؤدي إلى انهيار القصر ومأساة النهاية، ويستخدم ليزت الألوان الأوركسترالية المذهلة لخلق جو من الفوضى.

المواضيع الرئيسية:

1. **الصراع الداخلي** – ساردانابالو يعاني من صراع داخلي مستمر بين رغبته في الحفاظ على حكمه ورفاهيته وبين تقديره للبشرية والإنسانية.
2. **الخيانة والوفاء** – تُستعرض التوترات الناتجة عن الخيانة، كما في علاقة ساردانابالو مع أبراجات، الذي يخطط للإطاحة بالملك.
3. **الدمار الذاتي** – من خلال ساردانابالو، تُناقش فكرة الدمار الذاتي بسبب الرغبات الشخصية والمشاعر المدمرة.
4. **الحب والتضحية** – تُستعرض علاقة ساردانابالو وأميستيس التي تظهر تضحية الأميرة التي كانت جزءًا من الصراع.

الختامة:

"ساردانابالو" هي أوبرا تبرز تعقيدات الروح البشرية وصراعاتها الداخلية بين الوفاء والخيانة، وبين الشرف والمصلحة الشخصية. ورغم أنها لم تحقق نجاحًا كبيرًا في عرضها الأول، إلا أن موسيقى ليزت التي تمزج بين التوترات العاطفية والدرامية مع الأوركسترا الضخمة تجعلها من الأعمال الفريدة في تاريخ الأوبرا. تقدم هذه الأوبرا رؤى عن مأساة إنسانية عميقة، وتعتبر محاولة ليزت الجريئة لدمج أسلوبه الموسيقي المتميز مع الموضوعات الدرامية المكثفة.



فرانز شوبرت، المشهور بأغانيه الفنية وأعماله السمفونية، قام أيضاً بتأليف بعض الأعمال الأوبرالية، على الرغم من أنه أكثر شهرة لمساهماته في الأنواع الأخرى. فيما يلي الأعمال الأوبرالية البارزة لفرانز شوبرت:

1. **Fierrabras** - أوبرا من ثلاثة فصول، تدور أحداثها في سياق حروب الاسترداد الإسبانية، والمعروفة بموسيقاها الغنائية والإيقاعية.
2. ألفونسو وإستريلا - أوبرا أخرى من ثلاثة فصول، مع حبكة رومانسية تتضمن الحب والخيانة والمصالحة.

3. Die Zwillingbrüder (The Twin Brothers) - أوبرا كوميدية من فصلين، تركز على الهوية الخاطئة والمواقف الفكاهية.

4. Des Teufels Lustschloss (قلعة الشيطان) - Singpiel (شكل ألماني من الأوبرا الكوميدية) في ثلاثة فصول، تتميز بحبكة خيالية وموسيقى حية.

تُظهر أعمال شوبرت الأوبرالية، على الرغم من أنها أقل عددًا مقارنة بمؤلفاته الأخرى، موهبته اللحنية وقدرته على إنشاء روايات جذابة من خلال الموسيقى. أوبراه، على الرغم من أنها لا تؤدي بشكل متكرر مثل أوبرا الملحنين الآخرين مثل موزارت أو فيردي، تقدم نظرة ثاقبة لنهجه الفريد في الكتابة الصوتية وسرد القصص الدرامية.

أوبرا Die Zwillingbrüder (الإخوة التوأم)

هي أوبرا كوميدية (Singspiel) من فصل واحد، ألفها المؤلف النمساوي فرانز شوبرت (Franz Schubert) عام 1819، على نص باللغة الألمانية كتبه جورج إرنست هوفمان (Georg Ernst Hofmann).

خلفية تاريخية

تمت كتابة هذه الأوبرا كجزء من محاولات شوبرت المبكرة لدخول عالم الأوبرا، لكنها لم تحظ بشهرة كبيرة مقارنة بأعماله الأخرى. تتبع الأوبرا أسلوب Singspiel، وهو نوع من الأوبرا الألمانية التي تحتوي على مقاطع غنائية تتخللها حوارات محكية.

ملخص القصة

تدور القصة حول التباس الهوية بين شقيقين توأمين متطابقين، وهما ليبرتال وفريدير، اللذان انفصلا منذ فترة طويلة، مما يؤدي إلى سلسلة من المواقف الكوميدية والرومانسية.

الشخصيات الرئيسية

- ليبرتال (Liebthal): أحد الأخوين التوأم، كان جنديًا لكنه أصبح الآن قائدًا عسكريًا.
- فريدير (Friedel): الأخ التوأم الآخر، الذي يعيش حياة بسيطة بعيدًا عن الحياة العسكرية.
- أنتونيا (Antonia): الفتاة التي يحبها ليبرتال، لكنها تقع في حيرة عندما ترى فريدير.
- الأب (Der Vater): والد أنتونيا، الذي يتورط في سوء الفهم الناتج عن تشابه التوأمين.

تفاصيل الحكمة

1. عودة غير متوقعة: يعود ليبرتال إلى قريته بعد سنوات من الغياب، حيث كان يعتقد الجميع أنه مات أو لن يعود أبدًا.
2. سوء الفهم: عندما يصل إلى القرية، يراه الجميع ويعتقدون أنه فريدير، مما يؤدي إلى ارتباك بين الشخصيات.
3. التداخل العاطفي: أنتونيا تحب ليبرتال، ولكنها تشعر بالارتباك عندما تواجه شخصًا يبدو وكأنه حبيبها لكنه لا يتذكر تفاصيل علاقتهما.
4. لحظة الكشف: في النهاية، يتم حل الالتباس عندما يظهر التوأمين معًا ويكشفان عن حقيقتهم، مما يؤدي إلى لحظات كوميدية ولحظات عاطفية دافئة.
5. النهاية السعيدة: يوضح كل شيء، ويتم لم شمل الأخوين، وتحصل أنتونيا على حبيبها الحقيقي، ويعم الفرح القرية.

الموسيقى وأسلوب الأوبرا

- تتميز موسيقى الأوبرا بأسلوب شوبرت الغنائي المميز، حيث تحتوي على ألحان بسيطة ومؤثرة تتناسب مع طابع الأوبرا الخفيف.

- هناك دويتات وأغانٍ منفردة تعكس العواطف المختلفة من الحب إلى الارتباك ثم الفرح.
- تدمج الأوبرا بين المشاهد الكوميديّة واللحظات العاطفيّة، مما يجعلها مثلاً رائعاً على أسلوب **Singspiel** الذي يجمع بين الغناء والحوارات المحكيّة.

أهمية الأوبرا

على الرغم من أنها ليست واحدة من أشهر أعمال شوبرت، إلا أن **Die Zwillingbrüder** تُظهر مهارته في التأليف الأوبرالي وتبرز نزعه اللحنيّة الفريدة. تعتبر هذه الأوبرا مثلاً على المحاولات المبكرة لشوبرت في عالم المسرح الغنائي، والتي مهدت الطريق لمؤلفاته اللاحقة.

ختاماً

"الإخوة التوأم" أوبرا طريفة تعكس موهبة شوبرت في التعبير الموسيقي بأسلوب درامي خفيف. إنها قصة عن الهوية والحب وسوء الفهم، ممزوجة بموسيقى ساحرة تجعلها ممتعة رغم بساطتها.



روبرت شومان، المعروف في المقام الأول بموسيقاه على البيانو، وأغانيه (lieder)، وأعماله السمفونية، قام أيضاً بتأليف أوبرا واحدة:

1. جينوفيفا - الأوبرا الوحيدة المكتملة لشومان، والمبنية على أسطورة جينوفيفا من برابانت في العصور الوسطى. تم عرضه لأول مرة في عام 1850 ويعكس مُثل شومان الرومانسية من خلال ألحانه الغنائية وسرده الدرامي.

أوبرا شومان، على الرغم من أنها ليست مشهورة أو يتم تقديمها بشكل متكرر مثل أوبرا الملحنين الآخرين مثل فاغنر أو فيردي، تعرض أسلوبه التركيبي المميز وأحاسيسه الرومانسية. يتجلى تركيزه على التعبير الغنائي والعمق النفسي في "جينوفيفا"، مما يجعله عملاً بارزاً ضمن أعماله.

أوبرا جينوفيفا (Genoveva)

جينوفيفا هي الأوبرا الوحيدة التي أكملها المؤلف الألماني روبرت شومان (Robert Schumann) ، وقد كتبها عام 1850 في ذروة مسيرته الموسيقية. تتكون الأوبرا من أربعة فصول، وتستند إلى أسطورة جينوفيفا من برابانت، وهي قصة فولكلورية ألمانية عن الحب والخيانة والوفاء. كتب نص الأوبرا روبرت رينه (Robert Reinick) بالتعاون مع شومان نفسه.

خلفية تاريخية

بحلول منتصف القرن التاسع عشر، كان شومان قد بدأ يتجه إلى الأوبرا، متأثرًا بأعمال فيردي وواجنر. كان يرغب في تقديم أوبرا رومانسية ألمانية جديدة، فاختر قصة جينوفيفا، التي سبق أن ألهمت مسرحيات وأعمال أدبية عديدة. رغم الجهد الكبير الذي بذله، لم تحقق الأوبرا نجاحًا كبيرًا عند عرضها الأول في لايبزيغ عام 1850، لكنها تظل واحدة من الأعمال الأوبرالية الفريدة ذات الطابع الغنائي العاطفي العميق.

ملخص القصة

الشخصيات الرئيسية:

- جينوفيفا (Genoveva): الزوجة المخلصة التي تواجه اتهامات كاذبة بالخيانة.
- سيغفريد (Siegfried): زوج جينوفيفا، وهو فارس شجاع يذهب إلى الحرب.
- جولو (Golo): تابع سيغفريد، يقع في حب جينوفيفا ويحاول الإيقاع بها.
- مارجريتا (Margaretha): ساحرة شريرة تساعد جولو في مؤامراته.
- دراجو (Drago): خادم مخلص يحاول إنقاذ جينوفيفا.

الحبكة:

1. البداية – سفر سيغفريد إلى الحرب:
 - يغادر الفارس سيغفريد إلى المعركة، تاركًا زوجته جينوفيفا تحت رعاية تابعه جولو.
 - جولو مغرم بجينوفيفا ويحاول إغرائها لكنها ترفضه بشدة.
2. المؤامرة:
 - يقرر جولو، بمساعدة الساحرة مارجريتا، الانتقام من جينوفيفا عبر تليفق تهمة الخيانة لها.
 - يتم إخبار سيغفريد بأن زوجته غير مخلصة، مما يثير غضبه الشديد.
3. العقوبة والمنفى:
 - يتم القبض على جينوفيفا وسجنها، ثم تُنفي إلى الغابة.
 - تعيش هناك في معاناة، لكن دراجو، خادمها المخلص، يحاول مساعدتها.
4. الخاتمة – الكشف عن الحقيقة:
 - يكتشف سيغفريد الحقيقة ويعلم أن زوجته بريئة.

- يتم معاقبة جولو ومارجريتاً على جرائمهما.
- يعود سيجفريد وجينوفيفا للعيش معاً في سعادة، بعد اجتياز المحنة القاسية.

الموسيقى وأسلوب الأوبرا

- تتميز موسيقى **جينوفيفا** بأسلوب شومان الغني بالهارموني والألحان الحالمة.
- تعتمد الأوبرا على الأوركسترا التعبيرية والمقاطع الكورالية العميقة.
- يتضح التأثير الواضح للموسيقى الرومانسية الألمانية، خاصة من فاجنر وبيتهوفن.
- تحتوي الأوبرا على **افتتاحية مشهورة** تُعزف أحياناً بشكل منفصل في الحفلات الموسيقية.

أهمية الأوبرا في تاريخ الموسيقى

- تعد **جينوفيفا** محاولة فريدة من شومان لإدخال أسلوبه الرومانسي في الأوبرا، رغم أنها لم تلقَ نجاحاً تجارياً كبيراً.
- تُظهر العمل جانباً درامياً فريداً في مسيرته، بجانب أعماله الأكثر شهرة مثل المقطوعات البيانية والأغاني الفنية (Lieder).
- رغم ندرة أدائها اليوم، تُعتبر مثالاً على تجربة شومان الأوبرالية ومحاولته المزج بين الدراما الأدبية والتعبير الموسيقي العاطفي.

ختاماً

أوبرا **جينوفيفا** هي عمل موسيقي مميز يحمل بصمة شومان الرومانسية، حيث تتشابك مشاعر الحب والخيانة والخلاص في موسيقى غنية بالتعبير. على الرغم من أنها لم تصل إلى شهرة الأوبرات الكبرى مثل أعمال فيردي أو فاجنر، إلا أنها تستحق الاهتمام كجزء من إرث شومان الموسيقي الفريد.



ريتشارد فاغنر، أحد مؤلفي الأوبرا الأكثر تأثيراً في كل العصور، معروف بأسلوبه المبتكر في الأوبرا ودمجه للموسيقى والدراما والمشهد. وإيكم بعض أعماله الأوبرالية البارزة:

1. **Der Ring des Nibelungen** (دورة الخاتم) - دورة ضخمة مكونة من أربع أوبرات:

- داس راينجولد (ذا راينجولد)

- **Die Walküre** (فالكيري)

- سيغفريد

- **Götterdämmerung** (شفق الآلهة)

تعتمد دورة الحلقة على الأساطير الإسكندنافية وتستكشف موضوعات القوة والحب والنضال من أجل الخلاص.

2. **Tristan und Isolde** - أوبرا بارزة معروفة بتناغمها الخصب وتعبيرها العاطفي الشديد، وتحكي قصة الحب المأساوية لترستان وإيزولد.

3. **Die Meistersinger von Nürnberg (The Mastersingers of Nuremberg)** - أوبرا كوميدية تدور أحداثها في نورمبرج، وتركز على نقابة **Mastersingers** وتقاليدهم، بينما تستكشف أيضًا موضوعات الفن والحب.

4. **Tannhäuser** - يجمع بين عناصر الأساطير وأساطير العصور الوسطى، مع قصة تتناقض بين الحب الروحي والحسي.

5. **Lohengrin** - أوبرا رومانسية تدور أحداثها في أجواء ألمانية من العصور الوسطى، وتبرز الفارس الأسطوري **Lohengrin** وسعيه لإنقاذ فتاة متهمه زورًا.

تتميز أوبرا فاغنر باستخدامها للأفكار المهيمنة (الموضوعات المرتبطة بالشخصيات أو الأشياء أو الأفكار)، وتنسيقها الواسع، وأسلوبها الغنائي في الغناء المعروف باسم "**Gesamtkunstwerk**"، أو العمل الفني الإجمالي، حيث يتم دمج الموسيقى والدراما والمسرح. في كل موحد. وكان لأعماله تأثير عميق على تطور الأوبرا والموسيقى بشكل عام.

أوبرا باريسيفال

المقدمة:

"بارسيفال" هي الأوبرا الأخيرة لريتشارد فاغنر، وقد ألفها بين عامي 1877 و1882. وصفها فاغنر بأنها "مهرجان مسرحي مقدس (Bühnenweihfestspiel)"، حيث استوحى قصتها من أسطورة الفرسان المقدسين (فرسان الكأس المقدس)، وخاصة قصة بارزيفال في الفلكلور الألماني المستند إلى الحكايات الأثرورية.

تم عرض الأوبرا لأول مرة في مهرجان بايرويت عام 1882، وهي تحمل طابعًا دينيًا وفلسفيًا، حيث تجمع بين الروحانية والخلص، مع تركيز على موضوع التطهير والتضحية والشفاء الروحي.

القصة بإيجاز:

تدور أحداث الأوبرا في عالم من السحر والأسطورة حول باريسيفال، الفارس الذي يمر برحلة من الجهل إلى المعرفة، ومن البراءة إلى الحكمة، ليصبح في النهاية حامي الكأس المقدس.

الفصل الأول:

- تبدأ القصة في قلعة مونزالفات، حيث يعيش فرسان الكأس المقدس الذين يحرسون الكأس المقدس (الذي شرب منه المسيح في العشاء الأخير) ورمح المصير المقدس (الذي طعن به المسيح على الصليب).
- ملك الفرسان أمفورتاس يعاني من جرح لا يشفى، أصيب به بعد أن فقد رمح المصير على يد الساحر الشرير كلينجسور، الذي يريد تدمير الفرسان.
- يتنبأ زعيم الفرسان العجوز جورنيمانز بأن الخلاص لن يأتي إلا على يد "البريء الذي يتعلم"، أي شخص نقي القلب سيتعلم الحكمة عبر المعاناة.
- يدخل باريسيفال، وهو شاب ساذج، إلى القلعة دون أن يعرف هويته، لكنه يتم طرده بعد أن يفشل في فهم معنى المعاناة عندما يرى جرح أمفورتاس.

الفصل الثاني:

- يأخذنا المشهد إلى قلعة الساحر كلينجسور، حيث تعيش كوندري، المرأة الغامضة التي تعاني من لعنة أبدية، وتتحول من ساحرة إلى خادمة للكأس المقدس.
- يحاول كلينجسور إغراء باريسيفال وإبعاده عن مهمته، فيرسل له كوندري التي تغويه عبر قبلة سحرية.
- لكن باريسيفال، عندما يقبلها، يشعر فجأة بالأم أمفورتاس، ويدرك مهمته، فيرفضها، ويهزم كلينجسور، ويستعيد رمح المصير.

الفصل الثالث:

- يعود بارسيفال بعد سنوات إلى قلعة مونزالفات، بعد أن تعلم معنى الشفقة والحكمة.
- يجد أمفورتاس منهارًا ويرفض كشف الكأس المقدس بسبب معاناته، لكن بارسيفال يستخدم رمح المصير لشفائه.
- عندها، يتم إعلان بارسيفال حامى الكأس المقدس الجديد، وتحرر كوندري من لعنتها وتموت بسلام.
- في النهاية، يظهر الكأس المقدس ويشع بنور الخلاص، إيذانًا بانتصار الروحانية والتطهير.

الأسلوب الموسيقي:

1- تقنية "الموتيفات اللحنية": (Leitmotifs)

- كما هو الحال في "خاتم النيبيلونج"، يستخدم فاغنر الموتيفات اللحنية التي تمثل الشخصيات والأفكار الروحية، مثل:
 - موتيف الكأس المقدس
 - موتيف بارسيفال (البراءة المتعلمة)
 - موتيف كوندري (الإغراء والخلاص)

2- التأثير الروحاني للموسيقى:

- تتميز الموسيقى بأسلوب غنائي مهيب وبطيء يعكس الطابع المقدس للأوبرا.
- تُستخدم الأوركسترا بطريقة غامرة، حيث ينسج فاغنر أنسجة صوتية كثيفة تبعث إحساسًا بالسحر والقداسة.

3- الابتعاد عن الأشكال التقليدية:

- لا توجد في الأوبرا آريات منفصلة أو مشاهد غنائية محددة كما في الأوبرا الإيطالية.
- تتدفق الموسيقى بسلاسة، مما يعزز الإحساس بالدراما المستمرة دون انقطاع.

المواضيع الفلسفية والرمزية:

1- الرحلة الروحية والتطهير:

- بارسيفال يجسد مفهوم البريء الذي يتعلم، حيث يمر عبر تجربة الألم والمعرفة ليصل إلى الحكمة والخلاص.
- يمثل أمفورتاس المعاناة البشرية والخطيئة، بينما يمثل بارسيفال المخلص الذي يشفي المعاناة.

2- الصراع بين الخير والشر:

- كلينجسور يمثل الشر والفساد، بينما تمثل قلعة مونزالفات النقاء والإيمان.

- الصراع ليس مجرد معركة جسدية، بل هو اختبار روحي يجسد صراع الإنسان مع الرغبات الدنيوية.

-3- الحب والخلاص:

- كوندري شخصية معقدة، فهي الخاطئة التي تبحث عن الغفران.
- عندما يرفض بارسيفال الإغراء، يساعدها على تحقيق الخلاص والموت بسلام، مما يجعلها شخصية فريدة بين نساء الأوبرا.

التأثير الثقافي وأهمية الأوبرا:

- كانت "بارسيفال" الأوبرا الوحيدة التي لم يُسمح بعرضها خارج بايرويت لمدة 30 عامًا بناءً على وصية فاغنر، مما زاد من غموضها وهيبته.
- أثرت بشكل كبير على العديد من المؤلفين الموسيقيين مثل دبوسي، ماهر، وسترافينسكي.
- ألهمت العديد من الأفلام والمسرحيات، مثل أفلام *إينغمار بيرغمان* و*ستانلي كوبريك*، وأعمال مثل *Indiana Jones and the Last Crusade* التي تتمحور حول البحث عن الكأس المقدس.

الخاتمة:

"بارسيفال" ليست مجرد أوبرا، بل هي تجربة روحية وفلسفية تتناول أعمق قضايا الإنسان مثل المعاناة، والخطيئة، والخلاص. من خلال موسيقاها الساحرة ورمزيتها العميقة، نجح فاغنر في تقديم عمل خالد يظل أحد أعظم الإنجازات في تاريخ الأوبرا.



جوزيف هايدن، الذي غالبًا ما يُنظر إليه على أنه "أبو السيمفونية" و"أبو الرباعية الوترية"، قام أيضًا بتأليف العديد من الأوبرا، على الرغم من أنها ليست مشهورة مثل أعماله الموسيقية. فيما يلي بعض الأوبرات البارزة لجوزيف هايدن:

1. *Il mondo della luna* (العالم على القمر) - أوبرا كوميدية (دراما جيوكوسو) تستكشف بطريقة فكاهية فكرة رحلة إلى القمر.

2. *L'infedeltà delusa* (الخداع) - أوبرا كوميدية عن الحب والخداع والمخططات الذكية.

3. أرميدا - أوبرا جادة (*opera seria*) مستوحاة من قصيدة توركوأتو تاسو الملحمية "Gerusalemme liberata" (القدس المُسَلَّمة)، والتي تتناول الحروب الصليبية والساحرة أرميدا.

4. أورلاندو بالادينو (بالادين أورلاندو) - أوبرا شبه جادة (دراما إيرويكوميكو) مع مزيج من العناصر الكوميدية والبطولية، مستوحاة من شخصية أورلاندو من قصيدة أريوستو الملحمية "أورلاندو فوريوسو".

5. La fedeltà premiata (مكافأة الإخلاص) - مسرحية درامية أخرى تتضمن تشابكات رومانسية معقدة وهويات خاطئة.

كانت أوبرا هايدن مؤلفة في المقام الأول لبلاط عائلة استرهازي، حيث عمل في معظم حياته المهنية. على الرغم من أنها لا تؤدي بشكل متكرر اليوم مثل تلك التي يؤديها بعض معاصريه، إلا أنها تحظى بالتقدير بسبب ابتكارها اللحني وذكاها وسحرها.

(Orlando Paladino - 1782)

المقدمة:

"أورلاندو بالادينو" هي واحدة من أشهر الأوبرات التي ألفها جوزيف هايدن. كتبها عام 1782، وهي أوبرا كوميدية) دراساتا إبيرويكومايكا(Dramma eroicomico - ، أي أنها تجمع بين الطابع البطولي والطابع الهزلي. كانت هذه الأوبرا الأكثر شهرة من بين أوبرات هايدن خلال حياته، وتم عرضها بشكل متكرر في أوروبا.

نص الأوبرا مأخوذ من الملحمة الإيطالية "أورلاندو فوريوزو" للشاعر لودوفيكو أريوستو، والتي تدور حول مغامرات الفارس أورلاندو وحبه غير المتبادل للأميرة أنجيليكا. يضيف هايدن إلى القصة عنصر الفكاهة والسخرية، مما يجعلها أكثر حيوية ومتعة.

القصة بإيجاز:

تتمحور القصة حول أورلاندو، وهو فارس مسيحي يقع في حب الأميرة أنجيليكا، التي تحب بدلاً منه ميدورو، وهو فارس شاب. لكن أورلاندو لا يستطيع تقبل رفض أنجيليكا، مما يجعله يفقد عقله ويبدأ في ملاحقة العشاق بجنون.

الشخصيات الرئيسية:

- أورلاندو (التيونور): فارس شجاع لكنه غيور ومتهور.
- أنجيليكا (السوبرانو): أميرة جميلة تحب ميدورو.
- ميدورو (الباريتون): فارس وسيم، حبيب أنجيليكا.
- باسيلسكو (الباس): ملك يحاول حماية أنجيليكا وميدورو.
- رودومونتي (التيونور): محارب مغرور يضيف عنصر الفكاهة إلى القصة.
- باسكاريلا (السوبرانو): خادمة أنجيليكا، وهي شخصية فكاهية.
- ألكينا (السوبرانو): ساحرة تتدخل لحل المشاكل.

أحداث الأوبرا:

الفصل الأول:

- تهرب أنجيليكا وميدورو من أورلاندو، الذي يطاردهم بجنون.
- يطلب العشاق الحماية من الملك باسيلسكو، لكنه يخشى غضب أورلاندو.
- يظهر رودومونتي، المحارب المتعجرف، ويتحدى أورلاندو لكنه يفشل في هزيمته.

الفصل الثاني:

- يزداد جنون أورلاندو بسبب رفض أنجيليكا، ويقرر تدمير كل شيء في طريقه.
- **الساحرة ألكينا** تتدخل وتقرر إنقاذ الموقف من خلال خطة سحرية.
- تتجح في جعل أورلاندو ينام، ثم تلقي تعويذة تعيد إليه عقله.

الفصل الثالث:

- عندما يستيقظ أورلاندو، يكون قد نسي حبه لأنجيليكا تمامًا.
- يتم لم شمل **أنجيليكا وميدورو**، وينتهي كل شيء بسعادة.
- يقرر أورلاندو البحث عن مغامرات أخرى وينصرف، بينما يحتفل الجميع بالحب والسلام.

الموسيقى والأسلوب:

- تتميز موسيقى هايدن في هذه الأوبرا بأنها **خفيفة، مرحة، وملينة بالطاقة**.
- يستخدم هايدن **أحياناً جميلة ومؤثرة** لتصوير المشاعر المختلفة، من الحب والغيرة إلى الفكاهة والجنون.
- هناك **تناغم بين الدراما والكوميديا**، حيث يتخلل المشاهد البطولية عناصر ساخرة تجعل القصة أكثر متعة.

أهمية الأوبرا:

- كانت **"أورلاندو بالادينو"** واحدة من أكثر الأوبرات شعبية في زمن هايدن، وعُرضت عدة مرات في أوروبا.
- تظهر هذه الأوبرا قدرة هايدن على الجمع بين **العناصر الدرامية والفكاهية** بشكل متقن.
- على الرغم من أن هايدن معروف أكثر بأعماله السمفونية والرباعيات الوترية، إلا أن هذه الأوبرا تثبت براعته في تأليف الأوبرات أيضاً.

الخاتمة:

"أورلاندو بالادينو" هي أوبرا ممتعة تجمع بين الحب، الجنون، الفكاهة، والمغامرة، وهي واحدة من أفضل الأمثلة على أسلوب هايدن في الأوبرا. تتميز بموسيقاها المليئة بالحيوية وروح الدعابة، مما يجعلها تحفة أوبرالية تستحق الاستماع حتى اليوم.



فيليكس مندلسون، ملحن بارز في الفترة الرومانسية المبكرة، معروف في المقام الأول بأعماله الأوركسترالية والكورالية وأعمال الحجرة. قام بتأليف أوبرا واحدة كاملة فقط:

1. **Die Hochzeit des Camacho** (عرس كاماتشو) - هذه الأوبرا، المبنية على حلقة من "دون كيشوت" لسرفانتس، هي أوبرا مندلسون الوحيدة المكتملة. تم عرضه لأول مرة في عام 1827 عندما كان عمره 18 عامًا فقط.

بالإضافة إلى "Die Hochzeit des Camacho"، عمل مندلسون على العديد من المشاريع الأوبرالية الأخرى والأجزاء التي لم تكتمل أبدًا أو تم عرضها بالكامل:

2. Die Heimkehr aus der Fremde (الابن والغريب) - يُشار إليه غالبًا باسم "Liederspiel" أو مسرحية غنائية، وهو عبارة عن أوبريت من فصل واحد تم تأليفه كمفاجأة لذكرى زواج والديه في عام 1829.

3. لوريلي - أوبرا غير مكتملة مستوحاة من الأسطورة الألمانية لوريلي، وهي صفاة إنذار مرتبطة بنهر الراين. لم يترك مندلسون سوى رسومات تخطيطية وأجزاء من هذا العمل.

في حين أن مساهمات مندلسون في الأوبرا محدودة، فإن أعماله الأخرى، مثل خطابات "إيليا" و"القديس بولس"، بالإضافة إلى موسيقاه العرضية لـ "حلم ليلة في منتصف الصيف"، تعرض قدراته الدرامية والغنائية.

أوبرا "Die Hochzeit des Camacho" (عرس كاماتشو)

"Die Hochzeit des Camacho" (عرس كاماتشو) هي أوبرا كوميدية من فصلين ألفها الموسيقي الألماني فيليكس مندلسون (Felix Mendelssohn) عام 1825 عندما كان يبلغ من العمر 16 عامًا. تعتمد الأوبرا على مشهد من رواية "دون كيخوته" (Don Quixote) للكاتب الإسباني سرفانتس (Miguel de Cervantes)، وتتميز بأسلوبها الخفيف والموسيقى الحيوية.

رغم موهبة مندلسون الكبيرة، إلا أن الأوبرا لم تحقق النجاح المتوقع عند عرضها الأول في برلين عام 1827، وأصيب مندلسون بخيبة أمل، مما جعله يعزف عن التأليف الأوبرالي لاحقًا ويركز على الأعمال السمفونية والموسيقية الأخرى.

ملخص القصة

الشخصيات الرئيسية:

- **باسيليو (Basilio):** شاب فقير لكنه عاشق حقيقي لكيتريا.
- **كيتريا (Quiteria):** فتاة جميلة يحبها باسيليو لكنها مجبرة على الزواج من كاماتشو.
- **كاماتشو (Camacho):** رجل ثري يريد الزواج من كيتريا.
- **دون كيخوته (Don Quixote):** الفارس الحالم الذي يتدخل في القصة.
- **سانشو بانزا (Sancho Panza):** خادمه الذكي والمضحك.

الحبكة:

1. **التحضير للزفاف:**
 - يستعد كاماتشو، الرجل الثري، لحفل زفافه على كيتريا، رغم أنها تحب باسيليو، الشاب الفقير.
 - تعيش كيتريا صراعًا بين الحب الحقيقي والمصلحة العائلية.
2. **تدخل دون كيخوته:**
 - أثناء رحلته، يصادف دون كيخوته هذا الحدث، ويقرر التدخل لصالح الحب الحقيقي.
 - يؤمن أن الزواج يجب أن يكون مبنياً على الحب وليس المال، ويقف في صف باسيليو.
3. **الخطة الذكية:**
 - باسيليو يتظاهر بأنه يحتضر، ويطلب من كيتريا الزواج منه كآخر أمنية قبل أن يموت.
 - توافق كيتريا بدافع التعاطف، وعندها يكشف باسيليو أنه كان يدعي المرض فقط ليكسب حبها أمام الجميع.
4. **النهاية السعيدة:**
 - يشعر كاماتشو بالإهانة لكنه ينسحب.
 - يحتفل باسيليو وكيتريا بزواجهما، ويدعمهما دون كيخوته، الذي يواصل مغامرته مع سانشو بانزا.

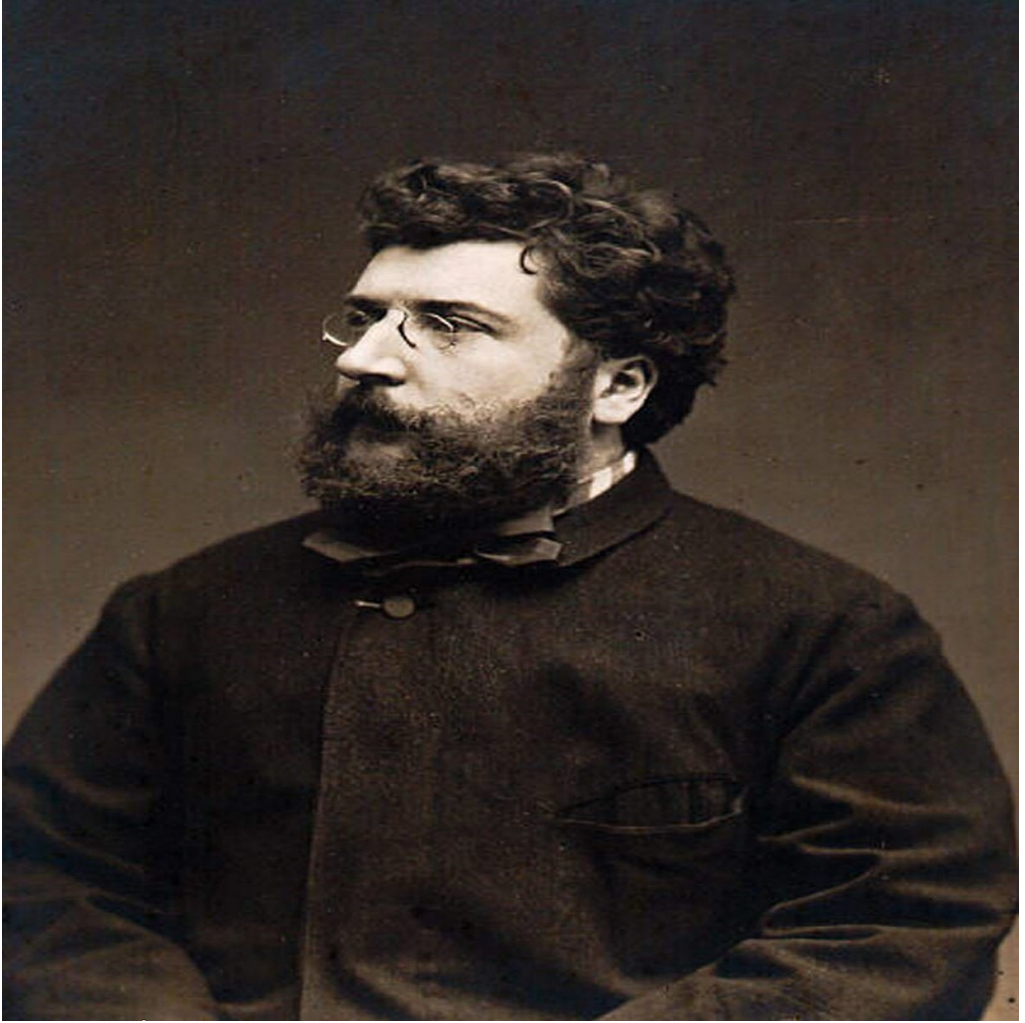
- تتميز موسيقى مندلسون بال**الخفة واللحن الجميلة**، ما يعكس أسلوبه المبكر المتأثر بموتسارت وروسيني.
- تبرز الألحان الدرامية في مشهد "الاحتضار" لباشيليو، حيث يستخدم مندلسون الموسيقى لتصوير التوتر العاطفي.
- تضم الأوبرا **مقاطع كورالية وحوارات غنائية مرحة** تعكس الطابع الكوميدي للعمل.
- تحتوي على **افتتاحية جميلة** لا تزال تُعزف أحيانًا بشكل مستقل في الحفلات الموسيقية.

أهمية الأوبرا في مسيرة مندلسون

- كانت الأوبرا أول وآخر تجربة لمندلسون في هذا المجال، حيث أدرك أن الأوبرا لم تكن المجال الذي يريد أن يواصل العمل فيه.
- فشلها دفعه للتركيز على الأعمال الأوركسترالية والموسيقية الأخرى، مما أدى إلى روائع مثل **افتتاحية حلم ليلة صيف** و**سمفونيته الإيطالية**.
- رغم ندرة عرضها اليوم، تُعتبر "**Die Hochzeit des Camacho**" عملاً مثيراً للاهتمام كجزء من إرث مندلسون الموسيقي المبكر.

ختامًا

"عرس كاماتشو" هي أوبرا كوميدية تعكس موهبة مندلسون الشاب، حيث قدم موسيقى مرحة وديناميكية رغم قلة خبرته في الأوبرا. ورغم أنها لم تحقق نجاحًا كبيرًا، إلا أنها تمثل تجربة فريدة في مسيرته، وأحد الأعمال النادرة التي اقتربت من عالم **دون كيخوته** في الموسيقى الكلاسيكية.



قام **جورج بيزيه**، المشهور بأوبرا "كارمن"، بتأليف العديد من الأوبرات البارزة خلال حياته المهنية. وإليكم أهم أوبراته:

1. كارمن - أشهر أعمال بيزيه، تعد هذه الأوبرا عنصرًا أساسيًا في مجموعة أعماله، وتشتهر بألحانها التي لا تُنسى، وقصتها الدرامية، وتصويرها النابض بالحياة للحياة الإسبانية.

2. Les pêcheurs de perles (The Pearl Fishers) - تشتهر هذه الأوبرا بالثنائي الجميل "Au fond du Temple saint"، وتقع أحداثها في سيلان القديمة وتحكي قصة حب وصدقة تم اختبارها بالغيرة.

3. **La jolie fille de Perth (The Fair Maid of Perth)** - استنادًا إلى رواية السير والتر سكوت، تتضمن هذه الأوبرا موضوعات عن الحب والتنافس في اسكتلندا في العصور الوسطى.

4. جميلة - أوبرا من فصل واحد تدور أحداثها في مصر وتستكشف موضوعات الحب والوفاء.

5. دون بروكوبيو - أوبرا كوميدية من فصلين، متأثرة بأسلوب الأوبرا الإيطالية.

6. **Le docteur Miracle (الدكتور المعجزة)** - أوبريت من فصل واحد كتب عندما كان بيزيه ملحنًا شابًا، معروفًا بعناصره المرححة والفكاهية.

في حين أن "كارمن" لا تزال أوبراه الأكثر أداءً واحتفالاً، فإن أوبرا بيزيه الأخرى تعكس أيضًا موهبته في اللحن وتنمية الشخصية وسرد القصص الدرامية.

أوبرا كارمن

المقدمة:

"كارمن" هي واحدة من أشهر الأوبرات في العالم، ألفها جورج بيزيه وعُرضت لأول مرة في 1875 في دار الأوبرا "أوبرا-كوميك" في باريس. على الرغم من أنها لم تلقَ نجاحًا كبيرًا في البداية، إلا أنها أصبحت لاحقًا واحدة من أعظم الأوبرات وأكثرها شعبية. تتميز بموسيقاها النابضة بالحياة، وشخصياتها القوية، وقصتها الدرامية التي تنتهي بشكل مأساوي.

تستند الأوبرا إلى رواية "كارمن" للكاتب بروسبير ميريميه، وتدور حول قصة الحب المأساوية بين الجندي الإسباني دون خوسيه والفتاة العجرية الجريئة كارمن، التي تجذب الرجال بجمالها وسحرها، لكنها ترفض أن تكون مملوكة لأحد.

القصة بإيجاز:

تدور الأحداث في إسبانيا، وتروي سقوط دون خوسيه، الذي يهجر واجبه العسكري وعشيقته الطيبة ميسكايلا من أجل كارمن، لكنه يتحول لاحقًا إلى قاتل غيرور عندما تتركه كارمن من أجل مصارع الثيران إسكاميلو.

الشخصيات الرئيسية:

- كارمن (ميزو-سوبرانو): فتاة عجرية جميلة وقوية، تعيش بحرية ولا تؤمن بالحب الدائم.
- دون خوسيه (تينور): جندي بسيط يقع في حب كارمن بجنون ويفقد حياته بسببها.
- إسكاميلو (باريتون): مصارع ثيران مشهور يحب كارمن ويظفر بها في النهاية.
- ميسكايلا (سوبرانو): فتاة طيبة القلب تحب دون خوسيه وتحاول إنقاذه من مصيره المأساوي.

أحداث الأوبرا:

الفصل الأول:

- في ساحة عامة في إشبيلية، تثير كارمن انتباه الجنود من خلال أغنيتها الشهيرة "Habanera" التي تتحدث فيها عن أن الحب شيء متقلب.
- تتجذب إلى دون خوسيه، الذي يتجاهلها في البداية لكنه يقع تحت سحرها لاحقًا.
- تتسبب كارمن في شجار، ويتم القبض عليها، لكن دون خوسيه يساعدها على الهرب، مما يجعله يخون الجيش من أجلها.

الفصل الثاني:

- في حانة يديرها العجر، تلتقي كارمن بـ إسكاميلو، الذي يعبر عن إعجابه بها في أغنيته الشهيرة "Toreador Song".
- يصل دون خوسيه، لكنه يبدأ في إظهار غيرته من إسكاميلو، وتطلب منه كارمن أن يترك الجيش ويهرب معها إلى الجبال.
- يوافق، لكن الغيرة تبدأ في السيطرة عليه.

الفصل الثالث:

- في معسكر العجر، يتزايد التوتر بين كارمن ودون خوسيه.
- تقرأ كارمن أوراق التاروت وتدرّك أن نهايتها ستكون مأساوية.
- تصل ميسكايلا محاولة إقناع دون خوسيه بالعودة، لكنه يرفض.
- يظهر إسكاميلو ويواجه دون خوسيه، لكنه يعفو عنه بعد مباراة قصيرة.

الفصل الرابع:

- خلال احتفال مصارعة الثيران، تكون كارمن وإسكاميلو معاً.
- يظهر دون خوسيه، الذي أصبح يائساً ومهووساً بها.
- يحاول إقناعها بالعودة إليه، لكنها ترفض بجرأة وتلقي خاتمته بعيداً.
- في لحظة غضب ويأس، **يطعنها حتى الموت**، بينما يهتف الجمهور لمصارعة الثيران في الخلفية.

الموسيقى والأسلوب:

- تتميز الأوبرا بألحانها الحيوية والناضجة بالحياة، التي تعكس شخصية كارمن الجريئة.
- أشهر المقطوعات الموسيقية :
 - (Habanera أغنية كارمن الشهيرة عن الحب)
 - (Toreador Song أغنية إسكاميلو البطولية)
 - (Seguidilla حيلة كارمن لإغواء دون خوسيه)
- يستخدم بيزيه الإيقاعات الإسبانية والأنغام الجذابة التي جعلت الأوبرا من أشهر الأعمال في العالم.

أهمية الأوبرا:

- رغم أنها لم تحقق نجاحاً فورياً عند عرضها الأول، أصبحت كارمن واحدة من أكثر الأوبرات شعبية على الإطلاق.
- شخصيتها الرئيسية، كارمن، أصبحت رمزاً للمرأة القوية التي تعيش بحرية، حتى وإن كان ثمن ذلك حياتها.
- موسيقى بيزيه ما زالت تؤثر على المؤلفين والموسيقيين حتى اليوم، وتعتبر كارمن من أكثر الأوبرات أداءً في العالم.

"كارمن" ليست مجرد أوبرا عن الحب والخيانة، بل هي قصة عن الحرية، والرغبة، والصراع بين العاطفة والقدر. بفضل موسيقاها الرائعة وشخصياتها القوية، تظل واحدة من أعظم الأوبرات في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية.



هيكتر بيرليوز، ملحن بارز في الفترة الرومانسية، معروف بتناغمه المبتكر وذوقه الدرامي. تعتبر مساهماته في الأوبرا كبيرة، على الرغم من أنه كتب عددًا أقل من الأوبرا مقارنة ببعض معاصريه. وإليك أبرز أعماله الأوبرالية:

1. **Les Troyens** (أحصنة طروادة) - أوبرا كبيرة مكونة من خمسة فصول مستوحاة من "الإنيادة" لفيرجيل، وهي تحكي قصة سقوط طروادة والرومانسية اللاحقة بين إينيس وديدو. تعتبر تحفة بيرليوز وواحدة من أعظم الأوبرا الفرنسية.

2. بنفينوتو تشيليني - أوبرا من فصلين مستوحاة من حياة النحات الإيطالي بنفينوتو تشيليني. إنه يتميز بنتيجة مفعمة بالحياة وملونة، على الرغم من أنه لم يتم استقباله بشكل جيد في البداية.

3. La Damnation de Faust (لعنة فاوست) - على الرغم من أنها تؤدي غالبًا كعمل موسيقي أو خطابة، إلا أنها تعتبر أوبرا لبرليوز. وهو مستوحى من مسرحية "فاوست" لجوته، ويستكشف موضوعات الإغراء واللعنة في إطار موسيقي درامي وخيالي للغاية.

4. بياتريس وبندكت - أوبرا كوميدية من فصلين مستوحاة من مسرحية شكسبير "الكثير من اللغظ حول لا شيء". وهي معروفة بنصوصها البارعة وموسيقاها الساحرة.

اكتسبت أوبرا بيرليوز، التي تتميز بكثافة دراماتيكية وتنسيق مبتكر ولغة موسيقية غنية، مكانة دائمة في ذخيرة الأوبرا. "Les Troyens" على وجه الخصوص، يبرز كعمل ضخم يعرض عبقريته في الجمع بين الموسيقى والدراما.

أوبرا أحصنة طروادة (Les Troyens)

المقدمة:

"أحصنة طروادة (Les Troyens)" هي أوبرا كبرى من تأليف هكتور برليوز، مستوحاة من الإنيادة، الملحمة اللاتينية التي كتبها فرجيل. تعد هذه الأوبرا واحدة من أعظم أعمال برليوز، وهي تحفة ضخمة تمزج بين الدراما القوية والموسيقى الغنية.

كتب برليوز نص الأوبرا بنفسه، ورغم أنه لم يشهد أداء العمل بالكامل خلال حياته، إلا أن الأوبرا أصبحت اليوم واحدة من أهم وأعظم الأوبرات الرومانسية الفرنسية.

تقسيم الأوبرا:

تتكون أحصنة طروادة من خمسة فصول وتنقسم إلى جزأين رئيسيين:

1. سقوط طروادة – (La Prise de Troie) تدور أحداثه في طروادة خلال الأيام الأخيرة للحرب.
2. الطرواديون في قرطاج – (Les Troyens à Carthage) يروي رحلة الطرواديين إلى قرطاج وحب ديدو وإينياس.

الشخصيات الرئيسية:

- كاساندر (كاساندر) (ميزو-سوبرانو): أميرة طروادة التي تتنبأ بسقوط المدينة، لكن لا أحد يصدقها.
- إينياس (Énée) (تينور): بطل طروادة الذي يهرب ليؤسس روما لاحقاً.
- ديدو (ديدو، ملكة قرطاج) (سوبرانو): تقع في حب إينياس، لكنها تقتل نفسها عندما يهجرها.
- كورويباس (Chorèbe) (باريتون): خطيب كاساندر، يرفض تصديق نبوءتها لكنه يموت في النهاية.
- نارسيس (Narbai) (باس): مستشار ديدو المخلص.
- آنا (Anna) (ميزو-سوبرانو): أخت ديدو التي تحاول تهدئتها.

ملخص القصة:

الجزء الأول: سقوط طروادة (La Prise de Troie)

- تبدأ الأوبرا في طروادة بعد عشر سنوات من الحصار اليوناني.
- كاساندر تتنبأ بأن الحصان الخشبي العملاق هو خدعة من الإغريق، لكن لا أحد يصدقها.
- كهنة طروادة يحتفلون بانتصارهم المزعوم ويجرون الحصان إلى داخل المدينة.
- كورويباس يحاول إقناع كاساندر بأن تكون زوجته، لكنها ترفضه، مدركة أن المدينة ستنتهار قريباً.
- في الليل، يخرج الجنود اليونانيون من الحصان ويدمرون المدينة.

- إينياس، الذي زاره شبح هيكتور في المنام، يقود مجموعة من الناجين الطرواديين للفرار إلى إيطاليا.
- كاساندر، التي تعلم أن لا مفر من المصير، تنتحر مع نساء طروادة بدلاً من أن يُوسرن.

الجزء الثاني: الطرواديون في قرطاج (Les Troyens à Carthage)

- يصل إينياس والطرواديون إلى قرطاج، حيث تحكم الملكة ديدو.
- ديدو، التي لا تزال تحزن على وفاة زوجها، تقع تدريجياً في حب إينياس.
- في مشهد رومانسي شهير، يعترف إينياس وديدو بحبهما لبعضهما خلال عاصفة.
- يظهر ميركوري (عطارد)، مبعوث الآلهة، ويأمر إينياس بمواصلة رحلته إلى إيطاليا.
- رغم حبه لديدو، يدرك إينياس أنه مكلف بمصير أعظم، وهو تأسيس روما.
- ديدو تغني مشهداً درامياً مؤلماً عندما يغادر إينياس، ثم تنتحر بطعنة خنجر، متنبئة بمستقبل كارثي لروما وقرطاج.

الأسلوب الموسيقي والمميزات الفنية:

- الأوبرا مليئة بالمقاطع الموسيقية الضخمة والجوقات القوية التي تذكرنا بأعمال فيردي وغلّك.
- الألحان البطولية مثل "Chanson de Hylas" وموسيقى الحب العاطفية بين ديدو وإينياس تضيف طبقات من العمق العاطفي.
- تتضمن الأوبرا استخداماً واسعاً للأوركسترا والآلات النحاسية لإضفاء الطابع الملحمي.
- الكورال الضخم والموسيقى الحربية تعطي إحساساً بالعظمة والمأساة في آن واحد.

الأهمية والتأثير:

- /حصنة طروادة هي واحدة من أضخم الأوبرات الرومانسية في القرن التاسع عشر، وتمثل ذروة إبداع برليوز.
- رغم أن الأوبرا لم تُعرض كاملة خلال حياة برليوز، إلا أنها اليوم تُعتبر من روائع الفن الأوبرالي.
- يراها الكثيرون مزيجاً رائعاً بين الدراما العاطفية والموسيقى البطولية التي تمثل الروح الحقيقية للملاحم القديمة.

الخاتمة:

"أحصنة طروادة" هي أوبرا ملحمية تجسد ببراعة سقوط طروادة والمصير المحتوم لإينياس وديدو. بفضل موسيقاها الغنية ودراميتها القوية، تظل واحدة من أعظم الأعمال الأوبرالية في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية.



يشتهر **جورج فريديريك هاندل**، أحد أعظم الملحنين الباروكيين، بأوبراته وخطبه ومؤلفاته الموسيقية. وفيما يلي بعض من أبرز أعماله الأوبرالية:

1. رينالدو - أول أوبرا لهاندل على مسرح لندن، تتميز بعناصر سحرية وبطولية، وتشتهر بأحانها البارعة وموسيقاها الدرامية.

2. جوليو سيزار (يوليوس قيصر) - واحدة من أوبرا هاندل الأكثر شعبية، مع حبكة غنية ومعقدة تنطوي على مكائد تاريخية ورومانسية، وتتميز بموسيقى قوية.

3. رودليندا - أوبرا درامية تحكي قصة الحب والقوة والإخلاص، مع بعض ألحان هاندل الأكثر تعبيرًا.

4. ألسينا - أوبرا مليئة بالسحر والسحر، مستوحاة من أغنية "أورلاندو فوريوسو" للودوفيكو أريوستو، وتتميز بتناغم رائع وألحان لا تُنسى.
5. أغريبينا - أوبرا ساخرة عن المكائد السياسية للإمبراطورة الرومانية أغريبينا، المعروفة بموسيقاها المفعمة بالحيوية والجذابة.
6. Serse (Xerxes) - تشتهر هذه الأوبرا بأغنية "Ombra mai fu"، وهي تمزج بين العناصر الجادة والكوميديا، وتقع أحداثها في الإمبراطورية الفارسية.
7. أورلاندو - أوبرا أخرى مستوحاة من "أورلاندو فوريوسو"، وتتميز بموضوعات الجنون والبطولة، مع كتابات أوركسترا وصوتية غنية.
- تتميز أوبرا هاندل بخطوطها اللحنية القوية والتعبير الدرامي والكتابة الصوتية والآلاتية المعقدة. لقد لعبوا دورًا مهمًا في تأسيس الأوبرا الإيطالية في لندن وظلوا محوريين في ذخيرة الأوبرا.

أوبرا جوليو سيزار (Giulio Cesare) تحفة باروكية لهاندل

"جوليو سيزار إن إيجيتو (Giulio Cesare in Egitto)" هي واحدة من أعظم الأوبرات الباروكية، ألفها المؤلف الألماني-البريطاني جورج فريدريك هاندل (George Frideric Handel) عام 1724. تُعد هذه الأوبرا واحدة من أبرز أعمال هاندل وأكثرها شهرة، نظرًا لتكاملها الموسيقي والدرامي، وهي تمثل نموذجًا رائعًا لفن الأوبرا السيرياس (Opera Seria).

ملخص القصة

تدور أحداث الأوبرا خلال الفترة التي وصل فيها يوليوس قيصر إلى مصر بعد انتصاره على بومبيوس (Pompey) خلال الحرب الأهلية الرومانية، حيث يواجه المؤامرات السياسية والحب غير المتوقع.

الشخصيات الرئيسية:

- جوليو سيزار – (Giulio Cesare) يوليوس قيصر، القائد الروماني المنتصر.
- كليوباترا – (Cleopatra) ملكة مصر الذكية والجدابة.
- بطليموس – (Tolomeo / Ptolemy) شقيق كليوباترا، ملك مصر الطاعي.
- كورنيليا – (Cornelia) زوجة بومبيوس، تعاني من خسارة زوجها.
- سيسنو – (Sesto) ابن كورنيليا، يسعى للانتقام من بطليموس.
- أكيللا – (Achilla) قائد مصري يساعد بطليموس.

الحبكة الدرامية

الفصل الأول

- يصل يوليوس قيصر إلى مصر بعد انتصاره على بومبيوس.
- يقدم بطليموس رأس بومبيوس كهدية لقيصر، لكنه يُفاجأ بأن هذا يغضبه بدلاً من أن يُرضيه.
- كليوباترا، الطامحة إلى حكم مصر بمفردها، تقرر إغواء قيصر لكسب دعمه ضد شقيقها بطليموس.
- كورنيليا وابنها سيسنو يخططان للانتقام من بطليموس لمقتل بومبيوس.

الفصل الثاني

- كليوباترا، متتكرة في شخصية "الليديا"، تغني واحدة من أشهر ألحان الأوبرا ("V'adoro pupille" لإغواء قيصر).
- يقع قيصر في حبها دون أن يعرف حقيقتها.
- يحتجز بطليموس كورنيليا كرهينة ويحاول إجبارها على الزواج منه، بينما يواصل سيسنو التخطيط للانتقام.
- يشن بطليموس حربًا على قيصر، الذي يُجبر على الهرب.

- تتعرض كليوباترا للخيانة من قبل شقيقها بطليموس وتُسجن.
- ينجح قيصر في الفرار ويقود معركة ضد بطليموس، حيث يتم قتله في النهاية على يد سيستو.
- ينتصر قيصر ويحرر كليوباترا، ويعلنها ملكة على مصر، ثم يعترف بحبه لها.
- تنتهي الأوبرا بانتصار الحب والعدالة، حيث يُعلن قيصر وكليوباترا اتحادهما.

الموسيقى وأهمية الأوبرا

- تتميز الأوبرا بلحنها الغني، واستخدام هاندل للألحان الراقية والمعقدة التي تبرز العواطف الداخلية للشخصيات.
- تحتوي على بعض من أشهر الآريات الباروكية، مثل :
 - "V'adoro pupille" آريا كليوباترا الرائعة، حيث تغني لقيصر.
 - "Empio, dirò, tu sei" آريا غضب قيصر على بطليموس.
 - "Piangerò la sorte mia" آريا حزينة لكليوباترا بعد خيانة شقيقها.
- تُعد واحدة من أفضل الأوبرات التي تعرض قدرات الكاستراتو (المغنين المخصيين في الباروك)، حيث كان الدور الرئيسي في الأصل يُغنى بصوت كاستراتو.

أهمية "جوليو سيزار" في تاريخ الأوبرا

- تُعتبر هذه الأوبرا واحدة من أهم أعمال الأوبرا الباروكية بسبب جمال موسيقاها وقوة دراميتها.
- كانت واحدة من أوائل الأوبرات التي أُعيد اكتشافها في القرن العشرين خلال النهضة الباروكية.
- تُعرض اليوم غالبًا باستخدام مغنبي الكونترتينور أو السوبرانو في دور قيصر، بدلاً من الكاستراتو.
- دمج هاندل في هذه الأوبرا العاطفة، السياسة، والخداع بأسلوب يجمع بين القوة والروعة الموسيقية.

ختامًا

"جوليو سيزار" ليست مجرد أوبرا عن التاريخ، بل هي قصة عن الحب، الطموح، والخيانة، وتُعتبر واحدة من أعظم الأوبرات الباروكية. لا تزال تُعرض في دور الأوبرا الكبرى اليوم، حيث تجسد ببراعة فن الأوبرا الإيطالية في القرن الثامن عشر، وتُظهر عبقرية هاندل الموسيقية في أوضح صورها.



كلود دييوسي، أحد الشخصيات الرئيسية في الحركة الانطباعية في الموسيقى، قام بتأليف أوبرا واحدة كاملة فقط:

1. *Pelées et Mélisande* - أوبرا دييوسي الوحيدة، المبنية على مسرحية كتبها موريس ميتزلينك، تعتبر علامة بارزة في تاريخ الأوبرا. يروي القصة المأساوية للأمير غولود وزوجته الغامضة ميليساند وأخيه غير الشقيق بيلياس. تشتهر هذه الأوبرا بتنسيقها الدقيق ولغتها التوافقية المبتكرة وتركيزها على الجو والمزاج، وتختلف عن الهياكل الأوبرالية التقليدية وتشتهر بصوتها الأثيري الفريد.

أثر عمل ديبوسي الأوبرالي، بتركيزه على النص واللون الموسيقي، على العديد من الملحنين الذين تبعوه ولا يزال قطعة أساسية في ذخيرة الأوبرا. أسلوبه المميز، الذي يطمس الخطوط الفاصلة بين الكلام والأغنية ويركز على التدفق الطبيعي للغة الفرنسية، يمثل "Peléas et Mélisande" كعمل ثوري في تاريخ الأوبرا.

أوبرا بيلياس ومليساند (Pelléas et Mélisande) تحفة كلود ديبوسي

"بيلياس ومليساند (Pelléas et Mélisande) هي الأوبرا الوحيدة المكتملة للمؤلف الفرنسي كلود ديبوسي (Claude Debussy)، وقد عُرضت لأول مرة في 30 أبريل 1902 في أوبرا-كوميك بباريس. تُعتبر هذه الأوبرا من أهم الأعمال في تاريخ الأوبرا الحديثة، حيث كسرت تقاليد الأوبرا الرومانسية وأدخلت أسلوبًا جديدًا يعتمد على الرمزية (Symbolism) والموسيقى الحاملة.

خلفية الأوبرا

- تعتمد الأوبرا على مسرحية رمزية تحمل نفس الاسم كتبها موريس ميتزلينك (Maurice Maeterlinck) عام 1892.
- تتميز الأوبرا بأسلوبها الموسيقي المختلف، حيث تدمج الغناء مع الحوار الطبيعي، بدلاً من الآريات التقليدية ذات الألحان المتكررة.
- تتبع الأوبرا أسلوب الدراما الموسيقية، حيث تُستخدم الأوركسترا لرسم المشاهد العاطفية وال نفسية بدقة فائقة.

ملخص القصة

تدور أحداث الأوبرا في مملكة خيالية يُطلق عليها أليمو (Allemonde)، حيث يعيش الأمير غولاود (Golaud) مع جده الملك أركيل (Arkel) وشقيقه الأصغر بيلياس (Pelléas). القصة تتناول الحب، القدر، الغموض، والموت في أجواء غامضة وذات طابع نفسي عميق.

الشخصيات الرئيسية:

- بيلياس – (Pelléas) الأخ الأصغر لغولاود، يقع في حب مليساند.
- مليساند – (Mélisande) امرأة غامضة، جميلة، ضعيفة، وغامضة، تصبح زوجة غولاود.
- غولاود – (Golaud) أمير، رجل غيور وقوي، زوج مليساند.
- أركيل – (Arkel) ملك أليمو، يحاول إحلال السلام في العائلة.
- جينيفيف – (Geneviève) والدة غولاود وبيلياس.
- إنيولد – (Yniold) ابن غولاود من زواج سابق.

أحداث القصة

الفصل الأول

- أثناء رحلة صيد، يجد غولاود امرأة غامضة، مليساند، جالسة قرب نافورة تبيكي بعد أن فقدت تاجها في الماء.
- رغم أنها لا تكشف عن ماضيها، يقع في حبها ويأخذها معه إلى قلعة أليمو حيث يتزوجها.

الفصل الثاني

- تلقي **مليساند** بشقيق زوجها **بيلياس** في الحديقة، وتتشأ بينهما علاقة بريئة لكنها عاطفية.
- أثناء حديثهما عند نافورة، تسقط **مليساند** خاتم زواجها في الماء، مما يعتبر نذير شؤم.
- عندما يعلم **غولاود** بفقدان الخاتم، يغضب ويطلب منها البحث عنه، حتى في الظلام.

الفصل الثالث

- في أحد المشاهد الأيقونية، **يمشط بيلياس شعر مليساند الطويل الذهبي** عند نافذتها، بينما تتلاعب به الرياح.
- يراهما **غولاود**، ويبدأ الشك في التسلل إلى قلبه.
- يواجه **غولاود** **مليساند** بعنف، ويؤنبها بشدة، مما يزيد من إحساسها بالحزن.

الفصل الرابع

- **بيلياس** و**مليساند** يلتقيان في الحديقة لتوديعه قبل رحيله، ولكن في لحظة عاطفية، **يعترفان بحبهما** ويتبادلان القبلات.
- يظهر **غولاود** فجأة، ويقتل **بيلياس** بسيفه، بينما تهرب **مليساند** مرعوبة.

الفصل الخامس

- **مليساند**، المحتررة، تلد طفلة، لكن **غولاود** لا يزال يشك في خيانتها.
- رغم ضعفها، تؤكد أنها بريئة، لكنها تموت بهدوء، تاركة وراءها جواً من الغموض.
- يختتم المشهد بصمت حزين، مما يعزز الإحساس بالفقدان والقدر المحتوم.

أسلوب الأوبرا والموسيقى

- لا تحتوي الأوبرا على الآريات التقليدية أو المشاهد الدرامية الصاخبة، بل تسير الموسيقى بشكل **علمي ومدفوق**، حيث تمزج الكلمات بالألحان بشكل طبيعي.
- تتجنب الألحان الجذابة التقليدية لصالح **التعبير النفسي العميق** واللحظات التأملية.
- استخدم **ديبوسي** **تناغمات غامضة** و**تقلبات لحنية** تعكس الشعور بالغموض والخوف والحب الممنوع.
- الأوركسترا لا تدعم فقط الغناء، بل **تعبّر عن الحالة العاطفية** لكل مشهد بطريقة سينمائية متقدمة.

أهمية "بيلياس ومليساند" في تاريخ الأوبرا

- تُعتبر هذه الأوبرا ثورة في عالم الأوبرا الفرنسية، حيث كسرت القواعد التقليدية وقدمت مفهومًا جديدًا للأوبرا كعمل فني متكامل.
- أثرت بشكل كبير على الأوبرا الحديثة، وخصوصًا أعمال **رافيل**، **بيرج**، و**مسايينيه**.
- تعد مثالاً رائعًا على **الموسيقى الرمزية**، حيث تركز على الأجواء والتلميحات بدلاً من السرد المباشر.

ختامًا

"بيلياس ومليساند" ليست مجرد أوبرا، بل **قصيدة موسيقية حاملة** تعكس مشاعر الحب، القدر، والغموض بأسلوب غير مسبوق. تظل واحدة من أعظم الأوبرات التي تُعرض حتى اليوم، حيث تأسر الجمهور بأجوائها السحرية وموسيقاها الفريدة.



قام **سيرجي رحمانينوف**، المشهور بكونشرتو البيانو والسيمفونيات وأعمال البيانو المنفردة، بتأليف بعض الأوبرا أيضًا. إليكم أعماله الأوبرالية البارزة:

1. أليكو - أوبرا رحمانينوف الأولى، التي ألفها عندما كان عمره 19 عامًا فقط، مبنية على قصيدة ألكسندر بوشكين "العجر". وهو يحكي قصة مثلث الحب المأساوي بين العجر، ويعرض موهبة رحمانينوف المبكرة في الموسيقى الدرامية.

2. فرانثيسكا دا ريمينى - أوبرا من فصلين مبنية على حلقة من "الكوميديا الإلهية" لدانتى. يروي الفيلم القصة المأساوية لفرانثيسكا وباولو، اللذين يقعان في الحب ويحكم عليهما بالجحيم بسبب علاقتهما الزانية. تتميز الأوبرا بالتنسيق الخصب والكثافة العاطفية.

3. الفارس البخيل (Skupoy rytsar) - أوبرا من فصل واحد مستوحاة من مسرحية لألكسندر بوشكين. يستكشف موضوعات الجشع والعزلة، مع التركيز على العلاقة بين البارون البخيل وابنه. تتميز الأوبرا بعمقها النفسي وموسيقاها القوية.

تعرض أوبرا رحمانينوف، على الرغم من أنها أقل عددًا وأقل تكرارًا من أعماله الموسيقية، ألحانه الغنائية المميزة وتناغمه الغني وتعبيره العاطفي العميق. إنها توفر لمحة رائعة عن أسلوبه التركيبي وقدرته على نقل الروايات الدرامية من خلال الموسيقى.

أوبرا الفارس البخيل (The Miserly Knight) سيرغي رحمانينوف

"الفارس البخيل (The Miserly Knight) - بالأصل الروسي (Скупой рыцарь) هي أوبرا من فصل واحد للمؤلف الروسي سيرغي رحمانينوف (Sergei Rachmaninoff)، تم تأليفها عام 1903-1905 وعُرضت لأول مرة في 19 يناير 1906 في مسرح البولشوي بموسكو.

الأوبرا مقتبسة من إحدى المسرحيات القصيرة للكاتب الروسي الشهير ألكسندر بوشكين، وتتناول موضوعات البخل، الجشع، والطمع المدمر، في أجواء نفسية عميقة ومكتفة.

ملخص القصة

تدور الأحداث حول فارس نبيل، لكنه شديد البخل والجشع، حيث يحتفظ بكنوز هائلة مخبأة في قبو قلعته، لكنه يرفض حتى إنفاق المال على ابنه الوحيد، مما يؤدي إلى صراع مأساوي بينهما.

الشخصيات الرئيسية:

- الدوق - حاكم المنطقة، يلعب دور الحكم في القصة.
- الفارس العجوز - رجل نبيل ولكنه بخيل للغاية، مهووس بجمع الذهب.
- ألبرت - ابن الفارس العجوز، يعاني من بخل والده ويريد المال ليعيش بكرامة.
- المرابي (الصيرفي) - رجل يتيح القروض ويستغل حاجة ألبرت للمال.
- الخادم - يعمل في القلعة ويراقب تصرفات الفارس البخيل.

أحداث القصة

المشهد الأول: ألبرت والمرابي

- يزور ألبرت المرابي طلبًا للمال، حيث يعاني من ضيق مالي شديد بسبب رفض والده مساعدته.
- يرفض المرابي إعطائه المال مباشرة، لكنه يعرض عليه حلاً شيطانيًا: أن يسمّم والده ليستولي على ثروته!
- ألبرت يرفض الفكرة في البداية لكنه يبقى غاضبًا من ظلم والده.

المشهد الثاني: الفارس العجوز وثروته

- يُظهر المشهد الفارس العجوز وهو في قبو قلعته، يتحدث إلى كنزه الذهبي كما لو كان صديقًا حميمًا.
- يكشف عن هوسه العميق بالمال، حيث يفضّل الموت جوعًا على إنفاق قطعة ذهب واحدة.
- يعبر عن خوفه من اللصوص، وحتى من ابنه ألبرت، ويزداد جنونه تجاه كنزه.

المشهد الثالث: المواجهة بين الأب والابن

- يذهب ألبرت إلى الدوق ويشكو له من بخل والده، فيطلب الدوق حضور الفارس العجوز.
- عندما يواجه الدوق الفارس، يُنكر الأب كونه ظالمًا، ويتهم ابنه بالطمع.
- تستخدم المواجهة بين الأب والابن، ويثور الفارس العجوز من الغضب، لكنه يصاب بسكتة قلبية ويموت على الفور!
- يترك المشهد الأخير جواً كئيبيًا حيث لا يحقق ألبرت أي نصر، بل يخسر والده دون أن يحصل على المال الذي كان يطلبه.

الموسيقى والأسلوب

- تتميز الأوبرا بموسيقى درامية عميقة تعكس التوتر النفسي والصراع الداخلي لكل شخصية.
- استخدم رحمانينوف الأوركسترا الغنية لخلق جو من الكآبة والعزلة، خصوصًا في مشهد الفارس العجوز داخل القبو.
- تعتمد الأوبرا على المونولوجات الطويلة، مما يعطي مساحة للمغنيين لإظهار مهاراتهم التمثيلية والصوتية.
- لا توجد آريات تقليدية، بل تتدفق الموسيقى بشكل سردي متصل يعكس التأثير الروسي على الأوبرا.

الرسائل والمغزى

- الجشع يقود إلى الهلاك: يظهر الفارس العجوز كشخصية مأسوية تدمرها رغبته في التمسك بالذهب.
- المال ليس مصدر السعادة: رغم ثروة الفارس، فإنه يعيش حياة تعيسة ويموت وحيداً.
- الصراع بين الأجيال: العلاقة بين ألبرت والده تمثل الصراع الأزلي بين الشباب الطموح وكبار السن المتشبهين بالقيم القديمة.

أهمية الأوبرا في تاريخ الموسيقى

- تعد هذه الأوبرا مثالاً رائعاً على الدراما النفسية الروسية، بجانب أعمال مثل "بوريس غودونوف" لموسورجسكي.
- رغم أنها ليست من أشهر أعمال رحمانينوف، إلا أنها تعرض عبقريته في التلحين الأوركسترالي والتعبير الدرامي.
- تُعتبر تحفة صغيرة في عالم الأوبرا الروسية، بسبب تركيزها على الدراما النفسية بدلاً من الحكايات الكبيرة التقليدية.

"الفارس البخيل" أوبرا قصيرة لكنها غنية بالعاطفة والتوتر الدرامي، تسلط الضوء على الطبيعة البشرية المأساوية. من خلال موسيقاها العميقة، تقدم صورة قاتمة عن الجشع وتأثيره المدمر على العلاقات العائلية، مما يجعلها عملاً مميزاً في ريبورتوار الأوبرا الروسية.



أنتونين دفورجك، ملحن تشيكي بارز في الفترة الرومانسية المتأخرة، ألف العديد من الأوبرا إلى جانب سمفونياته وموسيقى الحجرة وأعمال الكورال. فيما يلي بعض من أوبراته البارزة:

1. **Rusalka** - أوبرا Dvořák الأكثر شهرة، استنادًا إلى الأساطير السلافية حول حورية الماء التي تقع في حب أمير بشري. وهي معروفة بأحانها الغنائية، بما في ذلك أغنية "Song to the Moon" الشهيرة، وتنسيقها المثير للذكريات.

2. الشيطان وكيت (Čert a Káča) - أوبرا كوميدية في ثلاثة فصول، تمزج الفولكلور التشيكي مع عناصر فكاهية. يحكي قصة امرأة شابة تدعى كيت تتفوق على الشيطان.
 3. أرميدا - مستوحاة من القصيدة الملحمية "Gerusalemme liberata" للكاتب توركواتو تاسو، تحكي هذه الأوبرا قصة الساحرة أرميدا ومحاولاتها لإغواء الفارس الصليبي رينالدو.
 4. ديميتريج - أوبرا تاريخية من أربعة فصول، تدور أحداثها في روسيا في القرن السابع عشر، وتدور حول المؤامرات السياسية والصراع على السلطة بعد وفاة إيفان الرهيب.
 5. جاكوبين (اليعاقبة) - أوبرا وطنية تدور أحداثها في بوهيميا في عهد الإمبراطور ليوبولد الثاني، وتتناول موضوعات الولاء والحب والمثل السياسية.
- اكتسبت أوبرا دفورجك، وخاصة "روسالكا"، شهرة دولية بسبب ثرائها اللحني وموضوعاتها المستوحاة من الفولكلور وعمقها العاطفي. إنها تُظهر براعته في التنسيق وقدرته على التقاط جوهر الثقافة والتاريخ التشيكي من خلال الموسيقى.

أوبرا روسالكا (Rusalka) أنتونين دفوراك

"روسالكا" هي أوبرا خيالية رومانسية من تأليف الموسيقار التشيكي أنتونين دفوراك (Antonín Dvořák)، تم تأليفها عام 1900 وعُرضت لأول مرة في براغ في 31 مارس 1901.

تستند القصة إلى الأساطير السلافية عن حوريات الماء (Rusalka) وتشبه إلى حد كبير قصة "حورية البحر الصغيرة" لهانز كريستيان أندرسن، حيث تتناول الحب، السحر، والتضحية المأساوية.

ملخص القصة

تدور الأحداث حول روسالكا، وهي حورية ماء تقع في حب أمير بشري وتتمنى أن تصبح إنسانة لتكون معه، لكنها تواجه مصيرًا مأساويًا بسبب السحر والخيانة.

الشخصيات الرئيسية:

- روسالكا – حورية ماء (سوبرانو)، تقع في حب الأمير وترغب في أن تصبح بشرية.
- الأمير – أمير بشري (تينور)، يحب روسالكا لكنه يتخلى عنها لاحقًا.
- الساحرة جيبنيكا – (Ježibaba) ساحرة غامضة (ميزو-سوبرانو)، تساعد روسالكا على التحول إلى بشرية ولكن بثمن.
- الأميرة الأجنبية – امرأة جميلة (سوبرانو) تغوي الأمير بعيدًا عن روسالكا.
- روح الماء – والد روسالكا (باس)، يمثل قوة الطبيعة المائية ويحذرها من مصيرها.

أحداث القصة

الفصل الأول: الحلم المستحيل

- تبدأ الأوبرا في بحيرة مسحورة، حيث تلعب الحوريات في الماء، بينما روسالكا تشعر بالحزن لأنها تحب أميرًا بشريًا شاهدته يصطاد بالقرب من البحيرة.
- تخبر والدها روح الماء بحبها ورغبتها في أن تصبح بشرية، لكنه يحذرها من العواقب.
- تذهب روسالكا إلى الساحرة جيبنيكا التي تمنحها تعويذة تحولها إلى بشرية، ولكن بثمن: ستفقد صوتها بالكامل.
- تقبل روسالكا التضحية، وتتحول إلى إنسانة، وعندما يأتي الأمير، يقع في حبها ويأخذها إلى قصره.

الفصل الثاني: الحب المتلاشي

- في القصر الملكي، تشعر روسالكا بالغيرة والصمت، غير قادرة على التعبير عن مشاعرها بالكلام.

- الأمير، الذي كان مغرمًا بها في البداية، يبدأ بالانجذاب إلى أميرة أجنبية أكثر قوة وسحرًا.
- الأميرة الأجنبية تسخر من روسالكا وتعزز شكوك الأمير، مما يدفعه إلى التخلي عن روسالكا ليلة زفافهما.
- روسالكا، المكسورة القلب، تهرب إلى البحيرة بينما الأميرة الأجنبية تحتفل بانتصارها.

الفصل الثالث: المصير المأساوي

- روسالكا تعود إلى البحيرة، لكنها الآن روح معذبة، غير قادرة على العودة إلى عالم البشر أو الماء.
- تظهر الساحرة جيبنيكا مرة أخرى وتخبرها أن الطريقة الوحيدة لإنهاء لعنتها هي قتل الأمير بقبلة مميتة.
- يصل الأمير، نادمًا على أفعاله، يبحث عن روسالكا، ويطلب منها الصفح.
- تحذره روسالكا من أن قبلة منها ستقتله، لكنه يصر على أن يموت بين يديها.
- تقبله روسالكا، ويموت بين ذراعيها، بينما هي تختفي في أعماق البحيرة، مدركة أن مصيرها أن تبقى روحًا معذبة إلى الأبد.

الموسيقى والأسلوب

- تحتوي الأوبرا على واحدة من أشهر الأرييات في تاريخ الأوبرا، وهي "أغنية القمر (Měsíčku na nebi hlubokém)"، حيث تغني روسالكا بحزن إلى القمر، تطلب منه أن ينقل حبها إلى الأمير.
- تتميز الموسيقى بروح الرومانسية السلافية، حيث يمزج دفوراك بين الألحان العاطفية والتأثيرات الفولكلورية التشيكية.
- المشاهد المائتة تتمتع بموسيقى حاملة ذات ألوان غامضة وساحرة، بينما مشاهد القصر تعكس التناقض الكبير بين عالم البشر والعالم السحري.

الرسائل والمغزى

- التضحية من أجل الحب قد لا تؤدي دائمًا إلى السعادة.
- الصراع بين العوالم المختلفة (البشر والطبيعة، الحب والقدر) قد يكون مأساويًا.
- الجمال قد يكون سطحيًا، لكن الحب الحقيقي يأتي من الداخل.

أهمية الأوبرا في تاريخ الموسيقى

- تعد "روسالكا" أشهر أوبرا تشيكية على الإطلاق وأحد أعظم أعمال دفوراك.
- قدمت للعالم واحدة من أجمل الأرييات "أغنية القمر"، التي لا تزال تُغنى في الحفلات الموسيقية حول العالم.
- تعد مثالاً رائعًا على الرومانسية السلافية، حيث تجمع بين الأساطير الشعبية والموسيقى التعبيرية العاطفية.

"روسالكا" هي أوبرا رومانسية ساحرة، تمزج بين الجمال الحالم والمأساة العاطفية العميقة. إنها قصة حب مستحيل، وسحر قاتل، وتضحية مؤلمة، مما يجعلها واحدة من أعظم الأوبرات في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية.



ديمتري شوستاكوفيتش، أحد أهم الملحنين في القرن العشرين، معروف بسيمفونياته ورباعياته الوترية وغيرها من أعمال الأوركسترا وأعمال الحجرة. كما قام بتأليف العديد من الأوبرا التي تتميز بموضوعاتها الجريئة ولغتها الموسيقية المبتكرة. وإليك أهم أعماله الأوبرالية:

1. السيدة ماكبت من منطقة متسينسك (Леди Макбет Мценского уезда) - أوبرا شوستاكوفيتش الأكثر شهرة، مستوحاة من رواية نيكولاي ليسكوف. تحكي هذه الأوبرا قصة كاترينا إسماعيلوفا، وهي امرأة في زواج بلا حب تنخرط في علاقة غرامية وتتورط في جريمة قتل. وهي معروفة بموسيقاها القوية وكثافتها الدرامية واستقبالها الأولي المثير للجدل في الاتحاد السوفيتي.

2. الأنف (Hoc) - أوبرا ساخرة مستوحاة من القصة القصيرة لنيكولاي غوغول. تدور أحداث الفيلم حول مسؤول حكومي يترك أنفه وجهه ويطور حياة خاصة به. تتميز الأوبرا بأسلوبها التجريبي والطليعي.

3. كاترينا إسماعيلوفا - هذه نسخة منقحة من "السيدة ماكبث من منطقة متسينسك"، أنشأها شوستاكوفيتش ردًا على انتقادات السلطات السوفيتية. كان الهدف من التغييرات التي تم إجراؤها هو جعل الأوبرا أكثر قبولاً للنظام مع الحفاظ على جوهرها الدرامي.

تتميز أوبرا شوستاكوفيتش بموضوعها الجريء والاستفزازي أحياناً، وشخصياتها المعقدة، واستخدامها المبتكر للتقنيات الموسيقية. تظل "السيدة ماكبث من منطقة متسينسك" على وجه الخصوص، عملاً مهماً في ذخيرة الأوبرا، حيث يتم الاحتفال بها لتأثيرها العاطفي المكثف وتألقها الموسيقي.

أوبرا "السيدة ماكبت من منطقة متسينسك (Леди Макбет Мценского уезда)"

"السيدة ماكبت من منطقة متسينسك" هي أوبرا من تأليف دميتري شوستاكوفيتش (Dmitri Shostakovich)، وتُعد واحدة من أعظم أعمال الأوبرا الروسية في القرن العشرين. استندت إلى رواية بنفس الاسم للكاتب نيكولاي ليسكوف (Nikolai Leskov)، وتم عرضها لأول مرة عام 1934 في لينينغراد (سانت بطرسبرغ حاليًا).

هذه الأوبرا تُمثل نموذجًا جريئًا للأوبرا السوفيتية الحديثة، حيث تمزج بين الدراما المأساوية والتجريب الموسيقي الجريء، مما جعلها واحدة من أكثر الأعمال إثارةً للجدل في تاريخ الموسيقى الروسية.

القصة: مأساة المرأة المتمردة

تدور أحداث الأوبرا في روسيا الريفية خلال القرن التاسع عشر، حيث تعيش يكاترينا إيزمايلوفا، وهي امرأة شابة تعيش في زواجها، في مجتمع ذكوري قاسٍ. تقودها الرغبة والشغف والتمرد إلى الخيانة والجريمة، مما يجعلها رمزًا مأساويًا للمرأة المقموعة التي تحاول التحرر من القوانين الاجتماعية القاسية.

الشخصيات الرئيسية:

- يكاترينا إيزمايلوفا – بطلة القصة، زوجة شابة تشعر بالملل والقمع (سويرانو).
- زينوفي إيزمايلوف – زوجها البارد والعقيم (تينور).
- بوريس إيزمايلوف – والد زينوفي، رجل متسلط وقاسٍ (باس).
- سيرجي – عامل وسيم في المنزل، يقع في علاقة مع كاترينا (تينور).
- شخصيات أخرى: الخدم، الشرطة، السجناء، وغيرهم.

ملخص الحكاية

الفصل الأول: الملل والقمع

- تبدأ الأوبرا في قصر إيزمايلوف، حيث تشعر يكاترينا بالملل والعزلة بسبب زواجها من زينوفي، الذي لا يعيرها اهتمامًا.
- والد زوجها، بوريس، يُعاملها بقسوة، ويؤنبها بسبب عدم إنجابها وريثًا للعائلة.

- يدخل العامل سيرجي، وهو رجل قوي وجذاب، وتبدأ بينه وبين كاترينا علاقة مشحونة بالشهوة والتحدي.

الفصل الثاني: الخيانة والجريمة الأولى

- تنغمس كاترينا في علاقتها الغرامية مع سيرجي، وتقرر التخلص من العقبات التي تمنعها من الاستمتاع بحياتها.
- عندما يكتشف والد زوجها بوريس هذه العلاقة، يُعاقبها ويضربها بشدة.
- بدافع الغضب والرغبة في الحرية، تقوم كاترينا بتسميم بوريس حتى الموت.
- عند عودة زوجها زينوفي، يكتشف خيانتها، لكن كاترينا وسيرجي يخفئانه حتى الموت ويدفناه سرًا.

الفصل الثالث: السلطة والانحدار

- بعد موت زوجها، تنزوج كاترينا من سيرجي، لكنهما يبداً في فقدان الثقة ببعضهما.
- في يوم الزفاف، يتم اكتشاف الجثث، ويتم القبض على كاترينا وسيرجي وإرسالهما إلى معسكر السجناء في سيبيريا.

الفصل الرابع: الخيانة الأخيرة والموت

- في سيبيريا، يبدأ سيرجي في خيانة كاترينا مع سجينه أخرى تُدعى سونيتكا.
- تُدرك كاترينا أنها خسرت كل شيء، وتواجه خيانة الرجل الذي ضحت بكل شيء من أجله.
- بدافع اليأس، تقتل سونيتكا بالقناتها في النهر المتجمد، ثم تلقي بنفسها وراءها، لتلقى حتفها غرقًا.

الموسيقى والأسلوب

- تتميز موسيقى شوستاكوفيتش في هذه الأوبرا بأنها مليئة بالعواطف العنيفة واللحظات الموسيقية القوية، حيث يستخدم الحداثة الموسيقية مع نغمات قاسية ودرامية.
- المقاطع الأوركسترالية تعكس المشاعر الداخلية للشخصيات، حيث تنتقل بين الميلودية الرقيقة والمقاطع القاسية والمزجة التي تعكس التوتر والصراع الداخلي.
- هناك العديد من المقاطع الشهيرة، مثل :
 - "أريا كاترينا – حيث تعبر عن وحدتها ورغبتها في حياة أفضل.
 - "موسيقى الجريمة – مقطع درامي يعكس الرعب والعنف عند قتل بوريس وزينوفي.
 - "مشهد السجناء في سيبيريا – الذي يصور المعاناة القاسية في المنفى.

- عند عرضها الأول، حظيت الأوبرا بنجاح هائل في الاتحاد السوفيتي وأوروبا، لكن في 1936، نشر جوزيف ستالين مقالاً في صحيفة "برافدا" السوفيتية بعنوان "فوضى بدلاً من الموسيقى"، حيث انتقد بشدة الموسيقى والمواضيع الجريئة والمتحررة في الأوبرا.
- أدى هذا الهجوم إلى حظر الأوبرا في الاتحاد السوفيتي لعقود، واضطر شوستاكوفيتش إلى تعديل موسيقاه لتجنب المزيد من المشاكل مع الحكومة.
- لم تتم استعادة شهرتها إلا في الستينيات عندما تم إعادة تقديمها في الغرب.

أهمية الأوبرا في تاريخ الموسيقى

- تعتبر "السيدة ماكبث من منطقة متسينسك" واحدة من أكثر الأوبرات جرأة في القرن العشرين، حيث تعكس صراع الفرد ضد القمع الاجتماعي والسياسي.
- الموسيقى تمزج بين الكلاسيكية والحداثة، مما يجعلها تحفة فنية فريدة.
- لا تزال تُعرض اليوم في كبرى دور الأوبرا، وتُعتبر شهادة على عبقرية شوستاكوفيتش في تصوير المعاناة الإنسانية والمأساة بأسلوب موسيقي قوي.

ختامًا

أوبرا "السيدة ماكبث من منطقة متسينسك" ليست مجرد قصة عن الجريمة والعاطفة، بل هي تعبير قوي عن التمرد والحرية في مواجهة القمع. بأسلوبها الموسيقي القاسي والدرامي، تبقى واحدة من أعظم الأوبرات الروسية، حيث تسلط الضوء على الشرخ العميق بين الرغبة الإنسانية والقوانين الاجتماعية القاسية.



قدم **إيغور سترافينسكي**، أحد الملحنين الأكثر تأثيرًا في القرن العشرين، مساهمات كبيرة في الأوبرا والأعمال المسرحية الأخرى. وإليكم أبرز أوبراته:

1. **The Rake's Progress** - أوبرا سترافينسكي الأكثر شهرة، مع نص من تأليف دبليو. إتش. أودن وتشيستر كالمان. هذه الأوبرا الكلاسيكية الجديدة مبنية على سلسلة من اللوحات التي رسمها ويليام هوغارث وتحكي قصة توم راكويل، الذي سقط من الثروة إلى الخراب. وهي معروفة بموسيقاها المتطورة وسردها الأخلاقي البارع.

2. أوديب ريكس - "أوبرا خطابية" مع نص لاتيني من تأليف جان كوكتو، استنادًا إلى مأساة سوفوكليس. يجمع هذا العمل بين العناصر الأوبرالية والخطابة، ويضم الراوي والكورس، ويتميز بموسيقاه الصارخة والقوية.

3. مافرا - أوبرا كوميدية قصيرة (أوبرا بافا) في فصل واحد، مع نص روسي لبوريس كوشنو، مستوحى من رواية ألكسندر بوشكين "البيت الصغير في كولومنا". إنها محاكاة ساخرة للاتفاقيات الأوبرالية في زمن سترافينسكي، بلهجة ساخرة وخفيفة القلب.

4. رينارد - مسرحية هزلية في الغناء والرقص، يُشار إليها أيضًا باسم "Histoire هزلية chantée et jouée"، مع نص باللغة الروسية يعتمد على الحكايات الشعبية. فهو يجمع بين الموسيقى والرقص والتمثيل الإيماني بطريقة فريدة.

5. لوروسينول (العندليب) - أوبرا قصيرة من ثلاثة فصول، مستوحاة من حكاية هانز كريستيان أندرسن الخيالية "العندليب". إنه يتميز بتناغم خصب ويتضمن عناصر موسيقية صينية لتعزيز الأجواء الغريبة.

6. بيرسيفون - "ميلودراما" للراوي والعازفين المنفردين والكورال والأوركسترا، مع نص فرنسي من تأليف أندريه جيد. يروي القصة الأسطورية لاختطاف بيرسيفون على يد هاديس وعودتها إلى العالم الحي.

تعرض أوبرا سترافينسكي تطوره الأسلوبية المتنوع، من الأناقة الكلاسيكية الجديدة لـ "The Rake's Progress" إلى الابتكار الطليعي لـ "Renard" ومزيج السرد والموسيقى في "Oedipus Rex". تظل أعماله محورية في ذخيرة الأوبرالية في القرن العشرين.

أوبرا – "The Rake's Progress" تقدم الفاسق

"The Rake's Progress" هي أوبرا من تأليف إيغور سترافينسكي (Igor Stravinsky) مع نص كتبته W. H. Auden و Chester Kallman. تم تأليفها بين 1947 و 1951 وعُرضت لأول مرة في فينيسيا عام 1951.

تُعتبر هذه الأوبرا من الأعمال الفريدة التي تعود إلى أسلوب الأوبرا الكلاسيكية من القرن الثامن عشر، مستوحاة من لوحات ورسوم الفنان الإنجليزي ويليام هوغارث (William Hogarth) التي تحمل نفس العنوان، والتي تصور السقوط الأخلاقي لرجل شاب في لندن بسبب الطمع والانحلال.

ملخص القصة

تدور أحداث القصة حول توم راكويل (Tom Rakewell)، شاب بسيط يقع ضحية الجشع والشهوة، بعد أن يتلقى ثروة غير متوقعة بفضل شخصية غامضة تُدعى نيك شادو (Nick Shadow)، التي يتضح لاحقاً أنها تجسيد للشيطان.

الشخصيات الرئيسية:

- توم راكويل – بطل القصة، شاب ساذج (تينور).
- نيك شادو – مساعد توم الغامض، لكنه في الحقيقة الشيطان (باس-باريتون).
- آن ترولوف – (Anne Trulove) خطيبة توم المخلصة (سوبرانو).
- بابا التركي – (Baba the Turk) امرأة ملتحية شهيرة يتزوجها توم في نوبة طيش (ميزو-سوبرانو).
- الأب ترولوف – والد آن، الذي يحاول تحذيرها من توم (باس).
- سليم سوبرفاين – (Sellem the Auctioneer) بائع المزاد الذي يبيع ممتلكات توم عندما يفلس (تينور).

أحداث القصة

الفصل الأول: البداية البريئة

- تبدأ القصة في ريف إنجلترا، حيث يعيش توم حياة بسيطة مع حبيبته آن ترولوف، التي تتمنى الزواج منه.
- يظهر فجأة رجل غامض يُدعى نيك شادو، ويخبر توم أن قريباً له قد مات وترك له ثروة كبيرة في لندن.
- يقرر توم الرحيل إلى لندن، متعهداً بالعودة قريباً للزواج من آن.

الفصل الثاني: السقوط في الفساد

- في لندن، يغرق توم في حياة الفساد والترّف، مستمتعاً بأمواله في القمار والخمر والنساء، بتأثير من نيك شادو.
- في نوبة جنون، ينزوح بابا التركي، وهي امرأة ملتحية شهيرة، فقط من أجل التباهي والغرابة.
- تبدأ حياته في الانهيار مع تصاعد ديونه، بينما نيك شادو يستعد لتنفيذ خطته الحقيقية.

الفصل الثالث: النهاية المأساوية

- يطالب نيك شادو توم بثمن روحه، لكنه يمنحه فرصة لإنقاذها عبر لعبة قمار.
- توم يخسر اللعبة، وبدلاً من قتله، يلقي نيك لعنة عليه، تجعله يُصاب بالجنون.
- آن ترولاف، التي ما زالت تحبه، تأتي لزيارته في مستشفى المجانين، حيث يعتقد أنه الملك أدونيس.
- تغني له أن أغنية حزينة قبل أن ترحل، بينما توم يموت وحده، غارقاً في أوهامه.

الموسيقى والأسلوب

- تعتمد الأوبرا على أسلوب كلاسيكي نيو-باروكي، مستوحى من موسيقى موزارت وهاندل، مع لمسات من الحداثة الخاصة بسترافينسكي.
- يتميز العمل باستخدام الألحان البسيطة، والألوان الأوركستراية الواضحة، والتناقض بين الأجواء الكوميديّة والتراجيديّة.
- هناك العديد من القطع الموسيقية الشهيرة مثل :
 - "Anne's Aria" حيث تغني آن عن حبها وقلقها على توم.
 - "Nick Shadow's Aria" حيث يكشف نيك شادو عن نواياه الشريرة.
 - "Tom's Mad Scene" لحظة انهيار توم في مستشفى المجانين.

المغزى والرسائل

- تحذير من الانغماس في الشهوات والفساد الأخلاقي.
- الصراع بين الخير (آن ترولاف) والشر (نيك شادو)، حيث يُجسد نيك قوى الجشع والانحلال.
- مأساة الإنسان الذي يبيع روحه من أجل الثروة والمتعة، لكنه ينتهي وحيداً وبائساً.

أهمية الأوبرا في تاريخ الموسيقى

- تعتبر هذه الأوبرا من أعظم أعمال سترافينسكي، حيث نجح في إعادة إحياء تقاليد الأوبرا الكلاسيكية بأسلوب معاصر.
- أثرت في العديد من الأعمال اللاحقة، حيث جمعت بين السخرية الاجتماعية والتراجيديا في قالب موسيقي رائع.

- تبقى مثالاً فريداً على الأوبرا النيوكلاسيكية التي تمزج بين الماضي والحاضر.

ختامًا

أوبرا "The Rake's Progress" هي عمل فني فريد يمزج بين السخرية والمأساة، حيث تتبع رحلة شاب من البراءة إلى الفساد، وصولاً إلى الجنون والموت. إنها تحفة موسيقية وأدبية، تحمل درسًا قويًا حول خطورة الطمع والانغماس في الشهوات، وتظل واحدة من أكثر الأوبرات إثارة وتأثيرًا في القرن العشرين.



قام **موريس رافيل**، أحد الملحنين الراندين في العصر الانطباعي، بتأليف أوبرتين بارزتين:

1. *L'heure espagnole* (الساعة الإسبانية) - أوبرا كوميدية من فصل واحد (أوبرا كوميك) مع نص مكتوب من تأليف فرانك نوهين. تدور أحداث الفيلم في متجر صانع ساعات في إسبانيا وتدور حول سلسلة من التشابكات الرومانسية الفكاهية. تشتهر الأوبرا بإيقاعاتها المفعمة بالحياة والذكاء والتنسيق الملون، مما يعكس افتتان رافيل بالموسيقى والثقافة الإسبانية.

2. L'enfant et lessortilèges (الطفل والتعاويد) - أوبرا من فصل واحد (خيال غنائي) مع نص مكتوب لكوليت. تتبع القصة طفلاً مؤدباً، بعد أن تم توبيخه بسبب سلوكه السيئ، يواجه الأدوات المنزلية والحيوانات التي أساء معاملتها.

الطفل والتعاويد "L'enfant et les sortilèges" أوبرا

"الطفل والتعاويد" هي أوبرا خيالية من تأليف موريس رافيل (Maurice Ravel)، مع نص كتبته الكاتبة الفرنسية كوليت (Colette). تم عرضها لأول مرة عام 1925 في أوبرا مونت كارلو، وتعد واحدة من أروع الأوبرات القصيرة التي تجمع بين السحر والخيال والموسيقى التصويرية المذهلة.

هذه الأوبرا تُعتبر عملاً ساحراً يدمج بين الموسيقى والتعبير البصري والقصص الخيالية، حيث تستكشف عالم الطفولة، الخيال، والتعلم من الأخطاء بأسلوب بسيط لكنه مليء بالرمزية والعمق العاطفي.

القصة: رحلة الطفل من الغضب إلى النضج

تدور القصة حول طفل مشاغب وعصبي يرفض أداء واجباته المدرسية ويُمارس سلوكاً مدمراً، لكنه يواجه عواقب غير متوقعة عندما تبدأ الأشياء من حوله في الانتقام منه بطريقة سحرية.

الشخصيات الرئيسية:

- **الطفل – (L'enfant)** بطل القصة، صبي صغير مشاغب لكنه يتطور عبر التجربة (ميزو-سوبرانو).
- **الأم – (La Maman)** تظهر في البداية وتعاقب الطفل (ميزو-سوبرانو أو كونترالتو).
- **الأشياء المسحورة والشخصيات السحرية:**
 - الكرسي، الساعة، إبريق الشاي، الكوب، الكتب، الأريكة – تبدأ بالتحرك والحديث مع الطفل.
 - الضفادع، الشجرة، الحيوانات المختلفة – تظهر لاحقاً لتعكس تأثير تصرفات الطفل على الطبيعة.
 - **الأميرة – (La Princesse)** شخصية خرافية تخرج من كتاب ممزق كان الطفل قد دمره.
 - القطة الذكر والقطة الأنثى – تغنيان دويتو مثيراً يمثل لغة القطط الحقيقية.

ملخص الحبكة

المشهد الأول: غضب الطفل وتدميره للأشياء

- تبدأ الأوبرا في غرفة الطفل، حيث يشعر بالغضب عندما توبخه والدته بسبب كسله.
- بدافع الغضب، يبدأ في كسر الأشياء ورمي الكتب وتمزيق الستائر والتخريب بكل أشكاله.
- فجأة، يحدث شيء سحري ومخيف – تبدأ الأشياء التي دمرها في الحياة والتحدث إليه، معبرة عن حزنها وغضبها.

المشهد الثاني: انتقام الأشياء المسحورة

- الأثاث والأشياء المحطمة تبدأ في التحرك، وتهاجم الطفل نفسيًا وعاطفيًا :
 - الكرسي والساعة وإبريق الشاي يعبرون عن غضبهم من معاملته القاسية.
 - كتاب الحكايات الممزق يجعل الأميرة المفقودة تظهر، لكنها ترفض مساعدته بسبب أفعاله.
 - القبط تعني دويتو غريبًا، وكأنها تتكلم بلغة القط الحقيقية.

المشهد الثالث: انتقام الطبيعة والحيوانات

- يهرب الطفل إلى الحديقة، لكنه يجد أن الأشجار والحيوانات تذكر جيدًا قسوته عليها، فهي لا تنسى كيف كان يعذبها في الماضي.
- تتحالف المخلوقات ضده، وتحاصره بطريقة كوميدية لكنها مليئة بالدروس، مما يجعله يشعر بالخوف والوحدة.

المشهد الرابع: إدراك الطفل لخطئه

- بعد أن يرى سنجابًا مصابًا، تتغير مشاعره ويحاول مساعدته بحنان.
- عندها، تدرك المخلوقات أنه قد تعلم الرحمة والتعاطف، فتقرر مسامحته.
- يعود الطفل إلى منزله، وينادي على أمه بحنان لأول مرة، مما يدل على نضجه العاطفي ونهاية رحلته.

الموسيقى والأسلوب

- تتميز موسيقى رافيل بأسلوبها الساحر والمتغير باستمرار، حيث يستخدم تنوعات موسيقية غنية تعكس طبيعة الشخصيات المختلفة في الأوبرا.
- تتنوع الموسيقى بين الميلودية الجميلة والإيقاعات الكوميدية والتجريب الصوتي، مما يجعل الأوبرا مليئة بالمفاجآت الموسيقية.
- الألحان تتغير باستمرار لتعكس التغيرات في القصة، حيث نجد أحيانًا درامية عميقة عند المشاهد العاطفية، وأخرى خفيفة وساخرة عند المشاهد الكوميدية.
- هناك استخدام ذكي للأوركسترا، حيث يعكس كل آلة موسيقية إحساسًا معينًا بالشخصية التي تمثلها.

المعاني والرمزية في الأوبرا

- القصة ليست مجرد حكاية سحرية للأطفال، بل تحمل دروسًا عميقة عن الأخلاق والنضج العاطفي.
- الطفل يبدأ كرمز للتمرد والفوضى، لكنه يتعلم أهمية التعاطف والرحمة.
- الأشياء المسحورة والحيوانات تمثل الانتقام العادل للطبيعة والمجتمع عندما لا نحترم الآخرين.
- النهاية تشير إلى قوة الحب والتسامح، حيث يتم إنقاذ الطفل بسبب تعلمه للرحمة وليس بسبب قوته.

أهمية الأوبرا في تاريخ الموسيقى

- تعد "الطفل والتعاويد" واحدة من أكثر الأوبرات إبداعًا وأصالةً في القرن العشرين، حيث تجمع بين القصة الخيالية والأسلوب الموسيقي المتقدم.
- الأوبرا ليست مجرد عمل موسيقي، بل هي عرض بصري مذهل يعتمد على التصميمات السحرية والرقص والمسرح التفاعلي.
- لا تزال تؤدي حتى اليوم في أكبر دور الأوبرا العالمية، وغالبًا ما يتم تقديمها كعمل مناسب لجميع الأعمار بسبب سحرها البصري والموسيقي.

ختامًا

أوبرا "L'enfant et les sortilèges" هي رحلة خيالية رائعة مليئة بالسحر والتعلم، حيث تمزج بين الكوميديا والمأساة والعبرة الأخلاقية. من خلال الموسيقى الخيالية لرافيل، نرى كيف يمكن للفن أن يعبر عن التحولات العاطفية للإنسان بأسلوب موسيقي متغير وساحر، مما يجعل هذه الأوبرا تجربة لا تُنسى للمستمعين والمشاهدين على حدٍ سواء.



قام **جياكومو بوتشيني**، المشهور بألحانه الغنية وسرد القصص الدرامية، بتأليف العديد من الأوبرا المحبوبة في مجموعته. وإليك أبرز أعماله:

1. لا بوهيم - تدور أحداث هذه الأوبرا في الحي اللاتيني في باريس، وتتبع قصة الحب المأساوية للشاعر رودولفو والخباطة ميمي. وهي معروفة بتطور شخصيتها الغنية وألحانها التي لا تُنسى وتصويرها المؤثر للحياة البوهيمية.

2. توسكا - أوبرا درامية ومكثفة تدور أحداثها في روما، وتدور حول المغنية فلوريا توسكا وعشيقها ماريو كافارادوسي ورئيس الشرطة الشرير بارون سكاربيا. تشتهر الأوبرا بألحانها القوية وتوترها الدرامي.

3. *Madama Butterfly* - تحكي هذه الأوبرا المأساوية قصة *Cio-Cio-San (Madama Butterfly)*، وهي غيشا يابانية شابة تقع في حب ضابط البحرية الأمريكية، الملازم بينكرتون. يتم الاحتفال به لموسيقاه الجميلة وعمقه العاطفي.

4. توراندوت - أوبرا رائعة وغريبة تدور أحداثها في الصين القديمة، وتحكي قصة الأميرة توراندوت الباردة القلب والأمير المجهول الذي يقع في حبها. يتضمن الأغنية الشهيرة "Nessun dorma".

5. مانون ليسكاوت - تتبع هذه الأوبرا قصة الشابة والجميلة مانون وعشيقها دي غريو. كان هذا أول نجاح كبير لبوتشيني وهو معروف بموسيقاه العاطفية وقصته الدرامية.

6. *La Fanciulla del West* (فتاة الغرب الذهبي) - تدور أحداث هذه الأوبرا خلال فترة حمى البحث عن الذهب في كاليفورنيا، وتتميز بمزيج فريد من الأوبرا الإيطالية وروح الحدود الأمريكية، مع تنسيق غني وصور شخصية قوية.

7. *Il Trittico* - ثلاثي أوبرا من فصل واحد يتكون من:

- *Il Tabarro (The Cloak)* - دراما مظلمة ومثيرة تدور أحداثها على بارجة في باريس.

- *Suor Angelica* - قصة مأساوية لراهبة تحمل سرًا مفاجئًا.

- جيانى شيتشي - أوبرا كوميدية تدور أحداثها حول رجل ماهر ولكنه ذكي يحول موقفًا صعبًا لصالحه.

8. لا روندين - تحكي هذه الأوبرا قصة مومس تدعى ماجدة تحلم بالحب الحقيقي وتضحى في النهاية بسعادتها. فهو يجمع بين عناصر الأوبرا والأوبريت.

تتميز أوبرا بوتشيني بتوزيعها الغني، وألحانها التي لا تُنسى، وتأثيرها العاطفي العميق، مما يجعلها مفضلة دائمًا في قائمة الأوبرات.

أوبرا توسكا (Tosca)

"توسكا" هي واحدة من أعظم الأوبرات في تاريخ الموسيقى، ألفها جياكومو بوتشيني (Giacomo Puccini) وعُرضت لأول مرة في 14 يناير 1900 في روما. تتميز الأوبرا بالحبكة الدرامية القوية، والشخصيات العاطفية، والموسيقى الساحرة التي تجسد الصراع بين الحب، السلطة، والخيانة.

تدور القصة في روما عام 1800 خلال فترة الاضطرابات السياسية بين أنصار نابليون والقوات الملكية، وتقدم مزيجاً من الرومانسية، والخيانة، والمأساة، والتضحية.

الشخصيات الرئيسية:

1. فلافيا توسكا – (Floria Tosca) مغنية أوبرا شهيرة (سويرانو).
2. ماريو كافارادوسي – (Mario Cavaradossi) رسام وفنان عاشق لتوسكا (تينور).
3. البارون سكاربيا – (Baron Scarpia) رئيس الشرطة القاسي والمستبد (باريتون).
4. تشيزاري أنجيلوتي – (Cesare Angelotti) سجين سياسي هارب (باس).
5. سبوليتا – (Spoletta) تابع وفي لسكاربيا (تينور).

ملخص القصة

الفصل الأول: الحب والخيانة في الكنيسة

- تبدأ الأوبرا في كنيسة سانت أندريا في روما، حيث يختبئ أنجيلوتي، السجين السياسي الهارب من سجن البابا.
- يدخل ماريو كافارادوسي إلى الكنيسة ليكمل لوحة فنية ويرسم صورة السيدة العذراء، لكنه يستخدم ملامح ماركيزة أتينافيلي، مما يثير غيرة توسكا عندما تراه.
- تصل توسكا، وهي حبيبة ماريو، وتبدأ بالشك في أنه يخونها، لكنه يطمئنها بحبه.
- بعد مغادرتها، يساعد ماريو أنجيلوتي على الاختباء.
- يدخل البارون سكاربيا، رئيس الشرطة، ويكتشف الأدلة على وجود أنجيلوتي، ويستخدم غيرة توسكا كأداة لإيقاع ماريو.
- يغرس سكاربيا الشك في قلب توسكا بأن ماريو يخونها، مما يجعلها تقع في فخه وتراقب حبيبها بدافع الغيرة.

الفصل الثاني: المواجهة المميتة

- تدور الأحداث في قصر سكاربيا، حيث يتم إحضار ماريو واستجوابه وتعذيبه للكشف عن مكان أنجيلوتي.

- تدخل **توسكا**، فتجد حبيبها يعاني من العذاب، وسكاريبيا يطلب منها أن تخضع له عاطفياً مقابل إنقاذ ماريو.
- توسكا توافق على مضض بعد معاناة نفسية شديدة، في حين يتم الحكم على ماريو بالإعدام.
- قبل أن يتمكن سكاريبيا من تنفيذ رغبته، تقتله **توسكا بطعنة قاتلة بسكين**، ثم تهرب بحثاً عن ماريو.

الفصل الثالث: الخاتمة المأساوية

- في قلعة سانت أنجلو، ينتظر ماريو تنفيذ حكم الإعدام، ويغني واحدة من أجمل آريات الأوبرا "E lucevan le stelle"، معبراً عن حبه لتوسكا وشعوره باليأس.
- تصل توسكا وتخبره بأن الإعدام سيكون مزيفاً وأن عليه التظاهر بالموت، بعد أن حصلت على وعد بذلك من سكاريبيا قبل قتله.
- يتم تنفيذ الإعدام، لكن الكارثة تقع عندما تكتشف توسكا أن الرصاص كان حقيقياً وأن ماريو قد مات بالفعل.
- عندما يحاول جنود سكاريبيا القبض عليها، تلقي بنفسها من فوق القلعة إلى حتفها، منهيبة القصة بمأساة كبرى.

أهم الآريات والموسيقى في الأوبرا

1. - "Recondita armonia" يغنيها ماريو في الفصل الأول وهو يرسم اللوحة، معبراً عن جمال المرأة التي يرسمها وحبه لتوسكا.
2. - "Vissi d'arte, vissi d'amore" واحدة من أشهر آريات السوبرانو، حيث تغنيها توسكا في الفصل الثاني، متسائلة لماذا يجب أن تعاني رغم حياتها التي كرستها للفن والحب.
3. - "E lucevan le stelle" أغنية ماريو الأخيرة قبل إعدامه، تعبر عن اليأس والحب الضائع.

الرمزية والمواضيع في الأوبرا

- الصراع بين الحب والقوة: توسكا وكافرادوسي يمثلان الحرية والفن، بينما يمثل سكاريبيا القمع والاستبداد.
- التضحية والمأساة: توسكا تضحي بكل شيء من أجل الحب، لكنها تفقده في النهاية.
- الخيانة والخداع: الغيرة والمكائد السياسية تقود الشخصيات إلى نهايات مأساوية.

أهمية "توسكا" في عالم الأوبرا

- تُعتبر "توسكا" واحدة من أكثر الأوبرات أداءً حول العالم بسبب قوتها الدرامية وموسيقاها المؤثرة.
- تتميز بأسلوب بوتشيني الفريد الذي يمزج بين الميلودية الغنية والتعبير الدرامي العاطفي.
- لا تزال "توسكا" رمزاً للأوبرا الإيطالية الكلاسيكية، وتؤدي بانتظام في أكبر دور الأوبرا العالمية.

"توسكا" ليست مجرد أوبرا، بل هي ملحمة درامية تعكس الصراع بين الحب والسلطة، والحرية والاستبداد. بموسيقاها العاطفية ومأساويتها العميقة، تبقى واحدة من أعظم أعمال بوتشيني وأحد الكنوز الخالدة في عالم الأوبرا.



ابتكر **سيرجي بروكوفيف**، وهو ملحن روسي غزير الإنتاج، العديد من الأوبرا البارزة التي تمزج بين أسلوبه الحدائث المميز والعناصر الدرامية والساخرة في كثير من الأحيان. وإليكم أهم أوبراته:

1. حب البرتقالات الثلاث - أوبرا ساخرة مستوحاة من مسرحية لكارلو جوزي. فهو يجمع بين عناصر الحكاية الخيالية وذكاء بروكوفيف المميز والتنسيق الابتكاري. تتضمن الأوبرا "المسيرة" الشهيرة والمعروفة بموسيقاها النابضة بالحياة والفكاهية.

2. الحرب والسلام - أوبرا من جزأين مستوحاة من رواية ليو تولستوي. يتميز هذا العمل الملحمي بحجمه الكبير، وجوداته القوية، والحدة الدرامية التي يجسد بها بروكوفيف روح رواية تولستوي.
 3. المقامر - مستوحاة من رواية فيودور دوستويفسكي، تتعمق هذه الأوبرا في الأعماق النفسية لشخصياتها وتتميز بلغة بروكوفيف الموسيقية المعقدة والمتنافرة.
 4. الخطبة في الدير (المعروفة أيضاً باسم "The Duenna") - أوبرا كوميدية مستوحاة من مسرحية ريتشارد برينسلي شيريدان "The Duenna". فهو يجمع بين الألحان الغنائية والمشاهد المفعمة بالحيوية والفكاهة، مما يعكس الجانب الأخف والأكثر مرحاً لدى بروكوفيف.
 5. الملك الناري - أوبرا مظلمة ومكتنفة مستوحاة من رواية فاليري بريوسوف. يستكشف موضوعات الهوس والجنون وما هو خارق للطبيعة، ويشتهر بقوته الدرامية واستخدامه المبتكر للتنسيق.
 6. سيميون كوتكو - أوبرا تدور أحداثها خلال الحرب الأهلية الروسية، مستوحاة من رواية للكاتب فالنتين كاتاييف. إنه يعكس ارتباط بروكوفيف بالموضوعات السوفيتية ويجمع بين العناصر الغنائية ومشاهد الصراع الدرامي.
- تُظهر أوبرا بروكوفيف قدرته على مزج الأشكال الأوبرالية التقليدية مع أسلوبه الحدائثي الخاص، الذي يتميز بالإيقاعات الحادة، والتنسيق المبتكر، والشعور الشديد بالدراما. تظل مساهماته في الأوبرا، على الرغم من عدم تقديمها بشكل متكرر مثل بعض أعماله الأخرى، جزءاً مهماً من الذخيرة الأوبرالية في القرن العشرين.

أوبرا الحرب والسلام (War and Peace / Война и мир)

"الحرب والسلام" هي أوبرا ملحمية من تأليف سيرجي بروكوفيف (Sergei Prokofiev) ، مستوحاة من الرواية الشهيرة "الحرب والسلام" للكاتب الروسي ليو تولستوي (Leo Tolstoy). تتميز هذه الأوبرا بمزيج من الرومانسية والمأساة والتاريخ، حيث تصور الغزو النابليوني لروسيا عام 1812، وتأثيره على الشخصيات المختلفة في القصة.

العرض الأول:

- العرض الأول غير الرسمي: عام 1944، في قاعة صغيرة في موسكو.
- العرض الأول الرسمي: 7 يونيو 1955 في دار الأوبرا في لينينغراد (سانت بطرسبرغ حاليًا).

خلفية الأوبرا وتكوينها

- بدأ بروكوفيف العمل على الأوبرا عام 1941 خلال الحرب العالمية الثانية، حيث وجد أن أحداث "الحرب والسلام" تتناسب مع الروح الوطنية الروسية ضد الغزو الألماني النازي.
- كتب النص الموسيقي بمساعدة زوجته ميرامندلسون، وقسم الأوبرا إلى 13 مشهدًا مقسمة على جزئين رئيسيين:
 1. السلام (Peace): يركز على الجانب الرومانسي والدرامي بين الشخصيات قبل الغزو الفرنسي.
 2. الحرب (War): يسلط الضوء على الاجتياح النابليوني لروسيا ومعركة بورودينو الشهيرة.

الشخصيات الرئيسية

1. الأمير أندريه بولكونسكي – (Prince Andrei Bolkonsky) نبيل روسي (باريتون).
2. ناتاشا روستوفا – (Natasha Rostova) نبيلة شابة وراقصة، تعيش قصة حب مع الأمير أندريه (سوبرانو).
3. بيير بيزوخوف – (Pierre Bezukhov) رجل مثقف يسعى لاكتشاف هدفه في الحياة (تينور/باس-باريتون).
4. الكونت روستوف – (Count Rostov) والد ناتاشا (باس).
5. نابليون بونابرت – (Napoleon Bonaparte) القائد الفرنسي الغازي (تينور).
6. كوتوزوف – (Kutuzov) القائد الروسي الذي يقود المقاومة ضد نابليون (باس).

ملخص القصة

الجزء الأول: السلام

- تبدأ الأوبرا في عام 1806 في منزل آل روستوف، حيث تتحدث ناتاشا عن الحب والطموح، بينما يقع الأمير أندريه في حبها.

- يعرض أندريه الزواج من ناتاشا، لكنها تتورط لاحقاً في علاقة قصيرة مع شخص آخر، مما يؤدي إلى إنهاء خطوبتها.
- بيير بيزوخوف، الرجل الفلسفي، يحاول مساعدة ناتاشا على تجاوز أزمته.
- بينما تتطور العلاقات الشخصية، تلوح الحرب في الأفق مع ازدياد التوتر بين روسيا وفرنسا.

الجزء الثاني: الحرب

- عام 1812، يجتاح نابليون روسيا ويتقدم نحو موسكو.
- الأمير أندريه ينضم إلى الجيش الروسي، لكنه يُصاب بجروح قاتلة في معركة بورودينو.
- كوتوزوف، القائد الروسي، يقرر إخلاء موسكو وحرقها لمنع الفرنسيين من الاستفادة منها.
- بيير، المتأثر بالكارثة، يحاول اغتيال نابليون لكنه يُعتقل.
- الروس ينتصرون في النهاية، ويتم دحر الجيش الفرنسي، ولكن بثمن باهظ من الدمار والضحايا.
- أندريه يموت بين يدي ناتاشا، التي تصل إليه في اللحظات الأخيرة.
- المشهد الأخير يظهر الروس وهم يحتفلون بانتصارهم، رغم المآسي التي تحملها الحرب.

أهم الآريات والموسيقى في الأوبرا

1. "Ah, Natasha, I Love You" أغنية الأمير أندريه لناتاشا، معبراً عن حبه العميق لها.
2. "In the Midnight Sky" مشهد رومانسي تغنيه ناتاشا عن حلمها بالحب والمستقبل.
3. "The Battle of Borodino" مشهد موسيقي عظيم يجسد معركة بورودينو الكبرى.
4. "Kutuzov's Aria" أغنية القائد الروسي كوتوزوف، حيث يعبر عن تصميمه على هزيمة نابليون.
5. "Final Chorus" الكورال الختامي الذي يحتفل بانتصار روسيا رغم الخسائر الفادحة.

الرمزية والمواضيع في الأوبرا

- الحب مقابل الحرب: يمثل الجزء الأول الرومانسية والسلام، بينما الجزء الثاني يظهر وحشية الحرب وتأثيرها على الشخصيات.
- القدر والهوية: تعكس الأوبرا كيف تتغير حياة الشخصيات بسبب الأحداث الكبرى.
- الوطنية: تصوير الغزو النابليوني هو انعكاس أيضاً لمقاومة الروس للغزو النازي في الحرب العالمية الثانية.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- رغم التحديات السياسية والرقابة السوفيتية، تعتبر "الحرب والسلام" واحدة من أعظم الأوبرات الروسية في القرن العشرين.
- تمثل التزام بروكوفيف بالدراما الموسيقية القوية التي تمزج بين القصص الفردية والتاريخية.
- لا تزال تُعرض في المسارح الكبرى حول العالم، خاصة في روسيا وأوروبا.

الخاتمة

أوبرا "الحرب والسلام" ليست مجرد عرض موسيقي، بل هي عمل ملحمي يجسد المشاعر الإنسانية في أوقات السلم والحرب. من خلال الرومانسية، والتضحية، والوطنية، تنقل هذه الأوبرا رسالة قوية حول تأثير الأحداث التاريخية على الأفراد، مما يجعلها تحفة فنية خالدة في عالم الأوبرا.



كاميل سان ساين، ملحن فرنسي غزير الإنتاج، كتب العديد من الأوبرا. وفيما يلي بعض من أبرز أعماله الأوبرالية:

1. شمشون ودليلة - هذه هي أوبرا سان ساين الأكثر شهرة، وهي مبنية على قصة الكتاب المقدس لشمشون ودليلة من كتاب القضاة. وتشتهر بألحانها الجميلة وجوقاتها القوية ورقصة "Bacchanale" الشهيرة.

2. هنري الثامن - تركز هذه الأوبرا الكبرى على قصة الملك هنري الثامن ملك إنجلترا وعلاقاته مع زوجاته. يُظهر قدرة Saint-Saëns على مزج الدراما التاريخية مع الموسيقى الغنية بالنسيج.
3. أسكانيو - مستوحاة من حياة النحات الإيطالي بنفينوتو تشيليني، تدور أحداث هذه الأوبرا في فرنسا في القرن السادس عشر وتتضمن تنسيقًا متقنًا ومعقدًا.
4. Le Timbre d'Argent (الجرس الفضي) - تدور هذه الأوبرا حول رسام يغريه شخصية شيطانية بجرس فضي سحري يجلب الثروة وسوء الحظ. إنها واحدة من أوبرا Saint-Saëns السابقة وتتميز بموسيقى خيالية وملونة.
5. إتيان مارسيل - أوبرا عن عميد باريس في القرن الرابع عشر، إتيان مارسيل، الذي لعب دورًا مهمًا في تاريخ المدينة. العمل أقل شهرة ولكنه لا يزال يعرض مهارة سان ساين في التأليف الأوبرالي.
6. Proserpine - هذه الأوبرا مبنية على قصة حب وغيره، وتظهر فيها شخصية Proserpine، الممزقة بين رجلين. تشتهر بجمالها الغنائي وكثافتها الدرامية.
7. Phryné - أوبرا كوميدية خفيفة تدور أحداثها في اليونان القديمة، وتركز على المحظية الأسطورية Phryné. يتضمن موسيقى ساحرة وذكية، تسلط الضوء على تنوع سان ساين كمؤلف.
- تظل أوبرا سان ساين، وخاصة "شمشون ودليلة"، جزءًا مهمًا من ذخيرة الأوبرا، المشهورة بثرائها اللحني، وقوتها الدرامية، وتنسيقها المتقن.

أوبرا شمشون ودليلة (Samson et Dalila)

الملحن: كاميل سان-سانس (Camille Saint-Saëns)
النص الغنائي: فرديناند لومير (Ferdinand Lemaire)
العرض الأول 2: ديسمبر 1877، في فايمار بألمانيا
اللغة الأصلية: الفرنسية
عدد الفصول 3: فصول

مقدمة

أوبرا شمشون ودليلة مستوحاة من القصة التوراتية الشهيرة التي تحكي عن البطل العبري شمشون الذي يتمتع بقوة خارقة، لكنه يقع ضحية لإغواء دليلة التي تتآمر مع الفلسطينيين للإيقاع به. تُعد هذه الأوبرا واحدة من أعظم أعمال سان-سانس، وتميزت بموسيقاها الساحرة، خاصة المشهد الشهير لأغنية "Mon cœur s'ouvre à ta voix" التي تغنيها دليلة.

الشخصيات الرئيسية

1. شمشون – (Samson) قائد عبري قوي (تينور).
2. دليلة – (Dalila) كاهنة فلسطينية فاتنة ومتآمرة (ميزو-سوبرانو).
3. الحاكم الفلسطيني – (The High Priest of Dagon) رئيس كهنة الإله داجون (باريتون).
4. ملك غزة – (Abimelech) حاكم الفلسطينيين (باس).
5. رسول عبري – (An Old Hebrew) مستشار شمشون (باس).
6. فلسطينيون وعبريون (جوقة الكورال).

ملخص القصة

الفصل الأول: انتصار شمشون وإغراء دليلة

- تدور الأحداث في ساحة بـغزة، حيث يحتفل العبريون بانتصارهم على الفلسطينيين، بفضل قوة شمشون الخارقة.
- يخرج الملك الفلسطيني "أبيمالك" غاضبًا، لكنه يُقتل بيد شمشون.
- يظهر الكاهن الأكبر للإله داجون، متوعدًا بالانتقام من شمشون.
- دليلة، الكاهنة الجميلة، تسعى لاستدراج شمشون إلى حبالها لإضعافه وتسليمه للفلسطينيين.
- شمشون، رغم تحذيرات الحكماء العبرانيين، يجذب إلى دليلة، ويتبعها إلى قصرها في وادي سورك.

الفصل الثاني: خيانة دليلة

- في قصرها، تغني دليلة واحدة من أشهر أريات الأوبرا: "**Mon cœur s'ouvre à ta voix**" (قلبي يفتح لصوتك)، حيث تتظاهر بحبها لشمشون لإقناعه بالإفصاح عن سر قوته.
- رغم مقاومته في البداية، يستسلم شمشون أخيرًا، ويخبرها بأن قوته تكمن في شعره الطويل.
- تدخل القوات الفلسطينية وتقبض على شمشون، الذي يدرك خيانتها، لكنه يصبح عاجزًا عن المقاومة بعد أن تقص دليلة شعره.

الفصل الثالث: سقوط الهيكل وانتقام شمشون

- في معبد داجون في غزة، يُعرض شمشون كأسير ضعيف أعمى، بينما يحتفل الفلسطينيون بانتصارهم.
- تطلب دليلة من شمشون السجود لداجون، لكنه يرفض ويدعو الرب لإعادته إلى قوته السابقة.
- بينما يحتفل الكهنة ودليلة، يمسك شمشون بأعمدة المعبد ويهزها بكل قوته، مما يؤدي إلى انهياره بالكامل وقتل الجميع، بما فيهم دليلة ونفسه.

أشهر المقاطع الموسيقية

1. "**Mon cœur s'ouvre à ta voix**" - أغنية دليلة الرومانسية التي تغوي بها شمشون.
2. "**Bacchanale**" - رقصة وثنية صاخبة في معبد داجون، مليئة بالإقاعات الشرقية القوية.
3. "**Vois ma misère, hélas!**" - صرخة شمشون الحزينة بعد فقدان قوته.
4. "**Arrêtez, ô mes frères**" - أغنية شمشون الحماسية في الفصل الأول، حيث يدعو العبرانيين للثورة.

المواضيع والرمزية

- الخيانة والإغواء: تمثل دليلة قوة الخداع والإغراء التي تقود البطل إلى الهلاك.
- القوة والإيمان: شمشون يجسد قوة الإرادة والعقيدة، لكنه يسقط بسبب ضعفه العاطفي.
- القدر والمأساة: النهاية المأساوية تبرز كيف أن القوة بدون حكمة قد تؤدي إلى الدمار.

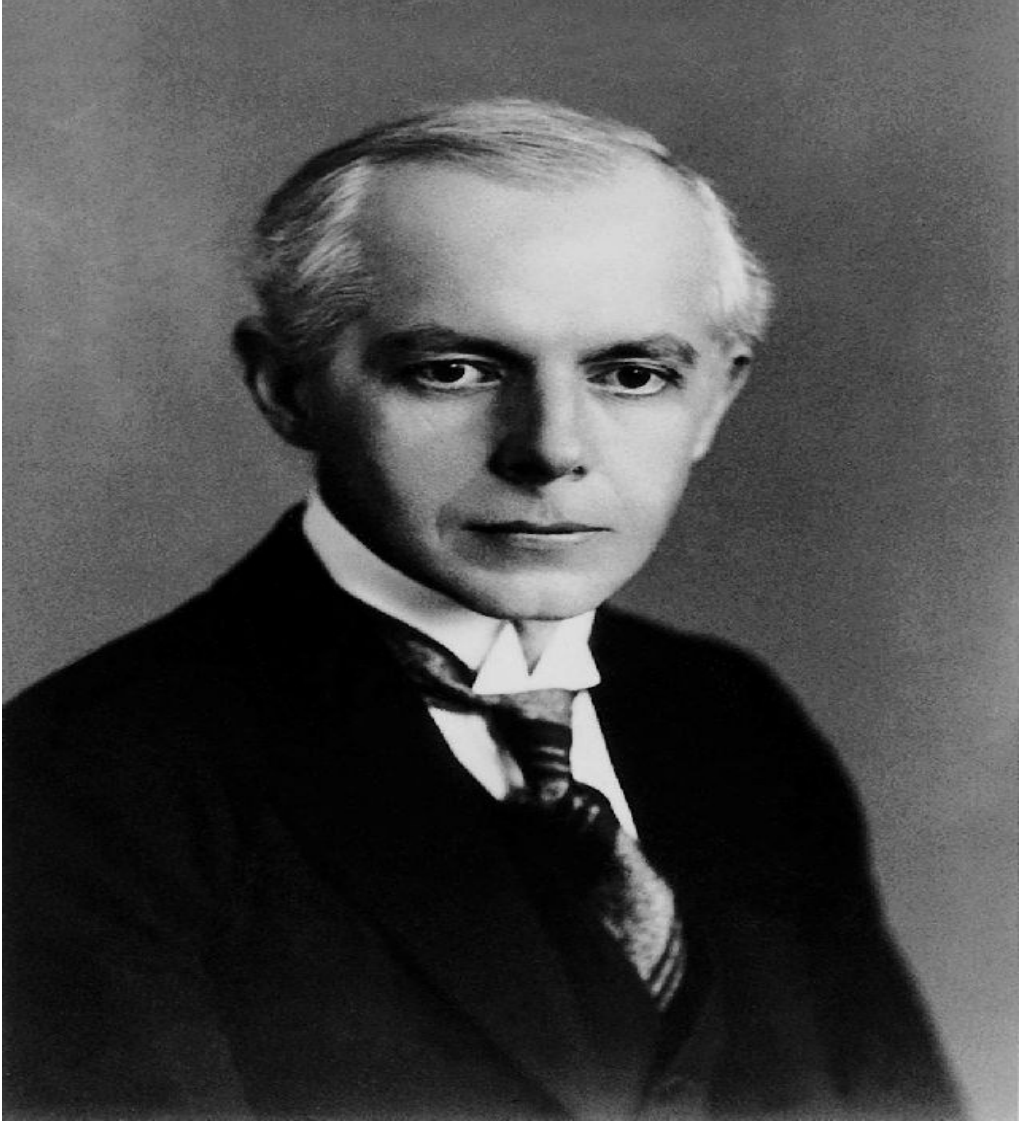
أهمية الأوبرا وتأثيرها

- "شمشون ودليلة" هي الأوبرا الوحيدة الناجحة لسان-سانس، لكنها أصبحت من روائع الأوبرا الفرنسية.

- تُعرض بانتظام في دور الأوبرا العالمية، نظرًا لثرائها الموسيقي وللدور الشهير لدليلة، الذي يتطلب صوت ميزو-سوبرانو قوي وعاطفي.
- تأثرت الألحان بإيقاعات الشرق الأوسط، مما أعطها طابعًا فريدًا.

الخاتمة

أوبرا شمشون ودليلة ليست مجرد سرد لقصة توراتية، بل هي عمل درامي مليء بالمشاعر والصراعات، حيث تلتقي الحب، والخيانة، والقوة، والسقوط في قصة خالدة، مما يجعلها واحدة من أعظم الأعمال الأوبرالية على الإطلاق.



بيلا بارتوك، الملحن المجري المعروف بمساهماته المبتكرة في موسيقى القرن العشرين، لم يؤلف أوبرا تقليدية بالمعنى التقليدي. ومع ذلك، فقد ابتكر أعمالاً للمسرح وإعدادات صوتية جديدة بالملاحظة:

1. قلعة بلو بيرد (A kékszakállú Herceg vára) - أهم أعمال بارتوك على المسرح، وغالبًا ما يتم تصنيفها على أنها "دراما موسيقية" أو "أوبرا في فصل واحد". يستكشف النص، المبني على مسرحية رمزية لبيللا بالاز، الأعماق النفسية لشخصيات الدوق بلو بيرد وزوجته الجديدة جوديث. تتميز الموسيقى بتوزيعها الغني وخصائصها الجوية المكثفة.

2. **The Miraculous Mandarin (A csodálatos mandarin)** - على الرغم من أن هذا التمثيل الإيماني الأوركسترا ليس أوبرا، إلا أنه يتميز بقصة درامية تتضمن عاهرة وثلاثة بلطجية وشخصية غامضة من لغة الماندرين. نتيجة بارتوك حية وملونة، وتصور موضوعات السرد المظلمة والعنيفة.

3. **Cantata Profana (A kilenc csodaszarvas)** - عمل كورالي يضم عازفين منفردين وأوركسترا، استنادًا إلى قصة شعبية مجرية عن تسعة إخوة تحولوا إلى أيانل. على الرغم من أنها ليست أوبرا، إلا أنها توضح إتقان بارتوك للكتابة الصوتية والأوركسترا، ومزج العناصر الشعبية مع التقنيات الحدائنية.

غالبًا ما كان نهج بارتوك في الموسيقى الصوتية والدرامية يشتمل على التأثيرات الشعبية والتناغمات المبتكرة والاستكشاف العميق للمشاعر والروايات الإنسانية. في حين أن إنتاجه في الأعمال الشبيهة بالأوبرا محدود مقارنة بالأنواع الأخرى، إلا أن مساهماته في موسيقى القرن العشرين تظل مؤثرة للغاية وتحظى بالإعجاب بسبب أصالتها وعمقها.

أوبرا قلعة بلوبيرد (A kékszakállú Herceg vára)

الملحن: بيلا بارتوك (Béla Bartók)
النص الغنائي: بيلا بالاز (Béla Balázs)
العرض الأول: 24 مايو 1918، في بودابست، المجر
اللغة الأصلية: المجرية
عدد الفصول: فصل واحد (أوبرا ذات فصل واحد)

مقدمة

أوبرا قلعة بلوبيرد تُعد واحدة من أكثر الأعمال الغامضة والرمزية في تاريخ الأوبرا، وتعتمد على أسطورة الدوق بلوبيرد، لكنها تتناولها من منظور نفسي وفلسفي أعمق. تتميز الأوبرا بأسلوبها التعبيري (Expressionism) وباستخدام الأوركسترا لخلق أجواء مشحونة بالعاطفة والرعب.

الشخصيات الرئيسية

1. الدوق بلوبيرد – (Bluebeard - Kékszakállú Herceg) رجل غامض يخفي أسرارًا عن زوجاته السابقات (باريتون).
2. جوديث – (Judith) زوجته الجديدة التي تسعى لكشف أسرارها (سوبرانو).

ملخص القصة

تدور الأحداث كلها داخل قلعة بلوبيرد المظلمة، حيث تصل جوديث، العروس الجديدة، إلى القلعة مع بلوبيرد. وسرعان ما تبدأ في اكتشاف الأسرار الرهيبة التي يخفيها زوجها، بينما يحاول بلوبيرد إقناعها بعدم البحث وراء الأبواب المغلقة.

القصة تدور حول فتح سبعة أبواب، كل منها يكشف سرًا مظلمًا:

1. الباب الأول – غرفة التعذيب:
 - عند فتح الباب، تجد جوديث غرفة مليئة بأدوات التعذيب الملتخة بالدماء.
 - يدافع بلوبيرد عن نفسه، قائلًا إن القلعة أصبحت أكثر إشراقًا بوجودها.
2. الباب الثاني – غرفة الأسلحة:
 - يكشف الباب عن ترسانة ضخمة من الأسلحة والدرع الملتخة بالدماء.
 - جوديث تشعر بالخوف، لكنها تصر على الاستمرار في الاستكشاف.
3. الباب الثالث – غرفة الكنوز:
 - تجد جوديث كنوزًا ذهبية ومجوهرات باهظة، لكنها جميعًا ملطخة بالدماء.

- تتساءل عن السبب وراء هذا الدم، لكن بلوبيرد يرفض الإجابة.
- 4. **الباب الرابع – الحديقة السحرية:**
 - يظهر مشهد مدهش، حيث ترى جوديث حديقة رائعة مليئة بالأشجار والزهور الغريبة.
 - رغم الجمال، تلاحظ أن جذور النباتات تنمو في تربة حمراء مثل الدم.
- 5. **الباب الخامس – مملكة بلوبيرد:**
 - عند فتح الباب، يُكشف عن منظر بانورامي لمملكة بلوبيرد الشاسعة، حيث يرى الاثنان أراضيهم وقلاعهم.
 - تعتقد جوديث أنها أصبحت ملكة على هذه الأراضي، لكنها تظل متشككة.
- 6. **الباب السادس – بحيرة الدموع:**
 - هنا تجد بحيرة سوداء هادئة تعكس ضوءًا شاحبًا.
 - يوضح بلوبيرد أن هذه البحيرة تتكون من دموع زوجاته السابقات.
- 7. **الباب السابع – سر الزوجات السابقات:**
 - هذا الباب يكشف أكبر سر في القصة:
 - تظهر زوجات بلوبيرد الثلاث السابقات، وهن ما زلن أحياء لكنهن مسجونات في القلعة مثل الأشباح.
 - بلوبيرد يخبر جوديث أنها ستصبح الآن جزءًا منهن، حيث ستكون "زوجته الأخيرة".
 - يتم جرّ جوديث إلى الظلام، لتتضم إلى النساء الأخريات، تاركة بلوبيرد وحده في القلعة المظلمة.

الرمزية والتفسيرات

- **القلعة كعقل الإنسان :**
 - القلعة تمثل النفس البشرية، والأبواب تعكس الطبقات العميقة من الذكريات والمخاوف.
- **بلوبيرد كشخصية غامضة :**
 - يمكن اعتبار بلوبيرد رمزًا للرجل الغامض الذي يخفي أسرار الماضي، لكنه في الوقت ذاته ليس بالضرورة قاتلاً.
- **جوديث والفضول المميت :**
 - جوديث تمثل الفضول البشري الذي يقود إلى المعرفة الخطيرة، مما يؤدي إلى نهايتها الحتمية.
- **الدم في كل مكان :**
 - الدم هو الرمز الأساسي في الأوبرا، ويشير إلى العنف، الألم، وربما الذكريات الدامية لبلوبيرد نفسه.

الموسيقى والأجواء

- **التأثيرات الأوركسترالية :**
 - استخدم بارتوك تنويعات صوتية مرعبة لخلق توتر نفسي مستمر.
 - الألوان الصوتية تتغير بشكل دراماتيكي عند فتح كل باب، من الظلام إلى النور، ثم العودة إلى الظلام.
- **عدم وجود جوقة أو شخصيات إضافية :**

- الأوبرا تعتمد بالكامل على حوار بين جوديث وبلوبيرد، مما يجعلها أشبه بتراجيديا نفسية مكثفة.
- التأثير التعبيري: (Expressionism)
 - تتبع الأوبرا أسلوب التعبيرية الألمانية، حيث تُستخدم الموسيقى لإيصال المشاعر الداخلية بدلاً من مجرد سرد الأحداث.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- تعتبر قلعة بلوبيرد واحدة من أعظم الأوبرات المجرية، حيث تتميز بتركيبتها الرمزية والنفسية العميقة.
- ألهمت العديد من الموسيقيين والمخرجين السينمائيين، خاصة فيما يتعلق بعناصر الغموض والرعب النفسي.
- لا تزال تعرض بانتظام في دور الأوبرا العالمية، وتُعرف بكونها تجربة نفسية موسيقية فريدة.

الخاتمة

أوبرا قلعة بلوبيرد ليست مجرد قصة عن رجل غامض وزوجته، بل هي رحلة نفسية في أعماق مخاوف الإنسان وفضوله القاتل. النهاية المفتوحة والموسيقى الغامضة تجعلها واحدة من أكثر الأوبرات سحرًا ورعبًا على الإطلاق.



قام **يوهان شتراوس الثاني**، المعروف باسم "ملك الفالس" بسبب مقطوعاته الشهيرة، بتأليف العديد من الأوبريتات التي لاقت شعبية كبيرة في أواخر القرن التاسع عشر. وإليك أبرز أعماله على المسرح:

1. **Die Fledermaus (The Bat)** - هذا هو أوبريت شتراوس الأكثر شهرة وواحد من أكثر الأوبريتات أداءً في جميع أنحاء العالم. إنه يتميز بمؤامرة مفعمة بالحياة وروح الدعابة تتمحور حول كرة تنكرية وهويات خاطئة، إلى جانب العديد من الألحان والفالس التي لا تنسى.

2. Der Zigeunerbaron (البارون العجري) - أوبريت آخر مشهور، يجمع بين عناصر الرومانسية والكوميديا مع قصة شاب نبيل يقع في حب فتاة عجرية. يشتهر الأوبريت بتسويقه الملون وموسيقى الرقص المفعمة بالحيوية.

3. Eine Nacht in Venedig (ليلة في البندقية) - يقع هذا الأوبريت في البندقية خلال الكرنفال، ويضم سلسلة من المغامرات الرومانسية والفكاهية التي تنطوي على هويات وتنكرات خاطئة. ويشمل الألحان والفرق الساحرة والرائعة.

4. Der Lustige Krieg (The Merry War) - يدور هذا الأوبريت حول التنافس العسكري الفكاهي والرومانسية بين الشخصيات. يُظهر موهبة شتراوس في تأليف موسيقى جذابة وراقصة.

5. والدميستر (وودروف) - يتضمن هذا الأوبريت الأقل شهرة مزيجا من التشابكات الرومانسية وسوء الفهم الكوميدي. يحتوي على موسيقى مبهجة وسحر مؤلفات شتراوس النموذجية.

6. الأمير متوشالم (الأمير متوشالح) - أوبريت ساخر مع مؤامرة تنطوي على المكائد السياسية والرومانسية. على الرغم من عدم أدائه بشكل متكرر مثل بعض أعماله الأخرى، إلا أنه لا يزال يحتوي على موسيقى جذابة وعناصر بارعة.

7. Die Göttin der Vernunft (إلهة العقل) - تم تأليف هذا الأوبريت في نهاية حياة شتراوس ويتضمن قصة تحتوي على عناصر من الهجاء السياسي والتشابكات الرومانسية.

يتم الاحتفال بأوبريتات يوهان شتراوس الثاني بسبب صفاتها المرحية والمسلية، حيث تجمع بين الفكاهة والرومانسية والألحان التي لا تنسى. لا تزال تحظى بشعبية كبيرة في مجموعة الأوبريت ويستمر تقديمها في جميع أنحاء العالم بسبب سحرها الخالد وموسيقاها المفعمة بالحيوية.

الخفاش (Die Fledermaus) أوبرا

الملحن: يوهان شتراوس الابن (Johann Strauss II)
النص الغنائي: كارل هافنر وريتشارد جينيه (Karl Haffner & Richard Genée)
العرض الأول: 5 أبريل 1874، في مسرح أن دير فين (Theater an der Wien) في فيينا، النمسا
اللغة الأصلية: الألمانية
عدد الفصول: 3 فصول

مقدمة

تُعد أوبرا (Die Fledermaus) الخفاش (واحدة من أعظم أوبرات الأوبريت (Operetta) وأكثرها شعبية على الإطلاق، حيث تجمع بين الموسيقى الحيوية، والكوميديا الذكية، والمقالب المرحية، والمواقف الساخرة. تعكس الأوبرا روح فيينا في القرن التاسع عشر، حيث تتمتع بالترف في قصة مليئة بالخداع، والانتقام الطريف، والاحتفالات الباذخة.

الشخصيات الرئيسية

1. غابرييل فون أيزنشتاين – (Gabriel von Eisenstein) رجل أرستقراطي محب للمتعة (تينور).
2. روزليند – (Rosalinde) زوجته، ذات شخصية ذكية ومرحة (سوبرانو).
3. أديل – (Adele) خادمة روزليند الطموحة التي تحلم بأن تصبح ممثلة (سوبرانو).
4. الدكتور فالكي – (Dr. Falke) صديق أيزنشتاين الذي يخطط لمقلب انتقامي (باريتون).
5. الأمير أورلوفسكي – (Prince Orlofsky) أمير روسي ثري ينظم حفلات فاخرة (ميزو-سوبرانو).
6. ألفريد – (Alfred) مغني أوبرا يعشق روزليند (تينور).
7. السجن فرائك – (Frank) مدير السجن الذي يُخطئ في اعتقال أيزنشتاين (باس-باريتون).

ملخص القصة

الفصل الأول: مقلب الخفاش

تبدأ القصة عندما يقوم الدكتور فالكي بالتخطيط لمقلب ضد صديقه أيزنشتاين، الذي سبق أن تركه في الشارع بعد حفلة وهو يرتدي زي خفاش، مما جعله محط سخرية الجميع. الآن، جاء الوقت للانتقام بأسلوب فكاهاي.

- يُحكم على أيزنشتاين بالسجن بسبب مشكلة قانونية بسيطة، لكنه يقرر تأجيل تنفيذ الحكم ليلة واحدة لحضور حفلة الأمير أورلوفسكي.
- زوجته روزليند تظن أنه ذاهب إلى السجن، لكنها تكتشف أنه يخطط لقضاء الليلة في الحفلة.

- المغني ألفريد، العاشق القديم لروزليند، يأتي لزيارتها، لكن الشرطة تعتقله ظناً منه أنه أيزنشتاين.
- في هذه الأثناء، تخطط الخادمة أديل لحضور الحفلة متنكرة في زي راقٍ، بعد أن تلقت دعوة سرية من الدكتور فالكي.

الفصل الثاني: حفلة الأمير أورلوفسكي

- الحفلة في قصر الأمير أورلوفسكي مليئة بالشامبانيا، والموسيقى، والرقص، والمفاجآت.
- يدخل أيزنشتاين إلى الحفلة متنكراً، دون أن يدرك أن زوجته أيضاً هناك متنكرة على هيئة سيدة مجرية غامضة.
- أديل، التي تعمل كخادمة، تدعي أنها نبيلة أرستقراطية وتُبهر الجميع بشخصيتها القوية.
- خلال الحفلة، تحاول روزليند، التي ترتدي قناعاً، خداع زوجها وتجعله يقع في حبها دون أن يعرف من تكون.
- في ذروة الأحداث، يكتشف أيزنشتاين أنه وقع في فخ، حيث قامت زوجته بسرقة ساعته الذهبية كدليل على خيانتها.

الفصل الثالث: الفوضى في السجن

- يبدأ الفصل الأخير في السجن، حيث يُحتجز ألفريد، الذي اعتقل خطأ بدلاً من أيزنشتاين.
- يصل أيزنشتاين إلى السجن، متوقفاً أن يقضي ليلته هناك، لكنه يفاجأ عندما يعلم أن شخصاً آخر قد تم سجنه بدلاً منه!
- تتصاعد الكوميديا عندما يحاول إخفاء الأمر، لكن زوجته تكشف كل شيء أمام الجميع.
- في النهاية، يتضح أن كل هذا كان جزءاً من مقلب دبره الدكتور فالكي انتقاماً لما حدث معه في الماضي.
- الجميع يغفر لبعضهم البعض ويضحكون، وينتهي المشهد الأخير بأغنية احتفالية عن أهمية الاستمتاع بالحياة.

الموسيقى والأجواء

- تتميز موسيقى *Die Fledermaus* بإيقاعاتها النشيطة، ومزجها بين الفالس والبولكا، مما يجعلها واحدة من أكثر الأوبرات احتفالية وحيوية.
- من بين أشهر المقطوعات في الأوبرا :
 - أغنية الأمير أورلوفسكي "Ich lade gern mir Gäste ein": أحب دعوة الضيوف.
 - أغنية أديل الشهيرة "Mein Herr Marquis": (يا سيدي الماركيز)، والتي تتظاهر فيها أديل بأنها أرستقراطية.
 - دويتو روزليند وأيزنشتاين: حيث تخدعه زوجته أثناء الحفلة.
 - النهاية الاحتفالية "Glücklich ist, wer vergisst": (السعيد هو من ينسى)، وهو شعار الأوبرا الذي يعبر عن المتعة والاحتفال بالحياة.

- الاحتفال بالحياة والمرح: تعكس الأوبرا روح فيينا المرححة، حيث يكون الضحك والخداع اللطيف والمقابل جزءًا من الحياة اليومية.
- التنكر والخداع: يرتبط موضوع الأوبرا بفكرة الهوية والزيف الاجتماعي، حيث يرتدي الجميع أقنعة، سواء حرفيًا أو رمزيًا.
- المصالحة والبهجة: رغم كل المقالب والخدع، تنتهي القصة على نغمة سعيدة ومتفائلة، مما يجعل الأوبرا مثالًا رائعًا للترفيه الخفيف والذكي.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- تعتبر *Die Fledermaus* تحفة فنية في عالم الأوبريت، وتمثل واحدة من أفضل أعمال يوهان شتراوس الابن.
- تُعرض بانتظام في دور الأوبرا الكبرى حول العالم، خاصة في احتفالات رأس السنة الجديدة في فيينا.
- أثرت الأوبرا على العديد من المسرحيات الموسيقية والأفلام، وتم إنتاجها بلغات مختلفة، مما يؤكد عالميتها وشعبيتها المستمرة.

الخاتمة

أوبرا *Die Fledermaus* هي احتفال بالموسيقى، والكوميديا، والحياة الاجتماعية الباذخة، حيث تنقل الجمهور إلى عالم من المتعة والضحك والمواقف الذكية. إنها واحدة من أعظم الأوبرات الكوميدية، وتظل حتى اليوم مرجعًا في فن الأوبريت ومصدرًا للبهجة والطاقة الإيجابية.



قام **نيكولاي ريمسكي كورسكوف**، وهو شخصية رئيسية في الموسيقى الكلاسيكية الروسية، بتأليف العديد من الأوبرا التي يتم الاحتفال بها بسبب تنسيقها الحيوي واستخدام الموضوعات الشعبية وسرد القصص. وإليك أبرز أوبراته:

1. الديك الذهبي (Золотой петушок) - استنادًا إلى قصيدة كتبها ألكسندر بوشكين، تشتهر هذه الأوبرا الساخرة بتنسيقها الرائع وحبكتها المجازية، التي تنتقد الاستبداد الروسي والجيش.

2. سادكو - هذه الأوبرا، المستوحاة من الفولكلور الروسي، تحكي قصة المنشد صادكو الذي يذهب في رحلة ملحمية تحت البحر. تشتهر بموسيقاها الغنية والخيالية وتصويرها الملون للمملكة الأسطورية تحت الماء.

3. عروس القيصر (Царская невеста) - أوبرا تاريخية تدور أحداثها في زمن إيفان الرهيب، وتدور حول قصة حب مأساوية ومؤامرات في البلاط. تتميز الأوبرا بألحان جميلة ومشاهد درامية مكثفة.

4. **The Snow Maiden (Снегурочка)** - مستوحاة من مسرحية لألكسندر أوستروفسكي، تمزج هذه الأوبرا عناصر من القصص الخيالية الروسية مع الموسيقى الغنائية والغلاف الجوي. تركز القصة على Snow Maiden، التي تتوق إلى تجربة الحب البشري.

5. **May Night (Майская ночь)** - استنادًا إلى قصة كتبها نيكولاي غوغول، هذه الأوبرا عبارة عن كوميديا رومانسية خفيفة تتميز بأحان شعبية وتصور قصة حب مع عناصر خارقة للطبيعة.

6. **حكاية القيصر سلطان (Сказка о царе Салтане)** - تعتمد هذه الأوبرا أيضًا على قصيدة لألكسندر بوشكين، وتتضمن الفاصل الشهير "رحلة النحلة الطنانة". القصة عبارة عن قصة خيالية خيالية عن تجارب وانتصارات القيصر سلطان وعائلته.

7. **أسطورة مدينة Kitezkh الخفية و Maiden Fevronia (نسخة من невидимом граде Kitetege и деве Февронии)** - تجمع هذه الأوبرا الغامضة بين قصة حب وموضوعات دينية وفلسفية. يتم الاحتفال به لموسيقاه المثيرة وعمقه الروحي.

8. **عشية عيد الميلاد (Ночь проед Родеством)** - أوبرا أخرى مستوحاة من قصة كتبها غوغول، وهي قصة خيالية تدور أحداثها خلال عيد الميلاد، وتتميز بعناصر فكاهية وخارقة للطبيعة.

تشتهر أوبرا ريمسكي كورساكوف بتنسيقها الرائع ودمجها للموسيقى الشعبية الروسية وقدرتها على إحياء الموضوعات الأسطورية والتاريخية. وهي تظل جزءًا مهمًا من الذخيرة الأوبرالية، خاصة في روسيا.

أوبرا عروس القيصر (Царская невеста - The Tsar's Bride)

الملحن: نيقولا ريМСكي-كورساكوف (Nikolai Rimsky-Korsakov)
النص الغنائي: إيليا تيوماشيف (Ilya Tyumenev) ، مستند إلى مسرحية ألكسي تولستوي
العرض الأول 22: أكتوبر 1899، في مسرح سولوفيفف بموسكو
اللغة الأصلية: الروسية
عدد الفصول 4: فصول

مقدمة

تُعد عروس القيصر واحدة من أكثر الأوبرات الدرامية شهرة في الريبورتوار الروسي، حيث تجمع بين الرومانسية، والتاريخ، والتراجيديا. تدور أحداث القصة في زمن القيصر إيفان الرهيب، وتسلط الضوء على المؤامرات السياسية والصراعات العاطفية التي تدور حول اختيار زوجة جديدة للقيصر، مما يؤدي إلى أحداث مأساوية وصراعات نفسية معقدة.

الشخصيات الرئيسية

1. مارفا سوباكينا – (Marfa Sobakina) الفتاة الجميلة التي يتم اختيارها لتكون عروس القيصر (سوبرانو).
2. غريغوري جريازنوي – (Grigory Gryaznoy) أحد الحرس الخاص للقيصر، يحب مارفا بجنون (باريتون).
3. ليكوف – (Ivan Lykov) نبيل شاب وخطيب مارفا المحب (تينور).
4. ليوبا شاكيجينا – (Lyubasha) محبوبة جريازنوي السابقة، التي تغار من مارفا (ميزو-سوبرانو).
5. مالبوتا سكوراتوف – (Malyuta Skuratov) رئيس الشرطة السرية الخاصة بالقيصر (باس).
6. سوباك – (Vasily Sobakin) والد مارفا (باس).
7. بومليوس – (Bomelius) طبيب البلاط الذي يشارك في مؤامرة التسميم (تينور).

ملخص القصة

الفصل الأول: الحب والمكائد

- يبدأ المشهد في منزل غريازنوي، حيث يتحدث مع أصدقائه عن حبه العميق لمارفا، لكنه يعلم أنها مخطوبة بالفعل لإيفان ليكوف.
- في الوقت نفسه، يعلن القيصر إيفان الرهيب أنه يبحث عن عروس جديدة، مما يخلق توترًا بين النبلاء.

- ليوبيا شاكيجينا، العاشقة السابقة لغريازنوي، تشعر بالغيرة الشديدة من مارفا وتقرر الانتقام.

الفصل الثاني: اختيار العروس

- يتجمع الجميع في منزل سوباكما، حيث يزور مبعوثو القيصر المكان لاختيار عروسه الجديدة.
- يتم اختيار مارفا لتصبح العروس الجديدة للقيصر، مما يصدم ليكوف الذي كان يأمل في الزواج منها.
- في هذه الأثناء، يتفق غريازنوي مع الطبيب بومليوس على إعطاء مارفا جرعة من السم بطيء المفعول حتى لا تكون صالحة للزواج، في محاولة منه لمنعها من الزواج بالقيصر.
- ليوبيا شاكيجينا، التي استمعت للمؤامرة، تستبدل السم بجرعة أقوى، مما يؤدي إلى نتائج كارثية لاحقاً.

الفصل الثالث: التسمم والكشف عن الحقيقة

- مارفا، التي أصبحت الآن عروس القيصر الرسمية، تبدأ في إظهار أعراض التسمم، حيث تعاني من الهلوسة وفقدان الإدراك.
- غريازنوي يبدأ في إدراك فداحة جريمته، لكنه لا يعلم أن ليوبيا زادت من جرعة السم.
- في مشهد قوي، تعترف ليوبيا بأنها السبب وراء حالة مارفا، مما يدفع غريازنوي إلى قتلها في نوبة من الغضب واليأس.

الفصل الرابع: المأساة النهائية

- مارفا، التي أصبحت ضحية المؤامرات السياسية والعاطفية، تفقد عقلها تمامًا ولا تتعرف على أي شخص، حتى خطيبها السابق ليكوف.
- يتم إعدام ليكوف بسبب اتهامه زوراً بخيانة القيصر، بينما يُقبض على غريازنوي ويُحكم عليه بالإعدام.
- في النهاية، تموت مارفا في حالة من الجنون، مما يجعل النهاية تراجيديّة ومؤلمة.

الموسيقى والأجواء

- تتميز موسيقى ريمسكي-كورسكوف في عروس القيصر بأنها غنية بالتأثيرات الفلكلورية الروسية، والألحان العاطفية، والمقاطع الأوركسترالية الدرامية.
- من أبرز المقاطع الموسيقية :
 - آريا ليوبيا: أغنية حزينة تعبر فيها عن غيرتها وحبها الضائع.
 - آريا مارفا: لحن جميل يعكس براءتها وسذاجتها قبل وقوعها في الفخ.
 - النهاية المأساوية: مشهد مارفا وهي تهلوس وتغني عن زفافها بينما تحتضر.

المواضيع والرسائل في الأوبرا

- **الغيرة والخيانة:** تعكس الأوبرا كيف يمكن للحب أن يتحول إلى هوس مدمر يدفع الناس إلى ارتكاب جرائم بشعة.
- **السلطة والتسلط:** يظهر القيصر إيفان الرهيب كمصدر للرعب والتحكم في مصائر الناس، مما يعكس وحشية السلطة المطلقة.
- **القدر والمأساة:** جميع الشخصيات الرئيسية تقريبًا تنتهي بالموت أو الجنون، مما يعكس الطابع القاتم والمأساوي للقصة.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- تعتبر *عروس القيصر* واحدة من أهم الأوبرات الروسية، حيث تجمع بين العاطفة، والدراما، والموسيقى الرائعة.
- على الرغم من أنها ليست مشهورة عالميًا مثل بعض أوبرات تشايكوفسكي، إلا أنها عمل فني رائع يعكس الروح الروسية بعمق.
- لا تزال تُعرض بانتظام في دور الأوبرا الروسية، خاصة مسرح البولشوي ومارينسكي.

الخاتمة

أوبرا *عروس القيصر* هي تحفة درامية موسيقية تعكس الصراعات العاطفية والسياسية في العصور القيصرية بروسيا. من خلال القصة القوية، والموسيقى الرائعة، والشخصيات المعقدة، تبقى هذه الأوبرا واحدة من أهم أعمال ريمسكي-كورسكوف وأكثرها تأثيرًا في الريبورتوار الروسي الكلاسيكي.



أرنولد شوينبيرج، ملحن نمساوي معروف بعمله الرائد وتطوير تقنية الاثني عشر نغمة، قام بتأليف العديد من الأعمال الأوبرالية والمسرحية البارزة. فيما يلي أهم مساهماته في الأوبرا:

1. Erwartung (توقع) - مونودراما في فصل واحد للسوبرانو والأوركسترا. يتتبع هذا العمل التعبيري المكثف امرأة وهي تبحث عن حبيبها في غابة مظلمة، لتجد جسده الهامد. تتميز الأوبرا بموسيقاها المتنافرة والتكفيرية للغاية، مما يعكس الاضطراب النفسي لبطل الرواية.

2. Die glückliche Hand (يد القدر) - دراما مع الموسيقى في فصل واحد. يجمع هذا العمل بين الحوار المنطوق والغناء والنتيجة الأوركسترالية المتقنة. يستكشف موضوعات القدر والفن واليأس الوجودي، باستخدام لغة كفاربية معقدة.

3. موسى وأرون (موسى وهارون) - أوبرا غير مكتملة في ثلاثة فصول، مبنية على قصة الكتاب المقدس لموسى وهارون. هذه الأوبرا هي واحدة من أعمال شوبنيرج الرئيسية، حيث تجمع بين أسلوبه في الاثني عشر نغمة والكتابة الكورالية والأوركسترا القوية. على الرغم من أن شوبنيرج أكمل الموسيقى لأول فصلين فقط، إلا أن الأوبرا تؤدي بشكل متكرر كما هي وتحظى بتقدير كبير لعمقها الفكري وكثافتها الدرامية.

4. Von heute auf morgen (من اليوم إلى الغد) - أوبرا كوميدية من فصل واحد مع نص مكتوب لزوجة شوبنيرج، جيرترود. تستخدم هذه الأوبرا تقنية الاثني عشر نغمة لاستكشاف موضوعات الحداثة والزواج والتغيير المجتمعي. إنها تبرز باعتبارها أوبرا شوبنيرج الوحيدة المكتملة ذات الاثني عشر نغمة.

تتميز أعمال شوبنيرج الأوبرالية باستخدامها المبتكر للتكفير وتقنية الاثني عشر نغمة، مما يدفع حدود الشكل والتعبير الأوبرالي التقليدي. تعتبر مساهماته في الأوبرا مهمة لاستكشاف اللغات الموسيقية الجديدة وتأثيرها العميق على موسيقى القرن العشرين.

أوبرا موسى وأرون (Moses und Aron)

الملحن: أرنولد شونبرغ (Arnold Schoenberg)
النص الغنائي: أرنولد شونبرغ، مستوحى من قصة موسى وهارون في العهد القديم
العرض الأول: 1954: (بعد وفاة شونبرغ) في زيورخ، سويسرا
اللغة الأصلية: الألمانية
عدد الفصول: فصلان (الفصل الثالث لم يكتمل)

مقدمة

تُعد *موسى وأرون* واحدة من أعقد الأوبرات في القرن العشرين، حيث تجمع بين **الفكر الفلسفي**، والصراعات الدينية، والموسيقى الدوديكاфонية (الاثني عشرية) التي أسسها شونبرغ. تدور القصة حول التوتر بين العقيدة الدينية المجردة والاحتياجات العملية للشعب، وتجسد الصراع بين موسى، الذي يتلقى الوحي الإلهي لكنه يجد صعوبة في التعبير عنه، وأخيه أرون، الذي يملك القدرة على الكلام لكنه يترجم رسالة الله بطرق قد تكون منحرفة عن جوهرها.

الشخصيات الرئيسية

1. **موسى – (Moses)** القائد المختار من الله، الذي يعاني من العجز عن التعبير بوضوح) باس متحدث - Sprechgesang).
2. **أرون – (Aaron)** أخ موسى والمتحدث باسمه، الذي يحاول إيصال رسالة الله للشعب (تينور).
3. **الصوت الإلهي – (Die Stimme Gottes)** صوت غير مرئي يمثل الله (كورال وأوركسترا).
4. **الشعب الإسرائيلي** – مجموعة الكورال التي تمثل أتباع موسى وأرون.
5. **الكهنة، العجل الذهبي، والراقصات** – يمثلون الجانب الوثني والتحديات التي تواجه الإيمان.

ملخص القصة

الفصل الأول: دعوة موسى وصراع الفهم

- يبدأ الفصل في مشهد يواجه فيه **موسى** تجربة الوحي الإلهي عند العليقة المشتعلة.
- **يسمع صوت الله** الذي يأمره بقيادة بني إسرائيل وتحريرهم من العبودية.
- **موسى يشعر بالعجز** لأنه لا يستطيع التعبير عن **الفكر الإلهي بالكلمات**، فيرسل الله إليه أرون ليكون صوته.
- **ينزل موسى وأرون إلى بني إسرائيل**، لكن موسى يجد صعوبة في إقناعهم برسالة التوحيد الصارمة.
- **أرون يستخدم المعجزات لإقناع الناس**، مما يثير تساؤلات موسى حول ما إذا كان الجوهر الحقيقي للرسالة الإلهية قد تم تحريفه.

الفصل الثاني: عبادة العجل الذهبي وسقوط الإيمان

- بينما يذهب موسى إلى الجبل لتلقي الوصايا، يقنع آرون الشعب بصنع العجل الذهبي ليعبدوه، بحجة أنه يجب عليهم رؤية الله بشكل ملموس.
- تبدأ احتفالات وثنية، حيث يرقص الناس حول العجل الذهبي، مما يعكس ميل البشر نحو الرموز المادية بدلاً من العقيدة المجردة.
- يعود موسى غاضباً ويحطم العجل الذهبي، محاولاً استعادة النظام والعودة إلى الإيمان الحقيقي.
- يواجه موسى آرون، متهمًا إياه بتحريف رسالة الله من خلال استخدام المعجزات والرموز.
- يتم القبض على آرون، لكنه يصر على أن الشعب يحتاج إلى صور مرئية لفهم العقيدة، بينما يظل موسى مقتنعاً بأن الله لا يمكن تمثيله بأي شكل مادي.
- ينتهي الفصل الثاني بموسى في حالة من الشك والعجز، متسانلاً كيف يمكن إيصال رسالة الله دون تشويهها.

الفصل الثالث (غير مكتمل)

- لم يكمل شونبرغ هذا الفصل، لكنه كان من المفترض أن يُظهر موسى وحيداً، يتصارع مع عجزه عن توصيل الرسالة الإلهية، بينما يموت آرون في السجن.
- كان من المحتمل أن يُظهر الفصل الأخير انتصار المفهوم المجرد للإيمان، لكن بثمان باهظ، وهو غياب التواصل بين موسى وشعبه.

الموسيقى والأسلوب الفني

- موسى وآرون هي واحدة من أعظم الأوبرات التي تعتمد على تقنية الإثني عشر نغمة (Dodecaphony)، حيث لا يوجد سلم موسيقي تقليدي، بل تتساوى جميع النغمات.
- الشخصية الرئيسية، موسى، لا يغني بل يتحدث بأسلوب *Sprechgesang*، وهو نوع من الغناء المتحدث، مما يرمز إلى عجزه عن التعبير الكامل عن الرسالة الإلهية.
- على العكس، آرون يغني بصوت تينور مرن وجذاب، مما يعكس قدرته على الإقناع، لكنه يحمل خطر التلاعب بالمعنى الحقيقي.
- الأوركسترا تعكس الفوضى والتوتر الروحي من خلال استخدام نغمات غير متوقعة وتحولات حادة في الإيقاع.

المواضيع الفلسفية في الأوبرا

1. الصراع بين الفكرة والتطبيق:

- موسى يمثل المفهوم المجرد للإيمان، بينما آرون يمثل التطبيق العملي والتواصل مع الشعب.
- هل يمكن للناس أن يتبعوا إيماناً لا يمكنهم رؤيته أو فهمه؟

2. اللغة والقدرة على التعبير:

○ موسى غير قادر على التعبير عن فكرة الله بالكلمات، مما يعكس حدود اللغة في نقل الحقيقة المطلقة.

○ آرون قادر على الكلام، لكنه يستخدم المعجزات والصور الرمزية، مما يؤدي إلى تحريف المعنى.

3. التوحيد مقابل الوثنية:

○ تحذر الأوبرا من خطر تحويل الدين إلى طقوس مادية وصور مرئية بدلاً من التركيز على جوهر الإيمان.

4. مأساة الإنسان في بحثه عن الحقيقة:

○ موسى، رغم كونه مختاراً من الله، يبقى وحيداً وعاجزاً عن إيصال الرسالة.

○ آرون، رغم براعته في الكلام، يضل الناس نحو عبادة الأصنام.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- تعتبر موسى وآرون واحدة من أهم الأعمال الأوبرالية الفلسفية والحدائية، حيث لا تروي قصة دينية تقليدية، بل تقدم تأملاً عميقاً حول طبيعة الإيمان والمعرفة.
- لم تكتمل الأوبرا بسبب صعوبتها الموسيقية والفكرية، لكنها تبقى تحفة موسيقية تُعرض في دور الأوبرا الكبرى كمزيج بين الدراما الفلسفية والموسيقى التجريبية.
- أثرت بشكل كبير على تطور الموسيقى الأوبرالية الحديثة، خاصة في أعمال المؤلفين بيرغ وسترافينسكي وليغتي.

الخاتمة

أوبرا موسى وآرون ليست مجرد عمل موسيقي، بل هي تجربة فلسفية عميقة تتناول الصراع بين العقيدة والفهم، بين الفكرة والتواصل، وبين الإيمان والعقلانية. من خلال موسيقاها المبتكرة ورسالتها الفكرية العميقة، تبقى هذه الأوبرا واحدة من أكثر الأعمال إثارة للفكر في تاريخ الأوبرا الحديثة.

<https://www.youtube.com/watch?v=5nD36ZpRyKU>



موديست موسورجسكي، ملحن روسي معروف بأسلوبه المبتكر والجريء في الموسيقى، قام بتأليف العديد من الأوبرات المهمة. غالبًا ما تعكس أعماله التاريخ الروسي والفولكلور والقضايا الاجتماعية. وإليك أبرز أوبراته:

1. بورييس جودونوف - تحفة موسورجسكي وواحدة من أعظم الأوبرا الروسية. وهو مستوحى من مسرحية ألكسندر بوشكين وأحداثها التاريخية، ويحكي قصة القيصر بورييس غودونوف وفترة حكمه

المضطربة. تشتهر الأوبرا بتوصيفها النفسي العميق ومشاهدها الكورالية القوية والاستخدام المبتكر للموسيقى الشعبية الروسية.

2. خوفانشينا - أوبرا غير مكتملة أكملها نيكولاي ريمسكي كورساكوف بعد وفاته، ثم قام ديمتري شوستاكوفيتش بمراجعتها لاحقًا. تتناول الأوبرا الاضطرابات السياسية والدينية في روسيا في أواخر القرن السابع عشر، مع التركيز على التمرد الذي قاده الأمير إيفان خوفانسكي. إنه يتميز بتنسيق غني وتصوير درامي للأحداث التاريخية.

3. معرض سوروتشينتسي - أوبرا كوميدية غير مكتملة مستوحاة من قصة نيكولاي غوغول. تتضمن الأوبرا صورًا ملونة لحياة القرية الأوكرانية وتتضمن أحيانًا شعبية. المقتطف الأكثر شهرة من هذه الأوبرا هو المقطوعة الأوركسترالية "ليلة على الجبل الأصلع"، والتي ألفها موسورجسكي في الأصل كقطعة مستقلة.

4. الزواج (جينيتبا) - أوبرا غير مكتملة مستوحاة من كوميديا غوغول حول بيروقراطي يحاول العثور على زوجة. لا توجد سوى أجزاء من هذه الأوبرا، لكنها تعرض موهبة موسورجسكي في التوصيف الموسيقي والهجاء.

تتميز أوبرا موسورجسكي بلغتها التوافقية الجريئة، وبصيرتها النفسية العميقة، وارتباطها القوي بالثقافة والتاريخ الروسي. كان لأعماله تأثير دائم على الموسيقى الروسية وما زالت تؤدي على نطاق واسع وتحظى بالإعجاب حتى اليوم.

أوبرا بوريس جودونوف (Boris Godunov)

الملحن: مودست موسورجسكي (Modest Mussorgsky)

النص الغنائي: موسورجسكي، مقتبس من مسرحية "بوريس جودونوف" لألكسندر بوشكين ومن مصادر تاريخية

العرض الأول: 1874: في سانت بطرسبرغ، روسيا

اللغة الأصلية: الروسية

عدد الفصول: أربعة فصول (في النسخة النهائية)، مع تعديلات مختلفة عبر الزمن

مقدمة

تعتبر بوريس جودونوف واحدة من أعظم الأوبرات الروسية، حيث تعكس الاضطرابات السياسية والصراعات النفسية في روسيا في نهاية القرن السادس عشر. تحكي القصة صعود وسقوط القيصر بوريس جودونوف، الذي يُتهم باغتيال الوريث الشرعي للعرش، وما يعانيه من تأنيب الضمير والاضطرابات السياسية التي تهدد حكمه.

تتميز الأوبرا بأسلوب موسيقي فريد يعكس التقاليد الروسية، حيث استخدم موسورجسكي الألحان الشعبية والتراثيل الأرثوذكسية بدون التأثر بالتقاليد الأوبرالية الغربية، مما جعلها تحفة واقعية قوية.

الشخصيات الرئيسية

1. بوريس جودونوف – (Boris Godunov) القيصر الروسي الذي يعاني من الشعور بالذنب والشك (باس-باريتون).
2. الشهابدرج – (Pimen) راهب ومؤرخ يحكي قصة مقتل القيصر الصغير دميتري (باس).
3. غريغوري – (Grigory Otrepiev) راهب شاب يدّعي أنه الأمير دميتري الحقيقي ويقود تمردًا ضد بوريس (تينور).
4. فارنكا (Varlaam) وميسايل – (Misail) راهبان متجولان ساخران (باس وتينور).
5. الأمير فاسيلي شيسكي – (Prince Vasily Shuisky) نبيل منافس لبوريس جودونوف (تينور).
6. فيودور – (Fyodor) ابن بوريس ووريث العرش (ميزو-سوبرانو).
7. زيمتسكي – (Zemsky Sobor) مجلس النبلاء والمستشارين.
8. شعب موسكو – الكورال، الذي يلعب دورًا رئيسيًا في الأوبرا، يعكس معاناة الشعب الروسي.

المقدمة (Prologue)

- يبدأ المشهد الأول أمام دير نوفوديفيتشي، حيث يجتمع الناس في موسكو ويتوسلون إلى بوريس جودونوف ليقبل العرش بعد وفاة القيصر السابق.
- في المشهد الثاني، يتم تنويج بوريس في الكرملين، لكنه يبدو مضطرباً ومُعدَّباً بالشكوك، مما يكشف عن توتره الداخلي.

الفصل الأول: المؤامرات ضد بوريس

- في دير بعيد، يقوم الراهب بيمين بكتابة تاريخ روسيا، مشيرًا إلى أن بوريس ربما يكون قد قتل القيصر الشرعي الطفل دميتري.
- غريغوري، راهب شاب، يقرأ القصة ويقرر انتحال شخصية دميتري، مدعيًا أنه الوريث الشرعي، وينطلق نحو بولندا لتجميع جيش.

الفصل الثاني: قلق بوريس وتأمر النبلاء

- داخل القصر، يظهر بوريس وهو يشعر بالعذاب النفسي وتأنيب الضمير، حيث تسيطر عليه روى مخيفة عن الطفل دميتري.
- يتلقى معلومات بأن غريغوري (المحتال) قد بدأ التمرد ضده.
- في الوقت نفسه، يتأمر الأمير شيسكي للإطاحة ببوريس، مستغلًا هذه الفوضى.

الفصل الثالث: تمرد غريغوري

- في بولندا، يحاول غريغوري (المدعي دميتري) إقناع النبلاء البولنديين بمساعدته في استعادة العرش الروسي.
- يقع في حب مارينا منيشك، وهي نبيلة بولندية، التي ترى فيه فرصة لتحقيق طموحاتها السياسية.
- يخطط الجميع لغزو روسيا والإطاحة ببوريس.

الفصل الرابع: سقوط بوريس وموته

- في موسكو، يزداد الاضطراب الشعبي بسبب المجاعة وسوء الأوضاع.

- بوريس يعانى من نوبات جنون وهلوسة، يرى خلالها شبح الطفل دميتري، ويشعر أن نهايته قد اقتربت.
- على فراش الموت، يوصي ابنه فيودور بالحكم، لكنه يدرك أن مصير العرش أصبح خارج سيطرته.
- ينتهي المشهد الأخير بوفاة بوريس، بينما تتجه روسيا نحو الفوضى مع استمرار التمرد.

الموسيقى والأسلوب الفني

- تعتمد الأوبرا على أسلوب واقعي شديد، حيث تتجنب الألحان التقليدية المتأثرة بالأوبرا الإيطالية أو الفرنسية، وتعتمد بدلاً من ذلك على اللغة الروسية الفصحى والأنماط الموسيقية الشعبية.
- الدور الرئيسي (بوريس) يُعتبر أحد أعظم الأدوار الباريونية في الأوبرا، ويتطلب مهارات تمثيلية عالية لنقل الصراع الداخلي بين القوة والخوف.
- الكورال في الأوبرا يلعب دورًا مركزيًا، حيث يُستخدم للتعبير عن مشاعر الشعب الروسي، مثل الفرحة، الخوف، الغضب، واليأس.
- يتخلل الأوبرا استخدام موسيقى الجوقات الدينية الأرثوذكسية، مما يعزز الجو التاريخي والمأساوي للقصة.

المواضيع الفلسفية والسياسية في الأوبرا

1. الصراع بين السلطة والضمير:
 - بوريس جودونوف مثال للحاكم الذي يحصل على العرش بالقوة، لكنه يدفع الثمن النفسي والسياسي.
 - يتجلى الصراع في حالته العقلية المتدهورة ورؤاه المليئة بالذنب.
2. تأثير الشعب على التاريخ:
 - الشعب الروسي في الأوبرا لا يُعامل كخلفية صامتة، بل هو قوة فعالة، يعكس التأثيرات الاجتماعية والاضطرابات السياسية.
 - يظهر أحيانًا كمؤيد للحكم وأحيانًا كمتنرد يبحث عن قائد جديد.
3. التاريخ كدورة من التمرد والدمار:
 - الأوبرا توضح كيف أن السياسة الروسية في ذلك الوقت كانت قائمة على المؤامرات والاعتقالات والانقلابات.
 - نهاية بوريس ليست مجرد سقوط فردي، بل هي بداية لفترة عدم استقرار في روسيا.
4. البطل التراجيدي:
 - بوريس يشبه شخصيات مأساوية مثل ماكبث أو الملك لير، حيث يصل إلى السلطة لكنه لا يستطيع التمتع بها بسبب ذنوبه.
 - موته هو النتيجة الحتمية للجرائم التي ارتكبها في الماضي.

التعديلات المختلفة للأوبرا

- كتب موسورجسكي نسختين رئيسيتين :

1. نسخة 1869: أكثر بساطة وتركز على الشخصية التاريخية بدون الكثير من المشاهد الثانوية.
 2. نسخة 1872: أضاف فيها موسورجسكي المزيد من المشاهد، بما في ذلك الفصل البولندي (غريغوري ومارينا).
- لاحقًا، أعاد ريمسكي-كورسكوف وألكسندر غلازونوف تنقيح الأوبرا وإعادة توزيعها أوركستريًا، لكن بعض النقاد يفضلون النسخة الأصلية الأكثر واقعية.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- تُعتبر بوريس جودونوف أعظم أوبرا روسية على الإطلاق، حيث ألهمت العديد من الملحنين الروس مثل سترافينسكي، شوستاكوفيتش، وپروكوفيف.
- قدمت نموذجًا جديدًا في الأوبرا، حيث تعتمد على الدراما الحقيقية والموسيقى الطبيعية بدلاً من الميلودراما التقليدية.
- أدت عروضها حول العالم إلى انتشار الأوبرا الروسية دوليًا، مما عزز الاعتراف بموسورجسكي كواحد من أعظم المؤلفين الموسيقيين في التاريخ.

الخاتمة

أوبرا بوريس جودونوف ليست مجرد دراما تاريخية، بل هي تحليل نفسي عميق للصراع بين السلطة والضمير، وبين الحكم والاستقرار، وبين الشعب والحاكم. من خلال موسيقاها المبتكرة وصراعات شخصياتها الحادة، تبقى واحدة من أكثر الأوبرات قوة وتأثيرًا في تاريخ الفن الأوبرالي.



قام **جورج غيرشوين**، وهو ملحن أمريكي معروف بربط عوالم الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى الجاز، بتأليف العديد من الأعمال المهمة للمسرح، بما في ذلك أوبرا كبرى. فيما يلي أبرز مساهماته في الأوبرا والمسرح الموسيقي:

1. بورجي وبس - أوبرا غيرشوين الأكثر شهرة، وغالبًا ما تعتبر أعظم أعماله. الأوبرا، التي تحتوي على نص من تأليف دوبوز هيوارد وكلمات إيرا غيرشوين، مستوحاة من رواية هيوارد "بورجي". يحكي قصة حياة الأمريكيين من أصل أفريقي في حي Catfish Row الخيالي في تشارلستون بولاية ساوث كارولينا. تتضمن الأوبرا أغاني مشهورة مثل "Summertime" و "It Ain't Necessarily So" و "I Got Plenty o' Nuttin'". تشتهر "بورجي وبس" بمزيجها من الموسيقى الكلاسيكية والجاز والبلوز والروحانيات، وهي واحدة من أكثر الأوبرا الأمريكية أداءً.

2. الاثنين الأزرق - "أوبرا جاز" أو "أوبرا مصغرة" من فصل واحد، والمعروفة أيضاً باسم "الشارع 135". كانت جزءاً من فضائح جورج وايت عام 1922. تدور الحكمة حول مثلث الحب في هارلم، وتجمع الموسيقى بين عناصر موسيقى الجاز والأنماط الكلاسيكية. على الرغم من أنه لم يكن ناجحاً في البداية، إلا أن فيلم "Blue Monday" مهم لتجربته المبكرة مع مزج الأنواع.

3. سيدتي، كوني جيدة! - كوميديا موسيقية مع موسيقى جورج غيرشوين وكلمات إيرا غيرشوين. لقد كان هذا أول نجاح كبير للأخوة غيرشوين في برودواي وقدم معايير مثل "إيقاع رائع" و"أوه، سيادة كوني جيدة!"

4. أوه، كاي! - مسرحية موسيقية ناجحة أخرى في برودواي للأخوين غيرشوين، وتضم أغاني مثل "Someone to Watch Over Me" و"Do, Do, Do". تحكي الكوميديا الموسيقية قصة المهرين أثناء الحظر.

5. وجه مضحك - مسرحية موسيقية مع موسيقى جورج غيرشوين وكلمات إيرا غيرشوين. ويتضمن الأغاني الشهيرة "Funny Face" و"S'Wonderful". تدور الحكمة حول الهويات الخاطئة والتشابكات الرومانسية.

6. Girl Crazy - كوميديا موسيقية تضم أغاني مثل "I Got Rhythm" و"Embraceable You" و"But Not for Me". يحكي قصة فتى مستهتر تم إرساله لإدارة مزرعة في ولاية أريزونا، حيث يقع في حب فتاة محلية.

في حين أن مساهمات غيرشوين في الأوبرا تتلخص بشكل أساسي في "بورجي ويس"، إلا أن عمله في المسرح الموسيقي أثر بشكل كبير على الموسيقى الأمريكية، حيث مزج العناصر الكلاسيكية مع موسيقى الجاز والبلوز والموسيقى الشعبية في عصره. لقد ترك أسلوبه المبتكر وألحانه التي لا تُنسى إرثاً دائماً في عالم الموسيقى الكلاسيكية والشعبية.

أوبرا بورجي وبس (Porgy and Bess)

الملحن: جورج غيرشوين (George Gershwin)
النص الغنائي: دابوز هيوارد (DuBose Heyward) وكتب بالتعاون مع آيرا غيرشوين (Ira Gershwin)
العرض الأول: 30 سبتمبر 1935، بوسطن – ثم في نيويورك
اللغة الأصلية: الإنجليزية
عدد الفصول: ثلاثة فصول

مقدمة

تُعد أوبرا بورجي وبس واحدة من أعظم الأوبرات الأمريكية، حيث تجمع بين الأوبرا الكلاسيكية، موسيقى الجاز، البلوز، والروحيات الإفريقية الأمريكية في عمل فريد يعكس المجتمع والثقافة الأمريكية في أوائل القرن العشرين. تدور القصة في حي الصيادين الفقير "كاتفيس رو" في تشارلستون، كارولاينا الجنوبية، وتتناول الفقر، الحب، الإدمان، والعنصرية.

تميزت الأوبرا عند إصدارها بأسلوبها المختلف عن الأوبرات التقليدية، حيث استخدمت موسيقى الجاز والبلوز بشكل متكامل مع الأوركسترا الكلاسيكية، مما جعلها مزيجًا رائعًا بين الموسيقى الشعبية والأوبرا الراقية.

الشخصيات الرئيسية

1. **بورجي** – (Porgy) رجل فقير معاق يعتمد على كرسي متحرك، بطل القصة (باس-باريتون).
2. **بس** – (Bess) امرأة جميلة لكنها تعاني من إدمان المخدرات وتعيش تحت سيطرة الرجل القوي كراون (سوبرانو).
3. **كراون** – (Crown) رجل عنيف، حبيب بس السابق الذي يهدد علاقتها مع بورجي (باريتون).
4. **سبورتينج لايف** – (Sportin' Life) تاجر مخدرات يحاول جذب بس إلى حياة الفساد والإدمان (تينور).
5. **سيرينا** – (Serena) امرأة متدينة أرملة روبي، تحاول مساعدة بس (سوبرانو).
6. **ماريا** – (Maria) مالكة متجر محلية (ميزو سوبرانو).
7. **جيك** – (Jake) صياد وزوج كلارا (باريتون).
8. **كلارا** – (Clara) زوجة جيك، التي تغني الأغنية الشهيرة "Summertime" سوبرانو.
9. **روبي** – (Robbins) رجل يُقتل في بداية الأوبرا، مما يشعل الأحداث.

الفصل الأول: الحياة في كاتفيش رو

- تبدأ الأوبرا بمشهد نابض بالحياة في حي الصيادين، حيث تغني كلارا الأغنية الشهيرة "Summertime"، وهي تهويده لطفلها.
- يجتمع الناس للعب القمار، ويفوز روبي ببعض المال، مما يثير غضب كراون، الذي ينتهي به الأمر إلى قتل روبي في شجار عنيف.
- يهرب كراون، وتبقى بس وحيدة ومرفوضة من الجميع بسبب ارتباطها به.
- بورجي، الرجل الفقير المعاق، يعرض عليها الملجأ والحب الحقيقي، فتبقى معه وتحاول بدء حياة جديدة بعيداً عن كراون والمخدرات.

الفصل الثاني: السعادة والتهديد

- تنشأ علاقة حب بين بورجي وبس، حيث تجد بس الأمان معه وتتعد عن ماضيها الصعب.
- يعود سبورتنج لايف، تاجر المخدرات، ليحاول إغراء بس بالكوكايين، لكنها ترفض.
- يختبئ كراون لكنه يعود أثناء مهرجان الكنيسة، ويحاول استعادة بس بالقوة، لكنها ترفضه.
- في مواجهة بين بورجي وكراون، يتمكن بورجي من قتل كراون دفاعاً عن نفسه، لكن الشرطة تبدأ في البحث عن الجاني.

الفصل الثالث: الرحيل والخدلان

- بعد قتل كراون، يذهب بورجي مع الشرطة للاستجواب، ويترك الحي بدون حماية.
- أثناء غياب بورجي، يقتع سبورتنج لايف بس بأن بورجي لن يعود، ويخدرها بالمخدرات، ثم يقنعها بالهروب معه إلى نيويورك.
- يعود بورجي أخيراً ليجد أن بس قد غادرت، لكنه يرفض الاستسلام، ويقرر الذهاب إلى نيويورك بحثاً عنها، حيث تنتهي الأوبرا بمشهد مؤثر يعبر عن الأمل والحب غير المشروط.

الموسيقى والأسلوب الفني

- تجمع الأوبرا بين الألحان الكلاسيكية والأغاني الشعبية الأمريكية، مما يجعلها فريدة بين الأوبرات العالمية.
- أشهر أغاني الأوبرا :
 - "Summertime" تهويده مؤثرة ومليئة بالأمل، تُعد من أشهر الأغاني في العالم.
 - "Bess, You Is My Woman Now" دويتو حب عاطفي بين بورجي وبس.
 - "I Got Plenty o' Nuttin'" أغنية تعبر عن سعادة بورجي رغم فقره.

- – "It Ain't Necessarily So" أغنية ساخرة يغنيها سبورتينج لايف، تتحدى التعاليم الدينية.
- – "My Man's Gone Now" أغنية حزينة لسرينا بعد فقدان زوجها.
- استخدم جورج غيرشوين تنوعات موسيقية مذهلة، بما في ذلك تأثيرات البلوز والجاز، والتقاليد الغنائية الإفريقية الأمريكية، مما جعل الأوبرا تجربة غنائية فريدة.

المواضيع الفلسفية والاجتماعية في الأوبرا

1. الصراع بين الحب والقدر:
 - علاقة بورجي وبس تمثل قوة الحب في مواجهة المصاعب، لكنها لا تستطيع الهروب تمامًا من الماضي والمجتمع القاسي.
2. العنصرية والفقر:
 - الشخصيات تعكس المجتمع الأمريكي في الثلاثينيات، حيث كانت الأحياء الفقيرة تعاني من الاضطهاد والتمييز.
3. الإدمان والإغراء:
 - سبورتينج لايف يمثل الخطر المستمر الذي يواجهه بس، حيث يرمز إلى إدمان المخدرات والهروب من الواقع.
4. الأمل في وجه المعاناة:
 - رغم كل العقبات، يختار بورجي البحث عن بس، مما يعكس روح المقاومة وعدم الاستسلام.

تاريخ الإنتاج والجدل



- عند عرضها لأول مرة عام 1935، لم تحقق الأوبرا نجاحًا تجاريًا، حيث كانت مزيجًا غير مألوف بين الأوبرا والجاز.
- لاحقًا، أصبحت واحدة من أعظم الأوبرات الأمريكية وتم أدائها في جميع أنحاء العالم.
- أثارت الأوبرا جدلاً حول تصوير الشخصيات الإفريقية الأمريكية، حيث رأى البعض أنها تعزز صورًا نمطية عن الفقر والجريمة، بينما رأى آخرون أنها احتفال بالثقافة الإفريقية الأمريكية وموسيقاها.
- في عام 1952، قدمت فرقة تضم ممثلين سود بالكامل أول جولة عالمية للأوبرا، مما عزز مكانتها كعمل فني عظيم.
- تم تحويل الأوبرا إلى فيلم سينمائي عام 1959، بطولة سيدني بواتييه ودوروثي داندريدج.

أهمية الأوبرا وتأثيرها

- ساعدت بورجي وبس في تعزيز مكانة الموسيقى الأمريكية في عالم الأوبرا.
- ألهمت العديد من الفنانين والموسيقيين، وتم إعادة غناء أغانيها من قبل مغنين مشهورين مثل إيلا فيتزجيرالد ولويس أرمسترونغ.
- تم تقديم الأوبرا على أعرق المسارح العالمية، بما في ذلك دار الأوبرا في متروبوليتان نيويورك.

- لا تزال تُعتبر تحفة فنية خالدة تمثل تقاطع الموسيقى الكلاسيكية والجاز والموسيقى الشعبية.

الخاتمة

تظل **بورجي وبس** عملاً مميزاً في تاريخ الأوبرا، حيث تجمع بين **الدراما العاطفية العميقة** والموسيقى **الساحرة**، وتسلط الضوء على قضايا اجتماعية لا تزال حاضرة حتى اليوم. من خلال قصتها القوية وألحانها الخالدة، تثبت أن الموسيقى يمكنها تجاوز الحدود الثقافية والزمانية لتصل إلى القلوب في كل مكان  .



هنري بورسيل، ملحن باروكي إنجليزي، يشتهر بمساهماته في الموسيقى الصوتية والمسرحية، بما في ذلك الأوبرا وشبه الأوبرا. فيما يلي أهم أعماله في النوع الأوبرالي:

1. ديدو وأينيس - أوبرا بورسيل الأكثر شهرة وواحدة من أقدم الأوبرا الإنجليزية. يستند نص النص، الذي كتبه ناحوم تيت، إلى "الإنيادة" لفيرجيل ويحكي قصة الحب المأساوية لديدو، ملكة قرطاج، وبطل طروادة إينياس. يتم الاحتفال بهذه الأوبرا لموسيقاها التعبيرية، بما في ذلك الأغنية الشهيرة "عندما أضع في الأرض" (رثاء ديدو).

2. الملكة الجنية - شبه أوبرا مستوحاة من مسرحية "حلم ليلة في منتصف الصيف" لوليام شكسبير. يتضمن العمل حوارًا منطوقًا يتخلله أقتعة موسيقية وأغاني. تشتهر موسيقى بورسيل لأغنية " The Fairy Queen" بتنسيقها الخيالي وكتابتها الصوتية الجميلة.
3. الملك آرثر - شبه أوبرا أخرى تحتوي على نص لجون درايدن. يضم العمل سلسلة من المشاهد الموسيقية والتمثيلات المتعلقة بالملك الأسطوري آرثر ومعاركه مع الساكسونيين. يتضمن "مشهد الصقيع" الشهير وأغنية "Fairest Isle".
4. الملكة الهندية - ثركت غير مكتملة عند وفاة بورسيل وأكملها فيما بعد شقيقه دانييل بورسيل. تتميز شبه الأوبرا هذه بموسيقى تجمع بين عناصر من الموضوعات الإنجليزية والأمريكية الأصلية، مع أقتعة ورقصات متقنة.
5. دقلديانوس (النبى) - شبه أوبرا مع نص مقتبس من مسرحية بومونت وفليتشر "النبى". يتضمن العديد من الفواصل الموسيقية والتكرات والرقصات التي تعرض قدرة بورسيل على المزج بين الدراما والموسيقى.
6. العاصفة - موسيقى بورسيل لنسخة من مسرحية شكسبير، والتي غالبًا ما تعتبر شبه أوبرا. يتضمن العمل أغاني ومقطوعات موسيقية متنوعة، مما يضيف بعدًا موسيقيًا غنيًا للمسرحية الأصلية.
7. الزوجة الفاضلة - شبه أوبرا مع الموسيقى المصاحبة لمسرحية توماس دورفي. تتضمن الموسيقى العديد من الأغاني والمقطوعات الموسيقية التي تعزز التجربة المسرحية.
8. بوندوكا (بوديسيا) - شبه أوبرا أخرى، مع نص لجون فليتشر. يحكي قصة الملكة البريطانية بوديسيا وتمرداها ضد الحكم الروماني. يتضمن العمل موسيقى درامية تكمل العناصر البطولية والمأساوية في القصة.

تتميز أعمال بورسيل الأوبرالية وشبه الأوبرالية بتناغمها الغني وألحانها التعبيرية والاستخدام المبتكر للتنسيق. تظل هذه الأعمال مركزية في ذخيرة الباروك ويتم تأديتها كثيرًا لجمالها الدائم وقوتها الدرامية.

أوبرا "ديدو وأينيس" – هنري بورسيل

الملحن: هنري بورسيل (Henry Purcell)
الليبرتو: ناتانيل تيت (Nahum Tate)
العرض الأول: حوالي عام 1689 في مدرسة البنات في تشيلسي، لندن
اللغة الأصلية: الإنجليزية
عدد الفصول: ثلاثة فصول قصيرة

مقدمة

تعد ديدو وأينيس واحدة من أعظم الأوبرات الإنجليزية في التاريخ، وأول أوبرا حقيقية كتبها هنري بورسيل. تعتمد القصة على الرواية الأسطورية "الإنيادة" لفيرجيل، والتي تروي الحب المأساوي بين ديدو، ملكة قرطاج، وأينيس، الأمير الطروادي.

تتميز الأوبرا بأسلوبها الباروكي، الذي يجمع بين اللحن العاطفي، التعبير الدرامي القوي، والألحان الجذابة. رغم قصرها، إلا أنها تحمل عمقًا دراميًا كبيرًا، خصوصًا في مشهد النهاية المأساوي حيث تغني ديدو أغنيها الشهيرة "When I Am Laid in Earth"، وهي من أكثر الألحان تأثيرًا في تاريخ الأوبرا.

الشخصيات الرئيسية

1. **ديدو – (Dido)** ملكة قرطاج، تقع في حب أينيس لكنها تعاني من الصراع بين الحب والواجب (سوبرانو).
2. **أينيس – (Aeneas)** أمير طروادة، يحب ديدو لكنه يخضع لمشينة الآلهة ويغادرها (باريتون).
3. **الساحرة – (The Sorceress)** عدوة ديدو، تخطط لتدمير حبها لأينيس (ميزو سوبرانو).
4. **روح الساحرة – (Spirit)** يرسل رسالة زائفة إلى أينيس بأمر من الآلهة ليغادر قرطاج (تينور أو سوبرانو).
5. **بلييندا – (Belinda)** وصيفة ديدو وصديقتها المخلصة، تحاول إسعادها (سوبرانو).
6. **الخدم والبحارة** – مجموعة من الشخصيات الثانوية التي تضيف للحبكة عناصر الغناء والدراما.

ملخص القصة

الفصل الأول: الحب في قرطاج

- تبدأ الأوبرا في قصر ديدو في قرطاج، حيث تعاني الملكة من القلق بسبب حبها لأينيس.
- تحاول وصيفتها بلييندا طمأنتها، مؤكدة أن الحب يجلب السعادة وليس الحزن.

- يظهر أينييس، ويعبر عن حبه لديدو، وبعد تردد، تستسلم ديدو لحبه.
- ينتهي المشهد الأول بمشهد احتفالي في البلاط، حيث يعبر الجميع عن فرحتهم بهذا الحب.

الفصل الثاني: المؤامرة الشريرة

- تظهر الساحرة، التي تكره ديدو وتريد تدميرها، فتضع خطة لإفساد علاقتها مع أينييس.
- ترسل روحًا شيطانيةً متكررة في صورة رسول من الآلهة، تخبر أينييس أنه يجب أن يغادر قرطاج ليؤسس إمبراطورية جديدة في روما.
- أينييس يتردد، لكنه يقرر تنفيذ الأوامر، غير مدرك أن الأمر خدعة مدبرة من الساحرة.

الفصل الثالث: الهجر والمأساة

- تبدأ المشاهد في الميناء حيث يستعد البحارة للرحيل، ويغنون أغنية مرحة، بينما تراقب الساحرة بسعادة نجاح خطتها.
- يذهب أينييس إلى ديدو ليخبرها أنه مضطر إلى الرحيل.
- ديدو تصاب بصدمة عاطفية عميقة، وتشعر بالخيانة. رغم أنه يحاول التراجع عن قراره والبقاء، إلا أنها ترفضه، مؤكدة أنه لو كان يريد البقاء لما فكر في الرحيل أصلاً.
- تغرق ديدو في الحزن، وتغني أشهر أربا في الأوبرا "When I Am Laid in Earth" عندما يُدفن جسدي في التراب، وهي واحدة من أكثر الأغاني الأوبرالية حزناً وتأثيراً في التاريخ.
- تموت ديدو من الحزن، وتختتم الجوقة الأوبرا بمقطوعة حزينة تعبر عن حزن المدينة على فقدان ملكتها العظيمة.

الموسيقى والأسلوب الفني

- تتميز موسيقى بورسيل بأنها عاطفية، درامية، وبسيطة في آنٍ واحد.
- تتنوع الأساليب الموسيقية في الأوبرا بين الألحان الحزينة والمواكب الاحتفالية، مما يعكس المشاعر المتناقضة في القصة.
- أهم القطع الموسيقية :
 - "When I Am Laid in Earth" تُعرف أيضًا باسم "Lament of Dido"، وهي أربا حزينة تعبر عن بأس ديدو قبل موتها.
 - "Ah! Belinda" أغنية ديدو في بداية الأوبرا، حيث تعبر عن حيرتها العاطفية.
 - "Come Away, Fellow Sailors" أغنية البحارة، والتي تقدم أجواء مرحة قبل الرحيل المأساوي.
 - "The Witches' Chorus" مشهد الساحرات، حيث يتأمرن لتدمير ديدو.

1. الصراع بين الحب والواجب:
 - تعكس الأوبرا الصراع الدائم بين العاطفة والمسؤولية، حيث يضطر أينييس للتخلي عن ديدو رغم حبه لها.
2. القدر والمأساة:
 - تتحكم القوى الخارجية (الساحرات والآلهة) في مصير الشخصيات، مما يبرز الإيمان بالمصير الحتمي في عصر الباروك.
3. الخيانة والهجر:
 - تعاني ديدو من إحساس عميق بالخيانة عندما يقرر أينييس الرحيل، مما يؤدي إلى موتها من الحزن.
4. دور المرأة في السلطة:
 - تمثل ديدو ملكة قوية ومستقلة، لكنها تنهار عندما تفقد الحب، مما يعكس صورة الأنوثة القوية ولكن العاطفية.

التاريخ والجدل حول الأوبرا

- رغم أنها من أوائل الأوبرات الإنجليزية، إلا أن هناك قليلاً من المعلومات عن عروضها الأولى، حيث لم تكن الأوبرا الإنجليزية مزدهرة في ذلك الوقت.
- لم تلق الأوبرا شهرة كبيرة في حياة بورسيل، لكنها أصبحت واحدة من أشهر الأوبرات الإنجليزية بعد القرن العشرين.
- هناك جدل حول أصل الأوبرا، حيث يعتقد بعض الباحثين أنها ربما كتبت قبل عام 1689.

تأثير الأوبرا على الموسيقى الكلاسيكية

- أثرت على تطور الأوبرا الإنجليزية، وأصبحت نموذجًا يحتذى به في الأوبرا الباروكية.
- ألهمت ملحنين لاحقين مثل هاندل وبريتن.
- لا تزال تُعرض بشكل منتظم في دور الأوبرا حول العالم، وتُعتبر من أعظم الأعمال الأوبرالية القصيرة في التاريخ.

الخاتمة

ديدو وأينييس ليست مجرد أوبرا تاريخية، بل هي تحفة فنية خالدة تحمل أعمق المشاعر البشرية. من خلال موسيقاها الحزينة وقصتها المؤثرة، تعكس الأوبرا جوهر التراجيديا الباروكية، وتظل واحدة من أجمل الأعمال التي تُغنى حتى اليوم 🎭🎵 .



جاك أوفنباخ (Jacques Offenbach) هو ملحن وموسيقي فرنسي من أصول ألمانية، يُعرف بأنه مؤسس الأوبريت الحديثة وأحد أبرز مؤلفي الموسيقى في القرن التاسع عشر. تميزت أعماله بالطابع الكوميدي والسخرية الاجتماعية، وكان له تأثير كبير على تطور الأوبرا البوفا (Opéra-bouffe).

حياته وبداياته

- ولد 20: يونيو 1819 في كولونيا، ألمانيا.
- الاسم الأصلي: ياكوب أوفنباخ (Jakob Offenbach).
- انتقل إلى باريس عام 1833 للدراسة في الكونسرفتوار، لكنه لم يمكث فيه طويلاً.
- عمل كعازف تشيلو في أوركسترا "أوبرا-كوميك" وبدأ تأليف مقطوعات موسيقية.

النجاح في الأوبريت

- بدأ تأليف أوبريتات فكهية قصيرة في خمسينيات القرن التاسع عشر.
- افتتح مسرحه الخاص "بوفيه باريسين (Bouffes-Parisiens)" عام 1855، حيث قدم العديد من أعماله الناجحة.
- من أشهر أعماله في هذا النوع :
 - أورفيوس في العالم السفلي – (Orphée aux enfers, 1858) تضم كان-كان الشهيرة.
 - هيلانة الجميلة. (La Belle Hélène, 1864)
 - باريسية الحياة. (La Vie Parisienne, 1866)
 - لا بيريشول. (La Périchole, 1868)

أعماله الجادة وأوبراه الأخيرة

- رغم نجاحه في الأوبريت، أراد أوفنباخ تحقيق شهرة في الأوبرا الجادة.
- عمله الأخير "حكايات هوفمان – (Les Contes d'Hoffmann)" أوبرا خيالية رومانسية تعتبر تحفته الموسيقية.
- توفي قبل أن يكملها، لكنها أصبحت أشهر أعماله وأكثرها تأثيراً.

وفاته وإرثه

- توفي في 5 أكتوبر 1880 في باريس.
- ترك إرثاً موسيقياً ضخماً، خاصة في مجال الأوبريت والأوبرا الكوميدية.
- يُعتبر من الملحنين الذين مهدوا الطريق لموسيقى الأوبرا الحديثة والمسرح الموسيقي.

أوبرا هيلانة الجميلة – (La Belle Hélène)

النوع: أوبرا بوبا – (Opéra-bouffe) أوبريت فكاھية 🎭
المؤلف الموسيقي: جاك أوفنباخ (Jacques Offenbach) 🎵
النص: هنري ميلهاك ولودوفيك هاليقي ✍️
العرض الأول 17: ديسمبر 1864، باريس 📅

القصة باختصار: 📄

تدور الأوبرا في أجواء يونانية قديمة ساخرة، حيث تعيد تقديم أسطورة هيلانة ملكة سبارتا بطريقة كوميدية، تسلط الضوء على السخرية من المجتمع والسياسة في القرن التاسع عشر.

هيلانة، أجمل امرأة في العالم، متزوجة من الملك مينيلوس، لكنها تُفتن بالأمير الطروادي باريس، الذي أرسل من قبل الآلهة لإغوائها. تحاول المقاومة، لكن حبها لباريس ينتصر، مما يؤدي إلى الأحداث التي ستؤدي لاحقاً إلى حرب طروادة.

الشخصيات الرئيسية: 🎭

- هيلانة – (Soprano) ملكة سبارتا الجميلة
- باريس – (Tenor) الأمير الطروادي الوسيم
- مينيلوس – (Tenor/Baritone) زوج هيلانة، ملك سبارتا
- كاليكومينس – (Baritone) كاهن زيوس
- أجاممنون – (Bass) ملك الميسينيين وقائد الجيوش اليونانية
- أخيلئوس، أوديسيوس، وآخرون – أبطال يونانيون

أبرز مقطوعات الأوبرا: 🎵

- "Dis-moi Vénus" – أغنية هيلانة الشهيرة حيث تتحدث إلى فينوس عن الحب.
- "Au mont Ida" – حيث يخبر باريس كيف اختارته الآلهة ليكون حبيب هيلانة.
- "Je suis Paris" – أغنية باريس حيث يعبر عن ثقته في إغواء هيلانة.

🗨️ تحليل العمل:

- تحمل الأوبرا نقدًا ساخرًا للمجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر، وتهكمًا على الخداع السياسي والرغبات البشرية.
- أسلوبها يجمع بين الكوميديا الذكية، اللحن المرح، والنقد الاجتماعي اللاذع.
- تعتبر من أهم أعمال أوفنباخ، بجانب أورفيوس في العالم السفلي وباريسية الحياة.

🏛️ التأثير والإرث:

- حققت نجاحًا كبيرًا عند عرضها، وما زالت تُقدم في المسارح العالمية حتى اليوم.
 - ألهمت العديد من الأعمال الموسيقية الكوميدية لاحقًا.
 - تعكس عبقرية أوفنباخ في المزج بين الموسيقى المرحية والدراما الساخرة.
- 🗨️ " هيلانة الجميلة " ليست مجرد أوبريت كوميدية، بل مرآة ساخرة للعالم، تثبت أن التاريخ يعيد نفسه، لكن بأسلوب فكاهي 🤡! "



🎵 المولد والنشأة:

ولد كارل ماريا فون فيبر في 18 نوفمبر 1786 في مدينة إيتين، ألمانيا. نشأ في بيئة موسيقية، حيث كان والده يدير فرقة موسيقية جواله. تلقى تعليمه الموسيقي على يد عدة أساتذة، وكان تلميذاً لبعض كبار الملحنين في عصره، مثل مايكل هايدن (شقيق جوزيف هايدن) وأبيه فوجلر.

🎵 مسيرته الفنية:

- بدأ فيبر مسيرته كمؤلف موسيقي وعازف بيانو في سن مبكرة جداً.
- عمل كقائد موسيقي في عدة مدن ألمانية مثل بريسلاو، براغ، ودريسدن، وساهم في تطوير الأوبرا الألمانية.

- اشتهر بأسلوبه الرومانسي المبكر، الذي ركز على الألحان العاطفية، والموضوعات الفلكلورية، والمشاهد الدرامية الخيالية.
- يعتبر من مؤسسي الأوبرا القومية الألمانية، حيث قدم أعمالاً تميزت بطابع ألماني أصيل بعيداً عن التأثير الإيطالي والفرنسي.

وفاته: 🇩🇪

توفي فيبر في 5 يونيو 1826 في لندن عن عمر 39 عامًا بسبب مرض السل، لكنه ترك إرثاً موسيقياً خالداً.

📖 شرح أوبرا "الصيد القناص - (Der Freischütz, 1821) "أشهر أعماله

📅 العرض الأول 18 يونيو 1821، برلين

🎵 النوع: أوبرا رومانسية - (Singspiel) أوبرا غنائية مع حوارات نثرية)

🖋️ النص: فريدريش كيندت

🌟 القصة:

تدور أحداث الأوبرا في غابة ألمانية مسحورة، حيث يمتزج العالم الفلكلوري بالخيال والخرافات. بطل القصة هو ماكس، صياد شاب يسعى للفوز في مسابقة الرماية حتى يتمكن من الزواج بحبيبته أغاثا، لكن الأمور تأخذ منحى غامضاً عندما يلجأ إلى رصاصات سحرية تتحكم بها قوى شريرة.

👤 الشخصيات الرئيسية:

- ماكس – (Tenor) صياد شاب يريد الفوز في المسابقة.
- أغاثا – (Soprano) خطيبة ماكس، فتاة طيبة القلب.
- كاسبار – (Bass) صديق ماكس لكنه متحالف مع الشرير سامميل.
- سامميل – (Silent Role) روح شريرة تحاول تدمير ماكس.
- كليوثين – (Soprano) صديقة أغاثا المرحة.
- الحاكم – (Bass) المسؤول عن المسابقة والزواج.

📌 ملخص الأحداث:

📖 الفصل الأول:

- يستعد ماكس للمشاركة في مسابقة الرماية للفوز بيد أغاثا، لكنه يعاني من سوء الحظ.

- صديقه كاسبار، الذي عقد صفقة مع الشيطان سامييل، يقترح عليه استخدام رصاصات سحرية لا تخطئ الهدف.

📖 الفصل الثاني:

- في منتصف الليل، يجتمع كاسبار وماكس في وادي الذئاب، حيث يستدعي كاسبار الروح الشريرة سامييل.
- يصنع سامييل سبع رصاصات سحرية، لكن الرصاصة السابعة يتحكم بها الشيطان نفسه!

📖 الفصل الثالث:

- تبدأ المسابقة النهائية، ويستخدم ماكس الرصاصات السحرية بنجاح.
- عندما يطلق الرصاصة الأخيرة، توجهها القوة الشريرة إلى أغاثا بدلاً من الهدف!
- لكن بفضل حماية إلهية، تصاب كاسبار ويموت، بينما ينجو ماكس وأغاثا.
- في النهاية، يُسامح الحاكم ماكس، ويُسمح له بالزواج من أغاثا.

🎵 أشهر المقطوعات الموسيقية:

- "Overture" مقدمة موسيقية درامية أصبحت من أشهر المقطوعات في الأوبرا الرومانسية.
- "Durch die Wälder, durch die Auen" آريا ماكس حيث يعبر عن يأسه من سوء حظه.
- "Agathe's Aria" ("Leise, leise, fromme Weise") أغنية أغاثا الحزينة والرومانسية.
- "Wolf's Glen Scene" المشهد الأكثر رعباً ورهبة، حيث يظهر سامييل، والألحان مليئة بالغموض والتوتر.

🌟 تحليل العمل وأهميته:

- أول أوبرا رومانسية ألمانية حقيقية، فتحت الطريق أمام أعمال فاغنر.
- أدخلت استخدام الفلكلور الألماني والتقاليد الشعبية في الأوبرا.
- تميزت بالموسيقى التعبيرية والتلاعب بالأنغام لإبراز الرعب، الرومانسية، والصراع بين الخير والشر.
- ظلت واحدة من أكثر الأوبرات شهرة في العالم، وتُعرض بانتظام في المسارح الكبرى.

🏠 تأثيرها على الموسيقى اللاحقة:

- أثرت على ملحنين مثل ريتشارد فاغنر، الذي أخذ منها مفهوم الأوبرا القومية.

- أدخلت عناصر جديدة مثل المشاهد السحرية والألحان الدرامية، التي أصبحت أساس الأوبرا الرومانسية.
- لازالت تُعتبر نموذجًا رائعًا للأوبرا التي تمزج بين الأسطورة والموسيقى التصويرية القوية.

" 🐉 الصيد القناص " ليست مجرد أوبرا، بل تجربة موسيقية مسحورة تأخذنا في رحلة إلى عالم من الأساطير، الحب، والخطر 🌟! "



حياة الموسيقار توماسو ألبينوني (Tomaso Albinoni, 1671-1751) 🎵

🎵 المولد والنشأة:

وُلد توماسو ألبينوني في 8 يونيو 1671 في البندقية، إيطاليا، في عائلة غنية تعمل في تجارة الورق. على عكس العديد من المؤلفين الموسيقيين في عصره، لم يكن بحاجة إلى دعم من الكنيسة أو القصور الملكية، مما أتاح له حرية كبيرة في تأليف الموسيقى دون ضغوط مالية.

✂ مسيرته الموسيقية:

- بدأ ألبينوني مسيرته الموسيقية كمؤلف للأوبرات، وحقق نجاحًا كبيرًا في إيطاليا وخارجها.
- ألف ما يزيد عن 50 أوبرا، لكنها لم تحفظ جميعها حتى يومنا هذا.
- كان أحد الرواد في تطوير الكونسرتو، حيث أثر في أنطونيو فيفالدي وغيره من الملحنين الإيطاليين.
- اشتهر بأسلوبه الميلودي والعاطفي، الذي يجمع بين البساطة والعمق.
- على الرغم من أن العديد من أعماله فُقدت بمرور الزمن، إلا أن موسيقاه لا تزال تُعزف حتى اليوم، خاصة في شكل سوناتات، وكونشرتات، وأعمال صوتية.

🏛 وفاته وإرثه:

توفي ألبينوني في 17 يناير 1751 في البندقية. على الرغم من أن شهرته قد تضاءلت بعد وفاته، إلا أن موسيقاه أُعيد اكتشافها في القرن العشرين، وأصبح اسمه مرتبطًا بشكل خاص بـ "أداغيو ألبينوني"، وهو عمل منسوب إليه، ولكنه في الحقيقة تم تأليفه لاحقًا باستخدام ألحان قديمة له.

شرح أوبرا "زنوبيا (Zenobia, regina de' Palmireni, 1694)" -واحدة من أشهر أوبراته-

العرض الأول:

تم تقديم الأوبرا لأول مرة في البندقية عام 1694، وحقت نجاحًا ملحوظًا، حيث تمزج بين الدراما التاريخية والموسيقى العاطفية المؤثرة.

النوع:

أوبرا باروكية (Opera seria)، تركز على المواضيع البطولية والتاريخية، بأسلوب يعتمد على الأريات المزخرفة والتعبير القوي.

القصة:

تدور أحداث الأوبرا حول زنوبيا، ملكة تدمر، وهي شخصية تاريخية حقيقية حكمت في القرن الثالث الميلادي.

الشخصيات الرئيسية:

- زنوبيا – (Soprano) ملكة تدمر الشجاعة والمتمردة ضد الإمبراطورية الرومانية.
- أورليانو – (Tenor) الإمبراطور الروماني الذي يريد إخضاع زنوبيا.
- زيدا – (Mezzo-Soprano) مستشارة زنوبيا المخلصة.
- فارنيزيو – (Bass) قائد روماني يقع في حب زنوبيا.
- فاليرييو – (Tenor) محارب تدمر يدافع عن بلاده.

ملخص الأحداث:

الفصل الأول:

- زنوبيا، ملكة تدمر، تقود شعبها ضد الإمبراطورية الرومانية، رافضة الخضوع لحكمهم.
- الإمبراطور أورليانو يرسل جيشه لغزو تدمر، لكنه يُقتن بجمال زنوبيا وشجاعتها.
- فارنيزيو، أحد القادة الرومان، يقع في حب زنوبيا ويحاول إقناعها بالتفاوض مع روما.

الفصل الثاني:

- زنوبيا ترفض عروض الصلح، وتقرر الدفاع عن مدينتها حتى النهاية.
- زبدا تحذر زنوبيا من مؤامرة داخل القصر.
- يتم القبض على زنوبيا من قبل الرومان، ويُعرض عليها الزواج من أورليانو مقابل إنقاذ شعبها.

♥ الفصل الثالث:

- زنوبيا ترفض الخضوع لأورليانو، حتى عندما يهدد بقتل الآلاف من التدمريين.
- في مشهد درامي، يتم نفي زنوبيا إلى روما، حيث تُجبر على السير في موكب النصر الإمبراطوري.
- الأوبرا تنتهي بمشهد حزين، حيث تودع زنوبيا وطنها وهي تغني آريا مؤثرة عن الحرية والفخر، لتبقى رمزًا للشجاعة والمقاومة.

🎭 أشهر المقطوعات الموسيقية:

- – "Regina forte e fiera" آريا زنوبيا حيث تعبر عن قوتها وعزيمتها ضد الرومان.
- – "Amore e guerra" آريا فارنيزيو التي تتحدث عن الصراع بين الحب والواجب العسكري.
- – "Lamento di Zenobia" واحدة من أجمل المقطوعات، تعبر عن حزن زنوبيا عندما تدرك مصيرها المحتوم.

🌟 تحليل العمل وأهميته:

- تعتبر "زنوبيا" نموذجًا رائعًا للأوبرا الباروكية الإيطالية، حيث تمتزج الموسيقى الراقية بالدراما القوية.
- تعكس الأوبرا قوة المرأة في مواجهة الطغيان، وهو موضوع نادر في الأوبرات الباروكية.
- تُبرز الأسلوب الميلودي الفريد لألبينوني، الذي يجمع بين البساطة والعاطفة العميقة.

🏛️ تأثيرها على الأوبرا الباروكية:

- أثرت أعمال ألبينوني في العديد من المؤلفين اللاحقين، خاصة في مجال الكونشرتو والأوبرا.
- رغم أن العديد من أوبراته لم تُحفظ، إلا أن أسلوبه الموسيقي لا يزال واضحًا في الأعمال الباروكية.
- لا تزال بعض آرياته تُؤدى في الحفلات الموسيقية اليوم، خاصة في مهرجانات الموسيقى الباروكية.

" زنوبيا" هي أوبرا مليئة بالمجد والدموع، تحكي قصة ملكة شجاعة رفضت الخضوع، تمامًا كما رفض ألبينوني نفسه أن يكون مجرد موسيقي تابع للكنيسة، بل أصر على صنع موسيقاه الخاصة بحرية كاملة 🎭!"



بيدريتش سميتانا – (Bedřich Smetana, 1824-1884) الأب
الروحي للموسيقى التشيكية
🎵 المولد والنشأة

وُلد بيدريتش سميتانا في 2 مارس 1824 في مدينة ليتومايشل، بوهيميا (جمهورية التشيك حاليًا)، وكان والده يعزف الكمان كهواية. أبدى سميتانا موهبة موسيقية مبكرة، حيث بدأ العزف على البيانو في سن 4 سنوات وقدم أول حفلة موسيقية له في سن 6 سنوات.

رغم اعتراضات والده، التحق بالمدرسة الموسيقية في براغ وبدأ في تكوين أسلوبه الخاص، متأثرًا بموسيقى بيتهوفن، ليست، وفاجنر، لكنه سعى إلى تطوير هوية موسيقية تشيكية وطنية.

- بدأ سميتانا مسيرته كعازف بيانو ومعلم موسيقي، وانتقل إلى السويد لبعض الوقت، حيث قاد الأوركسترا هناك.
- عاد إلى بوهيميا بعد عام 1860، حيث أصبح شخصية بارزة في النهضة القومية التشيكية الموسيقية.
- أشهر أعماله تشمل أوبراه الوطنية، والقصائد السيمفونية، والمقطوعات البيانية، التي أصبحت رمزاً للهوية التشيكية.

⚠️ الصمم ونهاية حياته

في عام 1874، أصيب سميتانا بفقدان السمع التام نتيجة مرض الزهري، لكنه استمر في التأليف، معتمداً على إحساسه الداخلي بالموسيقى. رغم معاناته، أكمل أعمالاً عظيمة مثل "ماوستلاند" و"أوبرا العروس المباعة".
توفي في 12 مايو 1884، لكنه ترك إرثاً موسيقياً خالداً يُمثل روح الموسيقى التشيكية.

شرح أوبرا "العروس المباعة" – (Prodaná nevěsta, 1866) أشهر أعماله

العرض الأول:

عُرِضت الأوبرا لأول مرة في 30 مايو 1866 في براغ، وسرعان ما أصبحت أكثر الأوبرات التشيكية شهرة، حيث تمزج بين الكوميديا، الموسيقى الشعبية، والطابع الوطني التشيكي.

النوع:

- أوبرا كوميدية (Opera Buffa) بطابع وطني تشيكي.
- تحتوي على أغانٍ فلكلورية وموسيقى راقصة مستوحاة من التقاليد البوهيمية.

القصة:

تدور القصة حول شابة تدعى مارينكا، التي تقع في حب يندا، لكن والديها يريدان تزويجها من رجل ثري يُدعى فاشيك، الذي لديه بعض المشاكل العقلية. يتم ترتيب الزواج من قبل كيتيل، والد مارينكا، بالتعاون مع الخاطبة كيشيل.

الشخصيات الرئيسية:

- مارينكا: (Soprano) البطلة التي ترفض الزواج المدبر.
- يندا: (Tenor) العاشق المخلص الذي يسعى لإثبات حبه.
- كيتيل: (Bass) والد مارينكا الجشع.
- فاشيك: (Tenor) العريس الغبي الذي تم اختياره من قبل الأهل.
- كيشيل: (Baritone) الوسيط في الزواج.

ملخص الأحداث:

الفصل الأول:

- في ساحة القرية، يجتمع القرويون للاحتفال، بينما تعترف مارينكا لحبيبها يندا أنها مجبرة على الزواج من شخص آخر.
- يقرر يندا خداع الجميع، خاصة بعد معرفة أن العريس المرشح، فاشيك، يعاني من نقص في الذكاء.

الفصل الثاني:

- يظهر الوسيط كيشيل ويحاول إقناع مارينكا بالموافقة على الزواج، لكنها ترفض بشدة.
- يقوم يندا بخداع الجميع عبر توقيع اتفاق مع كيشيل يقضي بأن مارينكا يمكن أن تتزوج فقط من ابن كيتيل.
- يكشف يندا أنه الابن الحقيقي لكيتيل، مما يجعله مؤهلاً للزواج من مارينكا وفق العقد!

الفصل الثالث:

- عندما يُكشف المخطط، يغضب الجميع، لكن مارينكا تُسرّ لأنها تستطيع الآن الزواج من حبيبها.
- تنتهي الأوبرا بزفاف سعيد بين مارينكا ويندا، وسط احتفالات القرويين.

🎵 أشهر المقطوعات الموسيقية:


- "Polka" رقصة شعبية مرحة تعكس طابع القرية.
- "Furiant" مشهد راقص مليء بالحيوية.
- "Kecal's aria" أريا فكاهية للخاطبة كيشيل، حيث يحاول التلاعب بالعروس.
- "Finale" المشهد الأخير الاحتفالي بعد كشف الخدعة.

🌟 تحليل العمل وأهميته:

- تمثل "العروس المباعة" الهوية التشيكية من خلال الألحان الشعبية والمواضيع المستوحاة من الريف التشيكي.
- رغم طابعها الكوميدي، تحتوي الأوبرا على نقد اجتماعي قوي ضد الزواج المدبر والطمع العائلي.
- أصبحت الأوبرا رمزاً وطنياً في التشيك، وهي تعرض بانتظام في دور الأوبرا العالمية.

🏛️ تأثيرها على الأوبرا التشيكية:

- فتحت "العروس المباعة" الباب أمام الأوبرا التشيكية الحديثة، وألهمت مؤلفين مثل ليوش ياناتشيك وأنتونين دفورجك.
- يُنظر إليها كأفضل نموذج للأوبرا التي تدمج بين الدراما والمرح والفلكلور، وهو ما جعلها الأوبرا الأكثر شعبية في التشيك حتى اليوم.

"العروس المباعة" ليست مجرد أوبرا فكاهية، بل هي عمل وطني وفني عظيم يعكس ثقافة الشعب التشيكي وحياته اليومية. من خلال ألحانها المبهجة، وحبكتها الذكية، وحوارها المليء بالفكاهة، أصبحت من أعظم الأوبرات الكوميدية في التاريخ. ❖  .

غوستاف هولست

العرض الأول:

عُرِضت الأوبرا لأول مرة في 30 مايو 1866 في براغ، وسرعان ما أصبحت أكثر الأوبرات التشيكية شهرة، حيث تمزج بين الكوميديا، الموسيقى الشعبية، والطابع الوطني التشيكي.

النوع:

- أوبرا كوميديية (Opera Buffa) بطابع وطني تشيكي.
- تحتوي على أغانٍ فولكلورية وموسيقى راقصة مستوحاة من التقاليد البوهيمية.

القصة:

تدور القصة حول شابة تدعى مارينكا، التي تقع في حب يندا، لكن والديها يريدان تزويجها من رجل ثري يُدعى فاشيك، الذي لديه بعض المشاكل العقلية. يتم ترتيب الزواج من قبل كيتيل، والد مارينكا، بالتعاون مع الخاطبة كيشيل.

الشخصيات الرئيسية:

- مارينكا: (Soprano) البطلة التي ترفض الزواج المدبر.
- يندا: (Tenor) العاشق المخلص الذي يسعى لإثبات حبه.
- كيتيل: (Bass) والد مارينكا الجشع.
- فاشيك: (Tenor) العريس الغبي الذي تم اختياره من قبل الأهل.
- كيشيل: (Baritone) الوسيط في الزواج.

ملخص الأحداث:

الفصل الأول:

- في ساحة القرية، يجتمع القرويون للاحتفال، بينما تعترف مارينكا لحبيبها يندا أنها مجبرة على الزواج من شخص آخر.
- يقرر يندا خداع الجميع، خاصة بعد معرفة أن العريس المرشح، فاشيك، يعاني من نقص في الذكاء.

الفصل الثاني:

- يظهر الوسيط كيشيل ويحاول إقناع مارينكا بالموافقة على الزواج، لكنها ترفض بشدة.
- يقوم يندا بخداع الجميع عبر توقيع اتفاق مع كيشيل يقضي بأن مارينكا يمكن أن تتزوج فقط من ابن كيتيل.
- يكشف يندا أنه الابن الحقيقي لكيتيل، مما يجعله مؤهلاً للزواج من مارينكا وفق العقد!

الفصل الثالث:

- عندما يُكشف المخطط، يغضب الجميع، لكن مارينكا تُسرّ لأنها تستطيع الآن الزواج من حبيبها.
- تنتهي الأوبرا بزفاف سعيد بين مارينكا ويندا، وسط احتفالات القرويين.

أشهر المقطوعات الموسيقية:


- "Polka" رقصة شعبية مرحة تعكس طابع القرية.
- "Furiant" مشهد راقص مليء بالحيوية.
- "Kecal's aria" آريا فكاهية للخاطبة كيشيل، حيث يحاول التلاعب بالعروس.
- "Finale" المشهد الأخير الاحتفالي بعد كشف الخدعة.

تحليل العمل وأهميته:

- تمثل "العروس المباعة" الهوية التشيكية من خلال الألحان الشعبية والمواضيع المستوحاة من الريف التشيكي.
- رغم طابعها الكوميدي، تحتوي الأوبرا على نقد اجتماعي قوي ضد الزواج المدبر والطمع العائلي.
- أصبحت الأوبرا رمزًا وطنيًا في التشيك، وهي تعرض بانتظام في دور الأوبرا العالمية.

تأثيرها على الأوبرا التشيكية:

- فتحت "العروس المباعة" الباب أمام الأوبرا التشيكية الحديثة، وألهمت مؤلفين مثل ليوش ياناتشيك وأنتونين دفورجك.
- يُنظر إليها كأفضل نموذج للأوبرا التي تدمج بين الدراما والمرح والفلكلور، وهو ما جعلها الأوبرا الأكثر شعبية في التشيك حتى اليوم.

"العروس المباعة" ليست مجرد أوبرا فكاهية، بل هي عمل وطني وفني عظيم يعكس ثقافة الشعب التشيكي وحياته اليومية. من خلال ألحانها المبهجة، وحبكتها الذكية، وحوارها المليء بالفكاهة، أصبحت من أعظم الأوبرات الكوميدية في التاريخ. ❖  .

غوستاف هولست



🎵 غوستاف هولست – (Gustav Holst, 1874-1934) مؤلف
"الكواكب" وصاحب بصمة فريدة في الموسيقى
🎼 المولد والنشأة

وُلد **غوستاف هولست** في 21 سبتمبر 1874 في تشيلتهام، إنجلترا، لعائلة موسيقية من أصول سويدية وألمانية. كان والده **عازف بيانو ومعلم موسيقى**، مما وفر له بيئة موسيقية غنية منذ طفولته. بدأ دراسة العزف على البيانو والكمان، لكنه اضطر لاحقاً إلى التخلي عن البيانو بسبب **ضعف يده اليمنى**، ليتحول إلى آلة الترومبون.

التحق هولست بالكلية الملكية للموسيقى (Royal College of Music) في لندن، حيث درس التأليف الموسيقي على يد تشارلز فيليبرز ستانفورد، وتأثر بموسيقى فاجنر وريتشارد شتراوس.

المسيرة الموسيقية والتأثير

- عمل هولست كعازف ترومبون في عدة فرق أوركسترا، لكنه وجد شغفه الحقيقي في التأليف والتدريس.
- تأثر بالموسيقى الشعبية الإنجليزية، والفكر الفلسفي الهندي، وعلم الفلك، مما انعكس في مؤلفاته.
- رغم شهرته العالمية بسبب العمل الأوركستراي الضخم "الكواكب" (The Planets) (1914-1917)، كان له أيضًا عدة أعمال أوبرا مميزة، لكنه لم يحظ بشهرة كبيرة كمؤلف أوبرا مقارنة ببعض معاصريه.

المرض ونهاية حياته

عانى هولست من مشاكل صحية مزمنة، خاصة مع التوتر والضغط الناتج عن شهرته بعد "الكواكب". توفي في 25 مايو 1934 بعد فشل عملية جراحية في المعدة، لكنه ترك إرثًا موسيقيًا خالدًا.

شرح أوبرا "The Perfect Fool" (الأحمق المثالي، 1923) – أوبرا هولست المميزة

العرض الأول:

عُرِضت الأوبرا لأول مرة في "كوفنت غاردن"، لندن عام 1923.

النوع:

- أوبرا ساخرة (Satirical Opera) مستوحاة من أسلوب فاجنر.
- تدمج بين الموسيقى الشعبية البريطانية والعناصر السحرية.

تُعد "الأحمق المثالي" محاكاة ساخرة للأوبرا الألمانية الرومانسية، وخاصة "بارسيفال" لفاجنر. القصة تعتمد على شخصيات خرافية وعناصر سحرية، لكنها تحمل طابعًا فكاهيًا وساخرًا.

الشخصيات الرئيسية:

- **الأحمق: Tenor – (The Fool)** شاب بسيط يستخف به الجميع.
- **الساحر: Bass – (The Sorcerer)** شخصية غامضة تمتلك قوى سحرية.
- **الأميرة: Soprano – (The Princess)** تبحث عن فارس شجاع لتتزوج.
- **الملك: Baritone – (The King)** والد الأميرة، يحاول العثور على الزوج المناسب لابنته.

ملخص الأحداث:

المشهد الأول:

- تبدأ القصة في مملكة خيالية، حيث يصل الساحر إلى البلاط الملكي ليطلب يد الأميرة.
- يُطلب من المتسابقين إظهار قوتهم، لكن الساحر ينجح في إقناع الجميع بقدراته السحرية.

المشهد الثاني:

- يظهر **الأحمق**، شابٌ غريب الأطوار يبدو غبيًا وغير مكترث.
- رغم سذاجته الظاهرة، يتمكن بطريقة غير متوقعة من التغلب على الجميع باستخدام ذكائه الفطري.
- الأميرة تكتشف أن الأحمق ليس كما يبدو، وتقع في حبه.

المشهد الثالث:

- يفشل الساحر في خطته، ويتم الكشف عن أن الأحمق هو **الأنكى بينهم**.
- تنتهي الأوبرا بزواج الأميرة من الأحمق، وسط جو من الفرح والاحتفالات.

أشهر المقطوعات الموسيقية:

- **المقدمة الأوركستراية:** استخدم هولست فيها أحيانًا درامية قوية، تعكس الطابع الساخر للعمل.

- أغنية الساحر: مشهد مهيب ومليء بالغموض، حيث يحاول الساحر إظهار قوته.
- الختام الساخر: يعكس حس هولست الفكاهي، حيث يتم الاحتفال بزفاف الأحمق بأسلوب غير تقليدي.

✦ تحليل العمل وأهميته:

- تُعد "الأحمق المثالي" نقدًا للأوبرات البطولية الألمانية، حيث يقلب هولست الصورة التقليدية للبطل الذكي والقوي.
- العمل لا يزال غير مشهور عالميًا مثل "الكواكب"، لكنه يحمل بصمة فريدة من حيث التجريب الموسيقي والأسلوب الساخر.
- الموسيقى تمزج بين الألحان الفولكلورية البريطانية والتأثيرات الفاجنرية، مما يجعلها أوبرا فريدة من نوعها.

🏛️ تأثيرها على الأوبرا الإنجليزية:


- رغم أن "الأحمق المثالي" لم تلقَ نجاحًا كبيرًا عند عرضها، إلا أنها تعتبر واحدة من أهم الأوبرات الإنجليزية الحديثة.
- أثرت على تطور الأوبرا البريطانية، حيث فتحت الباب أمام الأعمال الساخرة التي تكسر القوالب التقليدية.

📖 الخاتمة:

رغم أن غوستاف هولست اشتهر بموسيقاه الأوركسترالية، فإن "الأحمق المثالي" تمثل جانبًا مختلفًا من عبقريته، حيث استخدم السخرية والخيال والموسيقى الشعبية لإنشاء أوبرا فريدة. إنها عمل يستحق الاستكشاف، خاصة لمحبي الأوبرا التي تمزج بين الفكاهة والرمزية والتجريب الموسيقي. ✦

رالف فوجان ويليامز



رالف فون ويليامز – (Ralph Vaughan Williams, 1872-1958) 
رمز الموسيقى الإنجليزية الحديثة
🎵 المولد والنشأة

وُلد رالف فون ويليامز في 12 أكتوبر 1872 في قرية داون أمبني، جلوسسترشاير، إنجلترا. نشأ في عائلة مثقفة؛ كان والده قسًا أنجليكانيًا، والدته من سلالة تشارلز داروين. تلقى تعليمه في جامعة كامبريدج والكلية الملكية للموسيقى (RCM)، حيث درس على يد هوبرت باري، وتشارلز فيليبرز ستانفورد، وماكس بروخ.

منذ صغره، أبدى اهتمامًا بالموسيقى الشعبية الإنجليزية والترانيم الكنسية، وهو ما انعكس في مؤلفاته لاحقًا.

- بدأ حياته كمؤلف موسيقي في أوائل القرن العشرين، لكنه لم يحقق شهرة كبيرة حتى منتصف الثلاثينيات.
- تأثر بالموسيقى الإنجليزية القديمة، خاصة موسيقى هنري بورسيل، والموسيقى الشعبية الإنجليزية.
- خلال الحرب العالمية الأولى، خدم في الجيش البريطاني، مما أثر على أسلوبه الموسيقي لاحقًا.
- كان شخصية رئيسية في إحياء الموسيقى الكلاسيكية الإنجليزية، حيث عمل على جمع وتدوين الألحان الشعبية الإنجليزية.

أشهر أعماله:

- (**"The Lark Ascending"** صعود القبرة – (عمل شهير للكماني والأوركسترا، مستوحى من الطبيعة الإنجليزية).
- – **"Fantasia on a Theme by Thomas Tallis"** عمل أوركستراي مستوحى من الموسيقى الكنسية.
- **تسع سيمفونيات** تعكس تطور أسلوبه من الرومانسية إلى الحداثة.
- **عدة أوبرا وأعمال كورالية مستوحاة من الأدب الإنجليزي والموسيقى الشعبية.**

السير جون في الحب

العرض الأول: 

- قُدمت لأول مرة عام 1929 في لندن، لكنها لم تحقق نجاحًا كبيرًا في البداية.
- استندت إلى مسرحية شكسبير "زوجات وندسور المرحات" (The Merry Wives of Windsor).


القصة: 

تدور حول السير جون فالستاف، الشخصية الهزلية الشهيرة في مسرحيات شكسبير، حيث يحاول كسب قلوب النساء المتزوجات في بلدة وندسور بطرق فكاهية، لكنه يقع ضحية لمكائدهن.


الشخصيات الرئيسية: 

- السير جون فالستاف: Baritone – (Sir John Falstaff) فارس إنجليزي بدين ومضحك، يسعى وراء النساء لكسب المال.
- أليس فورد: Soprano – (Alice Ford) امرأة ذكية تضع خطة لمقالب فالستاف.
- نيل فورد: Mezzo-soprano – (Nell Ford) شريكة أليس في الخداع.
- آن بيج: Soprano – (Anne Page) شابة محبوبة يقع العديد في حبها.
- فينتون: Tenor – (Fenton) عاشق أن بيج، يحاول الزواج منها رغم رفض والديها.

ملخص الأحداث: 

المشهد الأول: 

- فالستاف، الذي يعاني من مشاكل مالية، يقرر إغواء سيدتين متزوجتين في وندسور، أليس فورد ونيل فورد، طمعًا في ثروتهما.
- يرسل لهما رسائل حب متطابقة، لكن السيدتان تكتشفان الخدعة وتخططان للانتقام.

المشهد الثاني: 

- تبدأ السيدتان في السخرية من فالستاف، وتدعوانه لمقابلة إحداهما سرًا، بينما يخططان لإهانته.
- يختبئ فالستاف في سلة غسيل ويتم إلقاؤه في النهر.

المشهد الثالث:

- تتكرر المقالب، حيث يرتدي فالستاف زياً تتكرراً ويتم تعريضه للإذلال مرة أخرى في الغابة.
- في النهاية، يسامحه الجميع ويشارك في الاحتفال، بينما يتزوج العاشقان آن وفينتون.

🎵 الموسيقى وأسلوبها:

- تتميز الأوبرا بالألحان الفولكلورية الإنجليزية، حيث استخدم فون وويليامز أكثر من 20 لحنًا شعبيًا في العمل.
- الأوركسترا غنية بالألوان، وتعكس روح الدعابة والطابع الشعبي الإنجليزي.
- من أشهر المقاطع:
 - المقدمة الأوركستراية، التي تمزج الألحان الشعبية.
 - مشهد الغابة الختامي، حيث تتحول الموسيقى إلى أجواء ساحرة.

🌟 أهمية الأوبرا وتأثيرها:

- رغم أنها لم تحظ بشهرة عالمية مثل "الكواكب" لهولست أو "بيتر جرايمز" لبريتن، فإنها إحدى أهم الأوبرات الإنجليزية المستوحاة من التراث الشعبي.
- تظهر براعة فون وويليامز في دمج الألحان الشعبية مع الأوركسترا الكلاسيكية.
- تعكس حس الفكاهة الإنجليزي وتقديره لأعمال شكسبير.

🏛️ تأثيرها على الأوبرا الإنجليزية:

- ساهمت في إحياء الأوبرا الإنجليزية بعد تراجعها في القرن التاسع عشر.
- ألهمت مؤلفين بريطانيين لاحقين، مثل بنجامين بريتن، للاهتمام بالموسيقى الإنجليزية التقليدية.

👩 الخاتمة:

الف فون وويليامز هو أحد أعظم المؤلفين البريطانيين، حيث جمع بين التقاليد الموسيقية الإنجليزية، والموسيقى الشعبية، والتجريب الأوركستراي. أوبراه "السير جون في الحب" تقدم نموذجاً رائعاً للأوبرا الإنجليزية التي تمزج بين الكوميديا والموسيقى الفولكلورية، مما يجعلها عملاً فريداً يستحق الاكتشاف. 🎵 🌟

إرث الأوبرا وأصداء الخلود

عبر صفحات هذا الكتاب، خضنا رحلة موسيقية استثنائية في حياة وأعمال أكثر من ثلاثين عبقرياً، صنعوا مجد الأوبرا وأثروا التراث الموسيقي الإنساني بإبداعاتهم الخالدة. من العصور الكلاسيكية إلى الحداثة، رأينا كيف كانت الأوبرا أكثر من مجرد فن مسرحي، بل كانت مرآة تعكس مشاعر الإنسان، وأحلامه، وصراعاته، وانتصاراته.

لم تكن هذه الأوبرات مجرد أعمال موسيقية، بل كانت حكايات نابضة بالحياة، رسمها أعظم المؤلفين، وحملتها الألحان إلى الأبدية. شهدنا كيف استطاع كل موسيقي أن يطبع بصمته الفريدة، من دراما فيردي العاطفية إلى ابتكارات فاجنر الأسطورية، ومن سحر موزارت الخالد إلى التجديدات الحداثية لدى سترافينسكي وبريتن.

إن الأوبرا ليست فناً جامداً ينتمي إلى الماضي، بل هي كيان متجدد، يعيد اكتشاف نفسه عبر العصور. لا تزال دور الأوبرا حول العالم تهتز بأصوات المغنين العظام، تنبض بألحان الكمان والتشيلو، وتستمر في إلهام أجيال جديدة من المؤلفين والجمهور.

وربما، بعد هذه الرحلة، ندرك أن الأوبرا ليست مجرد فن خاص بالنخبة، بل هي فن إنسانية كلها، لأنها تروي قصص الحب، والخيانة، والبطولة، والمأساة، تمامًا كما نعيشها في حياتنا اليومية. فكما قال فيردي ذات مرة: "دعونا لا ننسى أن الأوبرا يجب أن تحرك القلوب".

وفي النهاية، يبقى السؤال: أي أوبرا ستأسر قلبك بعد اليوم؟ 🎭🎵

Falah G. Salih Resume

Education

1. **B.Sc. In Physics' Science**, University of Baghdad (1986-1987)
2. **Diploma in Ceramic Art**, Popular Arts Center/Baghdad (1995-1996)
3. **Programmer** from 1987 until present

Computer Skills and Programming Languages:

1. **Programming Languages & Frameworks**
 - Visual C++ and Visual Basic .NET
 - Java for desktop applications
 - Python for AI applications (2017-present)
 - Flutter and Dart for Android applications (2020-present)
2. **Web Development**
 - ASP Server Side Programming
 - JavaScript for web pages
 - Static Pages Programming Languages (HTML & DHTML)
 - ASP.NET Server Side Programming with MS SQL Server
 - PHP Server Side Programming (PHP Nuke and Forum for MS)
 - Developing Microsoft ASP.NET Web Applications using Visual Studio.NET & ADO.NET Components
3. **Database Systems**
 - MYSQL Server (Data Base systems) for IBM Co.
 - Microsoft SQL Server (version 2000 & 2005) & Database Search Engines Systems
 - Oracle SQL Database 10g
4. **AI & Machine Learning**
 - Artificial Intelligence Model Developer for Art Field (2018-present)
 - Artificial Intelligence Model Developer for NLP Models (2019-present)
 - Artificial Intelligence Model Developer for ChatBot Assistance Models (2022-present)
 - LLM and Agent Application Development with all LLM models (GPT-4, Claude, etc.)
 - Medical Research Projects utilizing AI
5. **Other Technologies**

- ArcView and Arc Map for GIS Application for spatial data analysis
- Microcontroller apps (Arduino, ESP8266 MCU & Raspberry Pi) (2014-present)
- Android applications (2011-present)

Published Books:

1. **YOLOv5 for Mobile: Programming of Object Detection with AI Apps** (Arabic Edition) - Paperback, May 12, 2023
https://www.amazon.com/YOLOv5-Mobile-Programming-Object-Detection/dp/B0C5PJJG48M?ref=ast_author_dp
2. **AI-Applications Programming for Mobile: Using TensorFlow, Keras Libraries and Flutter Framework With Google Colab Cloud** (Arabic Edition) - Paperback, March 11, 2023
<https://www.amazon.com/AI-Applications-Programming-Mobile-TensorFlow-Libraries/dp/B0BXNC78D4>
3. **The Power of Python Enhancing Medical Imaging with AI** (Arabic Edition Paperback) Part 1
<https://www.amazon.com/dp/B0CMHHGJ6H>

View All Projects

<https://tinyurl.com/2p8cejwa>

Online Presence

- **Blog:** <https://iraqprogrammer.wordpress.com>
- **Email:** falahgs07@gmail.com
- **Huggingface:** <https://huggingface.co/Falah>
- **AI4Art Models:** <https://civitai.com/user/falahgs/models>
- **YouTube:** <https://www.youtube.com/c/FalahgsGate>
- **Amazon:** <https://www.amazon.com/stores/author/B0BYHXLP7R/>
- **Github:** <https://github.com/falahgs>
- **PyPi:** <https://pypi.org/user/falahgs/>

- **Facebook:** <https://www.facebook.com/falahgs4ai>
- **Facebook:** <https://www.facebook.com/falahgs>
- **Telegram:** https://t.me/falahgs_dl_cv
- **LinkedIn:** <https://www.linkedin.com/in/falah-gatea-060a211a7/>
- **Twitter:** <https://twitter.com/FalahGatea>
- **NightCafe AI Art:** <https://creator.nightcafe.studio/u/FalahGS>
- **Artstation AI Art:** <https://www.artstation.com/falahgs>
- **Medium Posts:** <https://medium.com/@falahgs>
- **Instagram:** <https://www.instagram.com/falahgs4ai/>

Python Packages on PyPI

1. <https://pypi.org/project/multivision/>
2. <https://pypi.org/project/Kurdish2Image/>
3. <https://pypi.org/project/Image2Story/>
4. <https://pypi.org/project/ClipExtractor/>
5. <https://pypi.org/project/GPT3Prompts/>
6. <https://pypi.org/project/AudioText/>
7. <https://pypi.org/project/GoogleAudio/>
8. <https://pypi.org/project/CocoDataset/>
9. <https://pypi.org/project/Keras28Models/>
10. <https://pypi.org/project/StyleTransferArt/>
11. <https://pypi.org/project/ArabicOcr/>
12. <https://pypi.org/project/deep4dream/>
13. <https://pypi.org/project/pycovid19lstm/>
14. <https://pypi.org/project/Youtube2Images/>
15. <https://pypi.org/project/covid19forecast/>
16. <https://pypi.org/project/covid19-cases/>

AI Models for Stable Diffusion (Text to Images)

1. <https://civitai.com/models/135674/sdarchitecturalv1>
2. <https://civitai.com/models/46891/babylon>
3. <https://civitai.com/models/72965/zaha-hadid-style>
4. <https://civitai.com/models/158210/sdlogo-designer>
5. <https://civitai.com/models/137424/home-rooms-decoration>
6. <https://civitai.com/models/123529/fashion-model>
7. <https://civitai.com/models/222327/arabesque-visions-ai-powered-arabic-anime-art-generator>
8. <https://civitai.com/models/192584/sdmandala-style>

9. <https://civitai.com/models/140635/charcoal-style>
10. <https://civitai.com/models/93301/firuziat-female-style>
11. <https://civitai.com/models/131272/ayad-radhi>
12. <https://civitai.com/models/81514/baghdadi-heritage>
13. <https://civitai.com/models/91138/arabic-abaya>
14. <https://civitai.com/models/85086/arabic-style>
15. <https://civitai.com/models/62388/arabic-princess-style>
16. <https://civitai.com/models/70091/dishdasha-fashion>
17. <https://civitai.com/models/48636/kurdish-fashion>
18. <https://civitai.com/models/242475/sdxl-lora-photorealistic-female>
19. <https://civitai.com/models/239219/sdxl-lora-robotic>
20. <https://civitai.com/models/246826/sdxl-lora-zaha-hadid4architect>
21. <https://civitai.com/models/222327/arabesque-visions-ai-powered-arabic-anime-art-generator>
22. <https://civitai.com/models/249692/sdxl-lora-ants-style>
23. <https://civitai.com/models/254553/sdxl-lora-female-winter-magic>
24. <https://civitai.com/models/263530/sdxl-lora-3d-packages-design>
25. <https://civitai.com/models/273626/sdxl-lora-3d-cartoon>

Certificates:

1. Microsoft Certified Professional (MCP) - March 13, 2007
2. Microsoft Certified Application Developer (MCAD) - May 10, 2007
<https://tinyurl.com/2x3hfkwp>
3. Microsoft Certified Solution Developer (MCSD) - August 12, 2007
4. Data Analysis with Python
5. Python 101 for Data Science
6. Deep Learning with TensorFlow

Natural Language Processing & RAG Applications

Innovative AI developer with extensive experience building and deploying AI/LLM applications. Specialized in creating practical applications leveraging large language models, computer vision, RAG systems, and multimodal AI solutions. Demonstrated ability to conceptualize and execute diverse AI tools for various industry applications.

TECHNICAL SKILLS

- **AI/ML Technologies:** LLMs, RAG (Retrieval-Augmented Generation), Computer Vision, Speech-to-Text, Text-to-Speech
- **Models:** Various LLMs (Llama, Qwen, Gemini), Multimodal Models
- **Development:** Full-stack Web Development, API Integration, AI System Architecture
- **Languages/Frameworks:** JavaScript/TypeScript, React, Next.js, Python, Vercel Deployment

PROJECT EXPERIENCE

- **PDF2RAG** – Built document analysis system with RAG capabilities for PDF processing
- **WebDocAI** – Developed web-based document intelligence platform
- **ArabicNERDocs** – Created specialized NER (Named Entity Recognition) system for Arabic documents
- **TextWhisperAI** – Implemented advanced text processing with RAG architecture

Educational & Knowledge Applications

- **QuizSmartAI** – Designed AI-powered quiz generation and assessment platform
- **AIQuiz** – Developed intelligent quiz system with adaptive questioning
- **AI4Smarter.pro** – Created professional learning platform enhanced with AI capabilities
- **ArXiv4AI** – Built research paper analysis tool for AI/ML academic content

Code & Development Tools

- **Code2Code** – Implemented code translation and transformation tool across programming languages
- **PromptLLUF** – Developed prompt engineering and optimization platform

Healthcare Applications

- **SkinCheckAI** – Created dermatological analysis tool using computer vision
- **HumanaizeTool** – Developed healthcare-focused AI assistant

Multimodal AI Applications

- **AIVoiceHub & Audio-Google-Gemini2** – Built voice processing applications with speech synthesis
- **AIVisionHub** – Implemented computer vision platform with multiple analysis capabilities
- **AIDreamGen & AI4ArtImages & ArtLensStudio** – Created AI art generation applications

Business Intelligence Tools

- **Invoice-Menu-AI** – Developed automated invoice processing system
- **ChartInsight-AI** – Created data visualization and analytics platform
- **SmartExtractor** – Built information extraction tool for business documents
- **AIPlagiarismCheck** – Implemented content originality verification system

Chat & Conversational AI

- **OllamaChat** – Built local LLM chat application
- **FalahGSChat** – Developed specialized chat interface with domain knowledge
- **CyberSecurity-Bot** – Created security-focused conversational agent

Visualization & Spatial AI

- **MapGenAI** – Developed AI-powered map generation and geospatial analysis tool

ACHIEVEMENTS

- Successfully deployed 30+ AI projects with strong user adoption

- Demonstrated versatility across multiple AI domains (NLP, Vision, Voice, Business Intelligence)
- Developed solutions supporting multiple languages including specialized Arabic NLP applications
- Created systems for integrating local and cloud-based AI models

1. <https://humanaizetool.vercel.app/>
2. <https://www.ai4smarter.pro/>
3. <https://quiz-smart-ai.vercel.app/qa>
4. <https://code2code.vercel.app/>
5. <https://pdf2rag.vercel.app/>
6. <https://aiquiz-five.vercel.app/qa>
7. <https://qwen-ai.vercel.app/qwen-generation>
8. <https://llama-qwen-model.vercel.app/text-generation>
9. <https://webdocai.vercel.app/>
10. <https://skincheckai.vercel.app/>
11. <https://textwhispereai.vercel.app/rag>
12. <https://aivoicehub.vercel.app/>
13. <https://audio-google-gemini2.vercel.app/>
14. <https://arabicnerdocs.vercel.app/>
15. <https://aivisionhub.vercel.app/>
16. <https://invoice-menu-ai.vercel.app/>
17. <https://aidreamgen.vercel.app/>
18. <https://ollamachat-red.vercel.app/> (local)
19. <https://falahgschat.vercel.app/>
20. <https://ai4artimages.vercel.app/>
21. <https://artlensstudio.vercel.app/>
22. <https://cybersecurity-bot.vercel.app/>
23. <https://prompts-lluf.onrender.com/>
24. <https://chartinsight-ai.vercel.app/>
25. <https://aiplagirismcheck.vercel.app/>
26. <https://map-gen-ai.vercel.app/>
27. <https://smartextractor.vercel.app/>
28. <https://arxiv4ai.vercel.app/>

المصادر

1. فولفغانغ أماديوس موزارت: (Wolfgang Amadeus Mozart) .
○ - "Wolfgang Amadeus Mozart" الموسوعة البريطانية .
https://www.britannica.com/biography/Wolfgang-Amadeus-Mozart?utm_source=chatgpt.com
2. لودفيج فان بيتهوفن: (Ludwig van Beethoven) .
○ - "Ludwig van Beethoven" الموسوعة البريطانية .
https://www.britannica.com/biography/Ludwig-van-Beethoven?utm_source=chatgpt.com
3. بيوتر إيليتش تشايكوفسكي: (Pyotr Ilyich Tchaikovsky) .
○ - "Pyotr Ilyich Tchaikovsky" الموسوعة البريطانية .
https://www.britannica.com/biography/Pyotr-Ilyich-Tchaikovsky?utm_source=chatgpt.com
4. جوزيبي فيردي: (Giuseppe Verdi) .
○ - "Giuseppe Verdi" الموسوعة البريطانية .
https://www.britannica.com/biography/Giuseppe-Verdi?utm_source=chatgpt.com
5. جيواتشينو روسيني: (Gioachino Rossini) .
○ - "Gioachino Rossini" الموسوعة البريطانية
6. ريتشارد شتراوس: (Richard Strauss) .
○ - "Richard Strauss" الموسوعة البريطانية .
7. فرانز ليزت: (Franz Liszt) .
○ - "Franz Liszt" الموسوعة البريطانية .
8. فرانز شوبرت: (Franz Schubert) .
○ - "Franz Schubert" الموسوعة البريطانية .
https://www.britannica.com/biography/Franz-Schubert?utm_source=chatgpt.com
9. روبرت شومان: (Robert Schumann) .
○ - "The Life And Music Of Robert Schumann" - NPR .
https://www.npr.org/2011/07/18/127038609/the-life-and-music-of-robert-schumann?utm_source=chatgpt.com
10. ريتشارد فاغنر: (Richard Wagner) .
○ - "Richard Wagner" الموسوعة البريطانية .
11. جوزيف هايدن: (Joseph Haydn) .
○ - "Joseph Haydn" الموسوعة البريطانية .
12. فيليكس مندلسون: (Felix Mendelssohn) .

○ - "Felix Mendelssohn" الموسوعة البريطانية .

13. جورج بيزيه: (Georges Bizet)

○ - "Georges Bizet" الموسوعة البريطانية .

14. هيكتور بيرليوز: (Hector Berlioz)

○ - "Hector Berlioz" الموسوعة البريطانية .

○ - "George Frideric Handel" الموسوعة البريطانية .

○ بالنسبة لبقية الموسيقيين، يمكنك البحث عن سيرهم الذاتية ومعلومات عن أعمالهم في الموسوعة البريطانية (Britannica) أو مواقع موثوقة أخرى مثل ويكيبيديا □.